



# شهر قلب يسوع الأقدس

كنيسة مريم العذراء حافظة الزروع - ملبورن، أستراليا

الأب بطرس حداد

كتاب  
شهر  
قلب  
يسوع  
الأقوس

تأليف الأب بطرس حداد

كتاب: شهر قلب يسوع الأقدس

تأليف: الأب بطرس حداد

الطبعة الأولى: بغداد

الطبعة الثانية: بغداد 2006

الطبعة الثالثة: دار نوهرا للنشر، ملبورن، أستراليا 2007

الطبعة الرابعة: دار نوهرا للنشر، ملبورن، أستراليا 2008

الطبعة الخامسة: Take Off Design، ملبورن، أستراليا 2012

الطبعة السادسة: Take Off Design، ملبورن، أستراليا 2017

Take Off Design  
4 Peddar Way  
Carigieburn Vic 3064  
mukhlis@takeoffdesign.com.au  
www.takeoffdesign.com.au

# فهرس كتاب شهر قلب يسوع

4	المقدمة
5	فعل التخصيص لقلب يسوع الأقدس
5	صلاة الوردية لقلب يسوع الأقدس
6	أسرار الفرح
7	أسرار الحزن
8	أسرار المجد
9	أسرار النور
10	التأملات اليومية (33 يوم)
62	طلبة القلب الأقدس
64	تراتيل لقلب يسوع الأقدس
64	- ترثيلة: قلب يسوع
65	- ترثيلة: أهوى حبيباً
65	- ترثيلة: يسوع ربي
66	- ترثيلة: اليوم كنت
67	- ترثيلة: يسوع بهجة النفوس
67	- ترثيلة: يا قلباً فادي
68	تراتيل للقربان المقدس
68	- ترثيلة: سيدي اعطنا من هذا الخبز
68	- ترثيلة: يا عطش الأرواح
69	- ترثيلة: سبحوا كل البرايا
70	- ترثيلة: سبحوا واسجدوا
70	- ترثيلة: ربي جسديك
71	- ترثيلة: لك كل التسبيح
72	- ترثيلة: لنسبح ونمجد

## المقدمة

بعد أن أنتشرت عبادة قلب يسوع الأقدس بين المؤمنين، ونالت أستحسان السلطات الكنيسة العليا وتأييدها، ودخلت تدريجيا في بلادنا الشرقية، ظهرت الحاجة إلى وضع كتاب يحتوي على تأملات يومية تقرأ في شهر حزيران المخصص لهذه العبادة. فاهتمت لذلك جهات عديدة في مختلف الاقطار العربية.

وأنتشر في العراق كتاب شهر قلب يسوع الأقدس وتداوله المؤمنون. وكان يحتوي على ثلاثة وثلاثين تأملا بقدر السنوات التي عاشها المسيح على الارض.

كان ذلك النص مكتوبا بأسلوب مطلع القرن العشرين، وحسب ذوق معاصريه، فأحبه الناس عند ظهوره، لكنه مع مرور الزمن خضع لقانون التقادم والهرم، ولم يعد أبناء جيلنا يرتاحون إلى ذلك الأسلوب، وصاروا يطلبون الجديد كعادتهم في مختلف أمور الحياة، وهذا حق مشروع. وما كان في فكري ان اضع هذا الكتاب، رغم حبي للقلب الاقدس لولا الحاح أصدقاء كثيرين طلبوا كتابا حديثا يتجاوب مع العقلية المعاصرة، ويستند إلى تعاليم المجمع الفاتيكاني الثاني، ويروى اخبار بناءة مستمدة من التاريخ والتراث الاصيلين.

فأستجابة للطلب الاخوي، وللواجب الروحي نحو قلب الفادي، جاء هذا الكتاب عساه ينال رضى وبركة قلب يسوع ويلبي امنية الاخوة المتعبدين له.

وليعلم القاريء العزيز اني تعمدت ان تكون التأملات مختصرة لاني لا أريد ان يملّ المؤمن في الصلاة، كما لي ثقة عالية في نضوجه الفكري والروحي، فانا اقدم له بعض الافكار في تأمل كل يوم، واترك له المجال للتعقق ما شاء ذلك.

عسى قلب يسوع الأقدس بحنانه العظيم يسبغ علينا جميعاً نعمه أمين.

## الأب بطرس حداد

## فعل التخصيص لقلب يسوع الأقدس

يا يسوع فادِّي الحبيب، أني أُهدي لك قلبي، فضعه في قلبك الأقدس، ففي هذا القلب الطاهر قد أشتهيت السكنى، وبه قصدت أن أحبك. بهذا القلب الأقدس، رمت أن يجهلني العالم،

لتعرفني أنت وحدك فقط. من هذا القلب الأقدس، أستمد حرارة حب أغني به قلبي، في هذا القلب الأقدس، أجد القوة والأنوار والشجاعة والتعزية التامة، فأن ضعفت قواني، وأن ذبلت أحيائي، وأن حزنت عزائي، وأن قلقنت سَكَن روعي.

يا قلب يسوع الأقدس، فليكن قلبي هيكلاً لحبك، وليُدع لساني جودك، ولتتفرس عيناى دائماً بجروحك، وليتأمل عقلي كهالك، ولتتذكر ذاكرتي عظم مراحمك، وليعبر كل ما بي حبي الجزيل لقلبك، ليكن قلبي مُستعداً لأحتمال كل شيء، وتضحية كل شيء حباً بك.

يا قلب مريم الطاهر، يا أشهى القلوب وأحنها وأقدرها، بعد قلب مخلصي الحبيب، قَدَمي يا بتولاً طاهرة لقلب ابنك الحبيب: تخصيصنا وحبنا ومقاصدنا، فإنه يُشفق على بُوسنا، ويتحنن على شقائنا، فينجينا من بلايانا، حتى إذا ما كنتِ شفيعتنا ومحامية عُنَا في وادي الشقاء، أصبحتِ ملكتنا في دار البقاء أمين.

## صلاة الوردية لقلب يسوع الأقدس

بأسم الآب والابن والروح القدس، الاله الاحد أمين  
يا قلب يسوع المسجود له، أننا نُقدِّم لك هذه الساعة، التي نريد ان نقضيها عند قدميك، وقد اتينا نُقدِّم لك عُنَا، وعن جميع المشتركين معنا، سجدونا وشكرنا وتعويضاتنا وصلواتنا، أتحدادا مع جميع المؤمنين الساجدين لك الآن، في كل الكنائس المشتركة معنا، وتحت حماية مريم العذراء القديسة، فيا قلب يسوع إلهنا، لا تزدل مساعينا في تمجيدك، لكن أنظر بعين الحب إلى عبيدك الذليلين، وامنحهم بركتك الجزيلة الثمن، لهذه ساعة سجدوهم لك، أمين.

## أسرار الفرح (تصليّ يومي الاثنين والسبت)

### السر الأول

يا قلب يسوع الأقدس، أننا نُقدّم لك هذا البيت لتكريم بشارة الملاك لوالدتك القديسة، ونقصد ان نجني منه فضيلة الوداعة وتواضع القلب، فامنحنا النعمة التي بها نقوى على تتميم قصدنا هذا، آمين. فلنقل مرّة أبانا وعشر مرات السلام.

### السر الثاني

يا قلب يسوع الأقدس، أننا نُقدّم لك هذا البيت، لتكريم زيارة القديسة مريم لنسبيتها اليشباع، ونقصد ان نجني منه تقديس أنفسنا فامنحنا هذه النعمة آمين. فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

### السر الثالث

يا قلب يسوع الأقدس، أننا نُقدّم لك هذا البيت، لتكريم ميلادك من مريم القديسة، ونقصد ان نجني منه نعمة التجرد من الأرضيات فامنحنا هذه النعمة آمين. فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

### السر الرابع

يا قلب يسوع الأقدس، أننا نُقدّم لك هذا البيت، لتكريم تقديمك إلى الهيكل، ونقصد ان نجني منه نعمة تخصيص ذواتنا لك فبارك قصدنا، آمين. فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

### السر الخامس

يا قلب يسوع الأقدس، أننا نقدم لك هذا البيت لتكريم وجدانك في الهيكل، ونقصد منه أن ننال نعمة الامانة الدائمة لك، فثبّت قصدنا. آمين فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

## أسرار الحزن (تصلي يومي الثلاثاء والجمعة)

### السر الأول

يا قلب يسوع الأقدس، أننا نُقدِّم لك هذا البيت، أكراماً لنزاعك في بستان الزيتون، فهبنا نعمة الاشتراك بأمك، تعويضاً عن خطايانا وخطايا اخوتنا، أمين. فلنقل مرّة أبانا وعشر مرات السلام.

### السر الثاني

يا قلب يسوع الأقدس، أننا نُقدِّم لك هذا البيت، أكراماً لجلدك القاسي. ونقصد ان نُعوّض عن الاهدانات التي تصيبك من البشر أجمعين، فلنقل مرّة أبانا وعشر مرات السلام.

### السر الثالث

يا قلب يسوع الأقدس، أننا نُقدِّم لك هذا البيت، أكراماً لتكليل هامتك بالشوك، ونقصد به ان نُعوّض عن الاهدانات التي تصيبك من الكفر والتجذيف، فأقبل صلاتنا أمين. فلنقل مرّة أبانا وعشر مرات السلام.

### السر الرابع

يا قلب يسوع الأقدس، أننا نُقدِّم لك هذا البيت، لتكريم حملك الصليب، ونقصد ان نُعوّض عن كل الذين بعنادهم يرفضون نعم سر الفداء، أمين. فلنقل مرّة أبانا وعشر مرات السلام.

### السر الخامس

يا قلب يسوع الأقدس، أننا نُقدِّم لك هذا البيت، أكراماً لصلبك الأليم، ونقصد أن يستفيد البشر من ثمار سر الفداء، أمين فلنقل مرّة أبانا وعشر مرات السلام.

## أسرار المجد (تصلي يومي الاربعاء والأحد)

### السر الأول

يا قلب يسوع الأقدس، أننا نُقدِّم لك هذا البيت، لتكريم قيامتك المجيدة، ونقصد ان نستمد من هذا السر، القوة للأنصارعلى ضعف طبيعتنا بعون قيامتك، أمين. فلنقل مرّة أبانا وعشر مرات السلام.

### السر الثاني

يا قلب يسوع الأقدس، أننا نقدم لك هذا البيت، لأكرام صعودك المجيد إلى السماء، ونقصد ان نحيا حسب أرادتك، لكي نلتقي بك في ملكوتك، أمين. فلنقل مرّة أبانا وعشر مرات السلام.

### السر الثالث

يا قلب يسوع الأقدس، أننا نُقدِّم لك هذا البيت، أكراماً لحلول روحك القدوس على التلاميذ، أهلاً ان نتجاوب مع مواهبه، كافة أيام حياتنا، أمين. فلنقل مرّة أبانا وعشر مرات السلام.

### السر الرابع

يا قلب يسوع الأقدس، أننا نُقدِّم لك هذا البيت، أكراماً لانتقال أمانا الكلية القداسة مريم إلى السماء، أهلاً ان نحظى بحمايتها في هذه الدنيا وفي الآخرة، أمين. فلنقل مرّة أبانا وعشر مرات السلام.

### السر الخامس

يا قلب يسوع الأقدس، أننا نُقدِّم لك هذا البيت، أكراماً لتكليل مريم العذراء الكلية القداسة. أهلاً أن مُجدك الآن على الارض، لنستحق أن نشترك بالوليمة السماوية، أمين. فلنقل مرّة أبانا وعشر مرات السلام.

## أسرار النور (تصلى يوم الخميس)

### السر الاول

اننا نُقدِّم لك هذا البيت، أكراماً لعميادك، لتتذكَّر دوما اننا بعمادنا صرنا أبناء الله وأخوتك. فلنقل مرّة أبانا وعشر مرات السلام.

### السر الثاني

نُقدِّم لك يا قلب يسوع، هذا البيت أكراماً لحنوك في قانا الجليل، وبركتك للعريسين. فلنقل مرّة أبانا وعشر مرات السلام.

### السر الثالث

أننا نُقدِّم لك هذا السر، أكراماً لأعلانك بشرى الإنجيل، ونقصد أن نكون أميين لها. فلنقل مرّة أبانا وعشر مرات السلام.

### السر الرابع

أننا نُقدِّم لك هذا البيت، أكراماً لتجليك العجيب، مؤمّلين ان نستحق التمتع بهائك في ملكوت السماء. فلنقل مرّة أبانا وعشر مرات السلام.

### السر الخامس

أننا نُقدِّم هذا البيت، أكراماً لمنحك لنا جسدك ودمك في العشاء الأخير، أملين ان نتمتع بالأتحاد معك في الدنيا والآخرة من خلال هذا السر العجيب فلنقل مرّة أبانا وعشر مرات السلام.

### صلاة الختام

أرتض يا رب أن تُبارك مساعي غيرتنا، وافن فينا كل شيء يسوءك، وأبعد عنا كل شيء يُقاومك، وارسم حبك في قلوبنا رسماً بليغاً، بحيث لا نقدر ان نُهينك وننساك ونفصل عنك ابداً. إتخذنا جميعاً رسلاً يبشرون ببشارة حبك، واكتب أسماءنا جميعاً على قلبك الأقدس. يا يسوع اجعل قلوب جميعنا نظير قلبك، واجمع شملنا في السماء، بعد أن نكون أحبيناك وخدمناك ومجدناك في هذا العالم، لكيما فيك وبواسطتك نُحبّ الاب وإياك والروح القدس إلى أبد الأبدين أمين.

## اليوم الاول

### نحو قلب يسوع عن طريق مريم

ليس من باب الصدفة أن يكون شهر حزيران مخصصاً لأكرام قلب يسوع الأقدس وهو يأتي مباشرة بعد شهر آيار المخصص لأكرام مريم العذراء، بل أن الكنيسة الأم والمعلمة رتبت ذلك من باب الحكمة وحسن الارشاد للمؤمنين لأن الطوباوية مريم فيما كانت على الارض تعيش بين الناس في وسط المهام والأعمال البيتية كاي ام اخرى كانت على الدوام متحدة بأبنها يسوع اتحاداً صميمياً مسهمة في عمله الخلاصي أسهاماً رائعاً لا مثيل له وهي الآن في السماء يجعلها حبها الوالدي عيناً ساهرة علينا في مسيرتنا الصعبة في هذه الحياة حتى نبلغ الوطن السعيد. فكما احتضنتنا في شهر آيار هكذا تاخذ بيدنا في هذا الشهر كأحن الأمهات لتقدمنا إلى أبنها الألهي بحسناتنا وسلبياتنا، بنشاطنا وضعفنا، وهي تحثنا لان نرفع أفكارنا وأن نظهر قلوبنا لكي تاخذها وتتحددها بقلب أبنها الأقدس أمين.

### خبر

في ٢٧ تشرين الثاني سنة ١٨٣٠ ظهرت العذراء القديسة لراهبة من راهبات، المحبة أسمها كاترين لابوره بينما كانت تصلي في معبد الدير بباريس. وكان الظهور العجيب ضمن أطار بيضوي الشكل يحيط بمريم العذراء لذلك ضربت منذ ذلك الحين أيقونة تخلد ذلك الظهور أطلق عليها أسم (المدالية العجائبية) وكانت ولا تزال توزع على الناس ويحملها المؤمنون في اقطار الدنيا كافة وتجري بواسطتها عجائب كثيرة. وجدير بالذكر أن وجه المدالية يحمل صورة العذراء كما ظهرت للقديسة كاترين اما ظهر المدالية فعليه رسم قلبين متلاصقين يطعن الخنجر أحدهما ويحيط الشوك بالآخر فهما يشيران إلى قلبي يسوع ومريم الأقدسين انهما متحدان بالحب الازلي الحب نحو البشرية كلها أنهما يدعوان المؤمنين كافة للدخول في شركة هذا الحب.

### أكرام

أقصد ان تكمل عبادة قلب يسوع طيلة شهر حزيران دون انقطاع مهما كانت الظروف.

### نافذة

خذي بيديك يا مريم نحو أبنك يسوع

## اليوم الثاني روح العبادة

العبادة الحقيقية هي ذلك الشعور الداخلي بالتلاشي أمام الله والأعتراف بجلاله السامي فلا يهم المكان ولا الكيفية ولا يهم البناء المادي وأعمال الهندسة والزخرفة الخارجية بل الأهم قلوب العابدين رغباتها وتوجهاتها ومشاعرها وبهذا المعنى نسمع ونفهم قول يسوع للسامرية: ”تأتي ساعة فيها تعبدون الاب لا في هذا الجبل ولا في اورشليم فعلى العباد ان يعبدوه بالروح والحق“ (يوحنا ٤: ٢١ و٢٤). لا شك ان هذا الشهر المبارك المخصص لعبادة قلب يسوع الأقدس هو فرصة لتجدد روح العبادة في داخلنا بحيث تتأجج قلوبنا من محبة الله فنسجد له ونعبده بالروح والحق عبادة داخلية حيث يتحدث ويتناجى القلب للقلب فيستسلم العابد كلياً ليسوع ويذوب في قلبه الأقدس المستحق كل حب وسجود.

### خبر

كتب السعيد الذكر البابا يوحنا الثالث والعشرون منذ مطلع حياته الاكليريكية مختصر مذكراته الروحية وأطلق عليها أسم يوميات نفس أعطانا فيها تفسيراً لسر حياته الخصب على بساطتها، كما أعطانا فيها مثالا رائعا ومشجعا للالتجاء إلى القلب الأقدس إذ يكتب (لقد بات كل ما له علاقة بقلب يسوع اليفا وغالباً علي اليوم وحياتي تبدو متجهة نحو بذل الذات حتى الأفناء في النور الفائض من بيت القربان واراني مدفوعاً إلى الالتجاء إلى قلب يسوع كلما أردت حلاً لما يشوش حياتي واني واثق انني سوف أكون مستعداً لسفك دمي في خدمة قلب يسوع الأقدس أريد ان يكون تعبدي للقلب الأقدس المتاصل في سر المحبة مقياساً لكل تقدمي الروحي). ما أجمل وما أبسط هذه الكلمات التي خطتها أنامل رجل شاءت العناية الألهية ان يتسنى أعلى المستويات في الكنيسة وان يجري في زمن قصير جدا تغييرات مهمة وجذرية في حياة الكنيسة من أجل خيرها وتقدمها.

### أكرام

قبل اتخاذ اي قرار كبيراً كان ام صغيراً التجيء إلى قلب يسوع وأطلب منه العون والنور

### نافذة

يا قلب يسوع هيكل الله المقدس أرحمنا

## اليوم الثالث

### أعلنوا البشارة

أن من يحب يسوع عليه ان يكمل رغبته ويعمل بوصيته خاصة تلك التي ابداهها لتلاميذه قبل صعوده عندما قال لهم: ”أذهبوا إلى العالم كله، وأعلنوا البشارة إلى الناس أجمعين“ (مرقس ١٦:١٦) فأعلان البشارة واجب على كل مسيحي نال نعمة الروح القدس فأشترك بالمسؤولية مع الخدمة الرعوية التي اناطها المسيح بكنيسته وتتم البشارة ليس بالضرورة عن طريق الدعوة، بل بالمثل الصالح والكلمة الحسنة، لكي تتحقق كلمة المعلم القائل: ”فليضيء نوركم للناس ليروا أعمالكم الصالحة فيمجدوا أباكم الذي في السموات“ (متى ١٦:٥). ان لمحبى القلب الأقدس مناسبات كثيرة لا تحصى لأعلان البشارة اولاً من خلال شهادة حياتهم المسيحية المثالية وأعمالهم التي يؤدونها بروح فائق الطبيعة التي لها قدرة على اجتذاب الناس إلى الإيمان وإلى محبة المسيح. فلنجدد العزم في هذا الشهر المبارك ولنعد قلب يسوع الأقدس بأن نكون خير مبشرين بمحبته من خلال حياتنا وأعمالنا ومثالنا الصالح أمين.

### خبر

يطيب لنا هذا اليوم ان نقدم نبذة تاريخية عن عبادة قلب يسوع الأقدس في بلادنا فهي ترجع في أصولها إلى القرن الماضي إذ تأسست اخويات عديدة معظمها للنساء المتعبدات لقلب يسوع منها في كاتدرائية القديسة مسكنته بالموصل ومثلها لدى السريان وفي سائر المدن والقرى واشتهرت اخوية قلب يسوع الأقدس في كاتدرائية ام الاحزان ببغداد إذ لعبت دوراً مهماً خاصة بين السيدات ربات البيوت وامهات العوائل اللواتي استمدنا الحب والصبر والأنوار من قلب الفادي ليعكس ذلك في اسرهن. رغم ان عيد قلب يسوع هو من الاعياد الحديثة لكنه أصبح عيداً شعبياً خاصة عند النساء المنتميات إلى تلك الاخويات فيستعدن له بريضة روحية وصلوات خاصة وبركة قربان وفيه يتم قبول الاخوة والاخوات المنتمين حديثاً باحتفال جميل ينتهي بطواف برايات القلب الأقدس ترفرف عالياً في فضاء الكنيسة بين الترتيل والتهليل.

في وسط هذه الاخوية ولدت عند بعض الشابات المتعبدات فكرة التكرس لخدمة الله والقريب ضمن قانون رهباني فتاسست سنة ١٩٢٢ في بغداد رهبنة نسائية وطنية هي (رهبنة بنات مريم الكلدانيات). وفي شمال قطرنا تم في أراذن سنة ١٩١١ تاسيس رهبنة نسائية بأسم بنات قلب يسوع الأقدس غايتها التقديس الذاتي والمثال الصالح والاهتمام بنشر الكلمة وبقيت في الإبرشية حيث رأّت النور لكن قلب يسوع شاء بحيه ان تخرج من هناك إلى افاق رحبة ولو من خلال مخاض صعب أي بسبب حرب الشمال فأنتقلت إلى الموصل ثم إلى العاصمة لتنتشر وتنشر الخير كما يريد منها قلب يسوع الفادي.

اضافة إلى ما ذكرنا فقد طبع في العراق اكثر من مرة كتاب شهر قلب يسوع وكتب مختلفة عن هذه العبادة ونشرات عديدة عن رسالة الصلاة وغير ذلك.

## أكرام

حاول ان تكون في حياتك وفي كلامك وفي تصرفك تلميذا حقيقيا ومبشرا أصيلا لمحبة قلب يسوع الأقدس

## نافذة

يا قلب يسوع أجعل نفسي تحيا بك دائماً

## اليوم الرابع

### يسوع مثال الغفران

فقال يسوع: "يا ابت اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ما يفعلون" (لوقا ٢٣:٣٤).

عندما كان يسوع معلقا على الصليب ما كان ينظر بعينه بقدر ما كان يحس بجوارحه بالجمهور الهادر المحيط به ومن خلال ذلك الجمهور كان يرى الافا لا حد لها من البشر. الافا من الخطاة والضعفاء والخائنين لحبه وهم يمرون أمامه حاملين ما استطاعوا من الشوك والمطارق وحفنات المسامير فما الصليب الا نتيجة الخطايا وما الاشواك والمسامير الا خطايا خونة الحب ونكران الجميل. ورغم ذلك فان يسوع لا يتوقف في محبته عند حد لا بل نكاد نقول انه يحب بالاكثر اولئك الذين يحملون اليه مزيدا من الشوك والالم لانهم يحتاجونه بالاكثر ولذلك نسמעه يصرخ من أعلى الصليب من أعماقه (يا بت اغفر لهم لانهم لا يعلمون ما يفعلون). ان هذه الصرخة تذكرنا اولاً بحب يسوع وسعة صدره فهو يعرف ضعفنا واننا لسنا ملائكة وعندما نقترف الخطايا فلعلنا لا نعلم ما نفعل ولذا فبحبه العظيم يغفر لنا فكيف لا نمتنع والحالة هذه اهانة ذلك الذي يبحث عن اعداء لزلاتنا؟ وكيف نشك في غفرانه ان عدنا اليه تائبين؟ وهذه الصرخة هي درس في المحبة للجميع دون تمييز حتى للاعداء فلقد علم يسوع في حياته محبة الاعداء (متى ٥:٤٤) وها هو يعلن عن ذلك بينما يلفظ انفاسه الأخيرة انه قمة الغفران والحب. وهذه الصرخة أخيراً هي دعوة لنا لاكتشاف أعماق حب يسوع والاعتداء به فلنفعل. أمين.

### خبر

يروى ان رجلاً شريفاً اسمه يوحنا كالبرت كان له خصم عنيد يطلب اغتياله وحدث في أحد الأيام انه صادفه خارج المدينة مجرداً من السلاح فوجد الفرصة سانحة للتخلص منه وإلى الابد. وبينما كان يفكر في ذلك تذكر ان ذلك اليوم كان يوم جمعة الالام، وان المسيح في مثل هذا اليوم صلى لأجل اعدائه وغفر لهم فقرر ان يقتدي بالفادي الألهي فدنا من عدوه وصافحه وغفر له من كل قلبه ودعاه لمرافقته إلى الكنيسة. هناك جثا أمام المصلوب وصلى من أعماق قلبه مناجياً يسوع طالباً منه ان يغفر خطاياها الكثيرة التي اقترفها في حياته ثم قال أنت تعلم يا يسوع باني اليوم غفرت من كل قلبي لعدوي وصالحته حبا لك لذا أطلب بالحاح رحمتك وغفرانك وإذا

بالمصلوب يحيي رأسه إشارة إلى قبوله طلبته فغمز الفرخ نفس يوحنا كالبرت وقرر ان يكرس نفسه لخدمة يسوع فنال نعمًا وافرة وبركات سماوية غزيرة جعلته قديسًا جليلًا في كنيسة الله.

## أكرام

لنحاول ان نغفر زلات اخوتنا نحونا حبا بقلب يسوع

## نافذة

اللهم ارحمني أنا الخاطيء

## اليوم الخامس

### دعوتكم أحيائي

عظيم هو الله و قدوس وهو الحكمة والعدالة بالذات وقد شاء ان يقترب من خليقته لا من خلال عظمته أو عدالته ولا عن طريق قداسه بل فضل أبسط الطرق واقربها إلى عقل الإنسان ومشاعره ألا وهي طرق المحبة لانها تنبع من القلب وتمتد إلى القلب قال: ”دعوتكم أحيائي“ (يوحنا ١٥:١٥) فاللقاء الذي يتمناه كل إنسان هو لقاء المحبة لانه لقاء شخصي فهو اقوى واعمق بعكس اللقاءات الاخرى التي غالبا ما تكون سطحية او مفروضة من المصالح او من الواجب.

ان كان المسيح يدعونا أحياءه فانه يحبنا فعلا وقد جاء إلى العالم بدافع المحبة ويريد ان تنتشر محبته بين كل البشر بكلمة اوضح فان المحبة هي غاية تجسده وهي بالتالي نظام ملكوته ومحبهه تصدر عن قلبه دون أنقطاع ولا توقف وتبقى تحت تصرف المحبين بلا حساب. فهل يا ترى نقدر هذا الحب الذي ابداه يسوع نحونا؟ أم ان الأنايية جردتنا من المشاعر فأصبحنا ننظر إلى محبة يسوع وكأنها سراب بعيد المنال؟ كم نحن بحاجة إلى الأنوار لنستوعب جمال وروعة قول يسوع (دعوتكم أحيائي) فلنطلبها منه بتواضع أمين.

### خبر

ولد اوغسطينوس في الوثنية وكان شعلة ذكاء فدخل المدارس العالية واحرز نصيبا وافرا من العلم والفلسفة لكنه في الوقت نفسه جارى معاصريه فأراد اكتشاف لذات الحياة فانغمس في الرذيلة مع رفاق السوء وبقي على هذه الحال فترة غير قليلة من شبابه بينما كانت أمه المؤمنة تتبع خطواته عن كثب وترفع صلوات حارة من أجل اهتدائه إلى الله لأنها كانت واثقة ان إنسانا حباه الله بذكاء وقاد كابنها لابد ان يرعوي في أحد الأيام ويكتشف الحق. تحقق أملها إذ لمست النعمة قلب الشاب أوغسطينوس فاعتنق المسيحية ونال العماد وتقوى بتناول القربان الأقدس. ومنذ ذلك الحين أنقلبت حياته رأساً على عقب فألتهب قلبه بحب يسوع وتفرغ لدراسة المسيحية والدفاع عنها وترك مؤلفات رائعة وأصبح من قديسي الكنيسة ومعلميها

المعتمدين وكان يردد عما يجيش في داخله فيقول: بحث قلبي عن كل شيء وجرب كل شيء فلم يجد الراحة إلا بعد ان وجدك يا الله فارتاح في قلبك.

## أكرام

تأمل خاصة عند تناول بمدى حبك ليسوع وحاول التجاوب معه من خلال حياتك

## نافذة

يا قلب يسوع اتون المحبة  
المتاجج أشعل قلبنا بنار محبتك

## اليوم السادس

### تعلموا مني

في داخل كل إنسان مشاعر وأحاسيس ورغبات تعلن كل الثقافات والشعوب بان مصدرها هو القلب شاء الطب ام رفض ولا يشذ عن هذا التفكير العريق الكتاب المقدس نفسه فنراه يتحدث عن القلب النقي: (مزمور ١٢:٥٠) والقلب المتحجر (أيوب ١٥:٤١) ويشير في الإنجيل إلى ان القلب هو مصدر المقاصد السيئة: كالسرقة والطمع والخبث والغش والحسد وما إلى ذلك (مرقس ٧:٢١-٢٢). لكن هذا القلب يتوق إلى الأفضل ومن ثم إلى الأكمل والله يهتم بهذه الرغبة ويسندها بنعمته وهكذا يسعى قلب الإنسان إلى اللقاء بقلب الله من خلال يسوع الكلمة المتانس إذ بالتجسد اتحد ابن الله نوعا ما بكل إنسان واحب بقلب بشري. ان قلب يسوع هو المدرسة التي نتعلم فيها معاني الحب الحقيقي وأبعاده فهو القائل تعلموا مني فأني ودعي ومتواضع القلب (متى ٢٩:١١) في هذه المدرسة يصبح الإيمان ليس مجرد عبادات نمارسها وصلوات نرددها بل سيصبح حياة نحيها ونشيد فرح نرفعه عالياً وأملاً مشرقاً يملأ كياننا أمين.

### خبر

يذكر عن القديس بيتر وكانيزيو ١٥٢١ - ١٥٩٧ أنه حظي برؤية فريدة للقلب الأقدس في كنيسة القديس بطرس في روما في اليوم السابق لإعلانه النذور الرهبانية المؤبدة في ١٤ ايلول ١٥٤٩ فإذا كان في تلك الكنيسة العظيمة شعر بالهام سماوي يدعو للعمل الرسولي أي نشر الكلمة في البلاد الجرمانية وتقدم إلى وسط الكنيسة وخر ساجداً أمام ضريح هامة الرسل وأخذ يصلي من أعماق نفسه طالباً أنوار الروح القدس قبل اتخاذ القرار الأخير بإعلانه النذور الرهبانية فإذا يسوع له المجد يظهر له عارضاً عليه قلبه المملوء رحمة وحباً وكان الماء الرقراق يتدفق منه فاشار إلى الراهب الشاب ان يتقدم ويشرب من ماء الحب حتى الأرتواء فتقدم وهو يهتز خوفاً وتناول بعض الجرعات التي استطاعت ان تطفيء العطش الذي كان في داخله عطش الإيمان والرجاء والمحبة. مرت السنوات وبقي القديس يذكر تلك الرؤيا بكل تفاصيلها ويتحدث عن مراحم القلب الأقدس.

## أكرام

تحمل اخطاء الاخرين بوداعة وتواضع ليتحملك الاخرون بحب المسيح

## نافذة

يا يسوع الوديع والملتواضع القلب  
أجعل قلبي شبيها بقلبك الأقدس

### سينظرون إلى من طعنوا

ينفرد يوحنا الإنجيلي عند سرده أحداث الآلام بذكر ما فعله أحد الجنود بيسوع المصلوب إذ "طعنه بحربة في جنبه فخرج للوقت دم وماء" (يو:١٩:٣٤) ونلاحظ ان من عادة هذا الإنجيلي التأكيد على الرمز المقدر لها ان تشرح رسالة يسوع الخلاصية مثل الماء (١٠:٤) والخبز(٦:٢٦) والنور(٩:١٦) والكرمة (١٥:٥) وغيرها فهذه الرموز ان لم تقرأ في ضوء أيمان الكنيسة تقود إلى نكران المعلم كما حدث للأخبار والفريسيين (يو:١١:٤٧).

لقد رأى ابناء الكنيسة على مر الاجيال في نص إنجيل يوحنا ان طعنة الجندي فتحت صدر المخلص ومن ثم قلبه فراى يوحنا في ذلك سرا عميقا ورمزا عجيبا لذلك أضاف "الذي رأى شهد وشهادته صحيحة وهو يعلم أنه يقول الحق لتؤمنوا أنتم ايضا" (يو:١٩:٣٥) لان هذا الجرح هو رمز الامل والإيمان فالدم والماء اللذان تدفقا بغزارة من جنب المخلص يشيران إلى أهم مواهب يسوع اي العماد والقربان وابتداء الكنيسة وموفا كما يعلم المجمع الفاتيكاني الثاني يرمز اليهما الدم والماء الخارجان من جنب يسوع المطعون على الصليب لقد جرح قلب يسوع لكي من خلال الجروح المرئية نتوصل إلى جروح الحب غير المرئية).

### خبر

أن أكبر كنيسة في العراق مشيدة أكراماً لقلب يسوع الأقدس هي كنيسة توكيف وقصة ذلك ان هذه البلدة كانت في مطلع القرن العشرين أكبر تجمع مسيحي في العراق وكان فيها كنيسة صغيرة قديمة متداعية على أسم مار قرياقوس الشهيد وفي إحدى زيارات البطريرك عمانوئيل الثاني الرعانية لاحظ ضيق الكنيسة فقرر ان يهدمها ويبنى كنيسة جديدة كبيرة تفي بحاجة المؤمنين وتكون مدعاة فخرهم واعتزازهم وهكذا بدأ بالمشروع معتمدا على بركات قلب يسوع الأقدس إذ أكراماً له خصص المشروع الجديد فوضع تصميمها كبيرا وحفر أسسا واسعة عميقة وفي خطاب حماسي دعا المؤمنين لمؤازرة المشروع الحيوي فانهاالت التبرعات من كل مكان وقدمت النساء حليهن بفرح وبدا العمل على قدم وساق وسار سيرا حثيثا والكل يعمل بثقة عالية إذ يرى المشروع يتقدم بسرعة ملموسة ورأوا في ذلك بركة من قلب يسوع لكنيستته الجديدة. ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان إذ شبت الحرب العالمية الأولى فخلفت بعد اربع سنوات

الفقر والجوع والتشتت فتوقف البناء. ولم تلتئم الجروح الا بعد سنوات عديدة فاستؤنف العمل بأيمان وصبر وثقة عالية حتى النهاية فجاءت كنيسة جبارة بابعادها واعمدتها واقواسها. أخيرا بعد جهود كثيرة وتضحيات كبيرة جرى افتتاحها باحتفال عظيم سنة ١٩٣١ وقرر البطريرك في تلك المناسبة تكريس الطائفة كلها لقلب يسوع الأقدس تعبيرا عن شكره لرحمة القلب الألهي الذي خلص شعبه من محنة الحرب العالمية انها حوادث تاريخية محلية علينا ان نتذكرها دوما.

## أكرام

إذا كانت الكنيسة قد ولدت من الجنب المطعون فهل تشعر بذلك؟ هل تقدر ذلك؟  
هل تشترك بانعاش خورنتك وهي جزء من كنيسة المسيح؟

## نافذة

يا قلب يسوع المطعون بالحربة أرحمنا

## اليوم الثامن

### لتكن مشيئتك

ما هي المشاعر التي كانت تغمر قلب يسوع عند دخوله إلى العالم؟ سؤال قد يتبادر إلى الذهن اما جزابه فيشير اليه الروح القدس في نص ورد على لسان المزمور وردده العهد الجديد ”قال عند دخوله العالم لم تشا ذبيحة ولا قربانا ولأنك اعددت لي جسدا. لم تقبل المحروقات ولا الذبائح كفارة للخطايا فقلت حينئذ هاءنذا آت اللهم لاعمل مشيئتك“ (مزمور ٣٩:٨-٩، عبر ١٠:٧-٩). لم تعد لا القرايين الدموية ولاثمار الارض وبواكيرها مقبولة كما كانت في العهد القديم بل تقدمه القلب والطاعة لانه في الطاعة لأرادة الاب السماوي يكمن سر رسالة المسيح الخلاصية فالطاعة هي أكمل تعبير لأسمى حب فمنذ التجسد والولادة ومنذ التقدمة في الهيكل واثناء سنوات الحياة الخفية البسيطة في الناصرة ثم في الحياة العلنية كلها إلى ساعة اتمام الذبيحة على الجلجلة كانت كلها افعال حب وعطاء وطاعة كقوله له المجد ”لأني اعمل دائما ابدا ما يرضيه“ (يو:٢٩). وكانت طاعة يسوع كاملة لا حدود لها كقول بولس الرسول «طاع حتى الموت موت الصليب» (فيلبي ٢:٩) فكم علينا ان نقتدي بيسوع فنطأطئء الراس أمام ارادة الله طائعين لتدابيره مرددين بتواضع وثقة وأيمان (لتكن مشيئتك).

### خبر

يذكر في سير القديسات ان سيدة رومانية نبيلة أسمها فرنشيسكا تمتت في صغرها ان تكرس نفسها لله لكن والديها كانا يخططان لاعطائها زوجة لأحد النبلاء فلم ترفض رغبة الاهل ولم تقاومها إذ رات فيها مشيئة الله فتزوجت من الشاب الذي اختاره اهله لها وعاشا حياة سعيدة وورقا باولاد فكانت فرنشيسكا مثال الزوجة الوفية والام المتفانية والسيدة المؤمنة المكملة لواجباتها، الحانية على ذويها وعلى الفقراء والمساكين. وانقلبت حياتها راسا على عقب عندما نشبت حرب محلية فصادر ملك نابولي املاك عائلة زوجها وارسل الزوج إلى المنفى واخذ ابنها رهينة وكعادتها سلمت ارادتها لله واكثرت من الصلاة ومن أعمال التوبة لأجل اعزائها ومن أجل مواطنيها عسى السماء تخلصهم من كابوس الظلم. ومرت السنوات وتوفي الزوج فقررت فرنشيسكا الاعتكاف في الديرمن اجل خدمة القريب فنالت هناك رؤى سماوية فريدة إذ

شاهدت مرة جروح المخلص وكان جرح جنبه اشبه ما يكون ببحر من نور يشع في وسطه قلبه الأقدس وسمعت صوتا يقول لها انا هو الحب الأمين الذي ارشد النفس إلى الحقيقة ومن جراحتي تنطلق الحرارة التي تبعث الدفاء في النفس فتضطرم بالحب.

## أكرام

فكر عند أتخاذك أي قرار هل يقبل الله به أم لا؟

## نافذة

لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض.

### التقدمة اليومية مع القلب الأقدس

عندما حل ملء الزمان (غلا ٤:٤) وأراد الكلمة ان يخترق تاريخ البشرية مُتأنسا متخذا جسدا كجسدنا يجري في عروقه دم كدمنا فيكون مشابها اخوته في كل شيء ما عدا الخطيئة ليكون حيرا (اي وسيطا) رحيماً أميناً لدى الله (عبر ٢:١٧) ومنذ مطلع حياته حمله والداه إلى الهيكل فقرباه لابيه السماوي فأعطانا مثالا لتقدمه الذات لله وبهذا المعنى نفهم تعليم القديس بولس عندما يكتب للمؤمنين في روما "اسالكم ايها الاخوة برأفة الله ان تجعلوا من انفسكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله فهذه هي عبادتكم الروحية" (روما ١٢:١).

ويردد المجمع الفاتيكاني الثاني صدى هذا القول عندما يعلمنا (بأن جميع نشاطات المؤمنين وصلواتهم ومشاريعهم الرسولية وحياتهم الزوجية والعائلية وأعمالهم اليومية وتسلياتهم العقلية والجسدية إذا هم عاشوها بروح الله بل حتى محن الحياة إذا تحملوها بطول اناة كل هذا يصبح قرابين روحية مرضية لله بيسوع المسيح).

من الممكن إذا ان نجعل الحياة فعل عبادة لله وهذه هي روحية التقدمة اليومية المطلوبة من محبي القلب الأقدس (ان أقدم جميع صلواتي وأعمالي وافراحي والامي على نيات القلب الاقدس متحدا بتقدمة الذبيحة الالهية) وان أقدمها وفاء عن خطاياي وتعويضا عن خطايا اخوتي البشر أمين.

### خبر

عاش هيرونيوموس في فلسطين معتكفا على الصلاة والعبادة متفرغا لدراسة الكتب المقدسة وتفسيرها وفي أحد الأيام وقيل في عيد الميلاد بينما كان يصلي في بيت لحم متأملا التجسد ظهر له يسوع بغتة وساله:

يا هيرونيوموس هل لك ان تهدي الي شيئا؟

اجابه في الحال: لبيك يا سيدي اني اهدي لك قلبي وعواطفي.

قال له يسوع: ولكن هب لي شيئا اخر.

قال هيرونيموس: أقدم اليك صلواتي واتعابي وما صنفته من الكتب لاعرف بك الناس وأحببك اليهم فهل أنت راضي يا يسوع؟  
او ليس عندك شيء اخر تقدمه لي؟  
لم يبق لي شيء اخر فتنازل وقل لي يا يسوع اي شيء تريد ان أقدم لك؟  
قال يسوع: اعطني يا هيرونيموس خطاياك لاغفرها لك.  
فاغرورقت عينا هيرونيموس بالدموع وقال: ما اعظم حبك يا يسوع شكرا لك.

## أكرام

تعلم صلاة التقدمة اليومية وحاول ان تتلوها يوميا

## نافذة

يا قلب يسوع المستحق كل حمد وثناء أرحمنا

### أرتواء النفس من قلب يسوع

في حوار جميل نقله الينا يوحنا الإنجيلي جرى بين يسوع والمرأة السامرية عند بئر يعقوب يدور الكلام عن الماء الذي هو عنصر اساس للحياة فنسمع يسوع مؤكدا ان الذي يشرب من الماء الذي اعطيه اياه فلن يعطش ابدا (يو ٤:١٤) فيسوع يريد دائما ان يروي قلوب محبيه لانه يقول له المجد "ان عطش أحد فليقبل الي ومن آمن بي فليشرب كما ورد في الكتاب ستجري من جوفه انهار من الماء الحي" (يو ٧:٣٨).

يحدث لنا كثيرا اننا نبحث عن ينابيع مختلفة نعتقد انها تروي ظمانا، الغني والكرامات واللذات وما إلى ذلك فنشرب ونشرب لكننا سرعان ما نعطش ثانية (يو ٤:١٣). لان قلب الإنسان اكبر بكثير من ان تملأه مثل هذه الأمور العابرة فيتملكه القلق ولا يرتاح راحة صحيحة الا عندما يلتقي بقلب يسوع إذ هناك يجد الراحة والاطمئنان والدفع بعد ان يتم اللقاء الشخصي والحوار الحي بين المؤمن ويسوع فترتوي النفس أخيرا.

### خبر

ليست مريم المجدلية المذكورة في الإنجيل هي المرأة الوحيدة التي كانت خاطئة فتابت وغيّرت حياتها كليا فانقلبت من حجر عثرة للمؤمنين إلى مرآة ناصعة تعكس جمال الفضيلة لمن ينظر اليها بل هناك من امثالها كثيرات عبر التاريخ وفي هذا اليوم نروي قصة فتاة أسمها مرغريت من كورتونا بايطاليا ولدت سنة ١٢٤٧م وعاشت حياة طبيعية هادئة في بيت ابويها لكنها عندما كبرت وبلغت الثامنة عشرة من عمرها تبدلت حياتها وانقلبت راسا على عقب فقد اغراها جمالها الاخاذ واعجاب الشباب بها فتركت البيت الابوي وذهبت تسعى وراء الشهرة وارتمت في حياة اللذة والخطيئة وبقيت على هذه الحال تسع سنوات ثم تزوجت لكن زوجها قتل شر قتلة وعندما اهتدت إلى محل مصرعه راعها منظره ولامست قلبها رحمة قلب يسوع اللامحدودة فعادت إلى رشدها وأعلنت على الملأ توبتها وانخرطت في أحد الاديرة تمارس اقصى انواع التوبة مرددة: (اصلبني يا يسوع فاني استحق ذلك) وكانت تخدم الفقراء ثم امضت السنوات الأخيرة

من حياتها في العزلة تناجي قلب يسوع طالبة الرحمة والغفران لها وللعالم حتى لفظت انفاسها سنة ١٢٩٧م برائحة القداسة بعد ان أصبحت مثالا يحتذي به المؤمنون.

## أكرام

ان كنت متعلقا بأمر تسبب لك الالم والمرارة والخيبة فاعلم ان يسوع وحده هو الينبوع الذي يروي نفسك فيجعلها حديقة جميلة مزهرة فكر وحاول.

## نافذة

يا عطش الارواح ارنا محياك  
قلبنا لن يرتاح الا بقلبيك

## اليوم الحادي عشر

### يسوع الراعي الصالح

من أجمل الصور التي يقدمها الكتاب المقدس والتي يعتز بها الفكر المسيحي لسموها وقربها من نفوس المؤمنين هي تلك التي تمثل يسوع الراعي الصالح كما تكلم عنها المخلص نفسه عندما قال: "انا الراعي الصالح اعرف خرافي وخرافي تعرفني كما ان ابي يعرفني وانا اعرف ابي وابذل نفسي في سبيل الخراف" (يو ١٠:١٤-١٥). انه يرى خرافه يحرسها يبحث عنها يدعوها باسمائها يبذل نفسه من أجلها ولذلك أحب المؤمنون هذه الصورة منذ مطلع المسيحية في القرن الاول فرسموها على جدران المعابد وفي الدياميس ونحتوها على النواويس وعلى انصاب قبورهم. وفي عبادتنا لقلب يسوع نستذكر هذه الصورة الجميلة صورة الراعي الصالح الذي يبذل نفسه اي يضحي بذاته من أجل الخراف بعكس الاجير اي الغريب الذي إذا رأى الذئب مقبلا ترك الخراف ومضى (يو ١٠:١٢) وبذل الذات هو قمة العطاء وهو حب يكشف لنا سر الوجود فنحن لا نتبع تعليما او نصاب بقدر ما نتبع شخصا هو يسوع، ليس يسوع إنسان الامس الذي كان، بل هو رفيق درب إنسان اليوم رفيق كل منا ودليله في الحياة. يسوع الراعي الصالح يعرفك شخصيا فيدعوك بأسمك واينما تتجه تتبعك انظاره باهتمام فإذا زلت قدمك اسرع فسندك وإذا ظلمت الطريق بحث عنك وجد وحملك على كتفه فرحا ليعيدك إلى المرعى الخصيب الأمين لانه يحبك حبا لا حد له ولا يطلب منك الا ان تبادل له الحب عن طريق العمل بوصاياه عن حب لا عن خوف فلنحاول.

### خبر

مرض شاب من المتعبدين لقلب يسوع واشتدت عليه وطأة المرض حتى فقد الحواس وغاب عن الوعي فتالم لحاله جميع معارفه وبصورة خاصة امه التقية التي كانت تفكر بخلصه الروحي الابدي بقدر تفكيرها بنجاته من برائن المرض والموت. مضت الأيام وهو طريح الفراش فاقد الحواس واقترب يوم الجمعة الاولى من الشهر موعد تناوله أكراماً لقلب يسوع فإذا به يفيق بغتة ويسال عن اليوم فيقال له انه الخميس فيردف: غدا إذا هو يوم الجمعة من الشهر؟ قالت امه نعم يا عزيزي فقال وكيف السبيل إلى التناول وانا مسمر علي الفراش؟ اجابت امه لا تخف يا ولدي فان يسوع هو الراعي الصالح الذي يهتم بخرافه انه سيأتي بنفسه اليك. وعلى اثر

ذلك دعي مرشده الروحي فاعترف بكامل وعيه مرددا الصلاة مع الكاهن والحاضرين ثم تناول القربان الأقدس ليرافقه في رحلته إلى السماء حيث السعادة الأبدية مع يسوع.

## أكرام

لنتجنب كل ما من شأنه ان يشكك القريب بالقول او بالفعل

## نافذة

الرب راعي فلا يعوزني شيء

## اليوم الثاني عشر كلام الرب

يبحث الإنسان عن الكلمة وهو متعطش إلى كلمة الحق والحب لكنه يسمع على مدار النهار والليل كلاما مزوقا ملحنا واخبار متنوعة، وعلى مدار الاربعة والعشرين ساعة تبث وسائل الاعلام المرئية والمسموعة اخبارا وصورا وتعليقات في سائر المجالات ومن مختلف الاقطار حتى مل الإنسان منها ولم يعد يعطيها إذنا صاغية لانها فقدت مصداقيتها ولم تعد تروي عطش نفسه. ويلتجى الإنسان المؤمن إلى قلب يسوع إذ فيه كنوز الحكمة والعلم مستمدا منه كلمة الحق فيأتيه العون من خلال الكتب المقدسة إذ فيها لا ينفك المسيح حاضرا في كلمته فانه هو المتكلم إذا قرأت الكتب المقدسة كما يعلم المجمع الفاتيكاني الثاني وفي الكتب المقدسة يلتقي الرب بحنو عظيم مع ابنائه. ليست الكلمة مجرد صوت مادي بل هي التعبير العميق لما في داخلنا من مشاعر، وهي واسطة الترابط بين قلوبين اكان في المجال البشري ام الروحي ففي الكتاب المقدس نجد قلب الله وحبه من خلال كلمته وما علينا الا ان نقرا ونتأمل ونكتشف هذا الحب بقلوبنا فالقلب يفهم بطرق لا يدركها العقل ولنصغي بآتنباه إلى كل كلمة من كلام الله فهو يحمل قوة وعزما عظيمين حتى انه يصبح ركنا للكنيسة وعزة، ولابنائها منعة أيمان، ولنفس المؤمنین غذاء ولحياتهم الروحية معينا دائم الجريان لان كلمة الله حية فعالة.

### خبر

نقرا في سيرة القديسة جرترودة انها حضيت يوما بمشاهدة القديس يوحنا الإنجيلي الحبيب فسألته قائلة: من حيث انك التلميذ المقرب إلى يسوع قد اتكات على صدر المخلص في العشاء الأخير فلماذا لم تكتب شيئا عن مشاعرك في تلك اللحظات وعن حركات ذلك القلب الألهي ارشادا للعبادة؟ اجابها: رايت من الأفضل والأهم ان اكتب كلام المخلص لأجل الكنيسة على مر الازمنة ومن خلال ما كتبت يستطيع المؤمن ان يكتشف عذوبة حب قلب يسوع ومحبتة، فافتنعت الراهبة الفاضلة بكلامه وشكرته وغابت الرؤيا.

### أكرام

لنقرا بآتنباه وتركيز كلام الله ولنتأمل به

### نافذة

يا قلب يسوع الحاوي  
كل كنوز الحكمة والعلم أرحمنا

## اليوم الثالث عشر الخبز الحي

في العشاء الأخير أجمع يسوع مع تلاميذه للمرة الأخيرة قبل الامه وفي مجرى كلامه قال: "شهوة اشتهيت ان أكل هذا الفصح معكم قبل ان أتأم" (لوقا ٢٢:١٥) وشرع ييوح لتلاميذه كل ما في قلبه من حب لهم ومن خلالهم إلى الكنيسة على مر الازمنة وان يهبهم عطاياه فممنهم الكهنوت وثبتهم ووعدهم بالروح القدس وأخيرا جاد عليهم بذاته من خلال منحه جسده ودمه الأقدسين في سر القربان الأقدس سر الإيمان العظيم ذكرى موته وقيامته سر التقوى وعلامة الوحدة ورباط المحبة الذي هو ايضا وليمة فصحية تفيض علينا بالنعمة وتعطينا عربون المجد الابدي. يسوع الاله الإنسان هو معنا في سر المحبة هذا يدعوننا ينتظرننا ويسر بلقائنا اثناء الليل واطراف النهار هو الخبز الحي الذي يغذي نفوسنا انه يسعد بالسويغات التي نقضيها أمامه ومعنا نخاطبه او نستغفره او نطلب منه او نشترك بذكرى الامه. وإذا ما اطلنا المكوث معه فليس ذلك اضاءة للوقت بل فرصة مباركة لمزيد من التأمل ولاستمداد القوة والأنوار ولاستمرار البركات من قلبه الكريم.

### خبر

روى أحد الكهنة عن فتاة صغيرة لم يسمح لها التقدم للتناول الاول لصغر سنها فالتحت عليه لكنه اجابها أنت لا تعرفين بعد شيئا عن حياة يسوع ولا تقدرين سر القربان الأقدس فاعادت السؤال والتحت في الطلب دون جدوى وكانت تداوم باجتهاد على الدروس الدينية في الكنيسة. في أحد الأيام دخل الكاهن لامر ما إلى الكنيسة وقت الظهر بعد انصراف طلابه فرأى تلك الفتاة جاثية أمام المذبح تناجي يسوع بصوت مسموع قائلة: "يا يسوع ان الاب الكاهن يقول باني لا اعرفك انك يسوع المسيح ابن الله الحي الذي نزلت من السماء وولدت من مريم العذراء في بيت لحم وتربيت في الناصرة ثم اخترت لك التلاميذ وعلمتهم الصلاة وشفيت المرضى ثم مت من أجلنا على الصليب ودفنت وقمت من القبر في اليوم الثالث وتعيش معنا في سر القربان الأقدس فترى اني اعرفك جيدا فارجوك ان تفتح عيني الاب الكاهن حتى يعرف جيدا باني اعرفك" اثر هذا الكلام في قلب الكاهن، وفي المساء عند اجتماع المؤمنين دعا الفتاة وقال لها: "كم مرة زرت اليوم يسوع في القربان؟ اجابت خمسة عشر مرة فقال لها مبتسما ان الرب يسوع استجاب صلاتك وفتح عيني فعرفت انك تعرفين جيدا كل شيء عن يسوع، استعدي للتناول الاول مع زميلاتك" هكذا تحققت امنيتها.

### أكرام

لنحت الاخوة على التقرب من القربان الأقدس في هذا الشهر المبارك

### نافذة

المجد والشكر في كل ان ليسوع في سر القربان

## اليوم الرابع عشر

### موهبة الجمال

في أحد الأيام أراد يسوع بحبه العظيم ان يظهر الجمال السماوي لتلاميذه فاخذ ثلاثة منهم واصعدهم إلى جبل عالي هناك تجلى بمرأى منهم فتلات ثيابه ناصعة البياض وتراءى لهم ايليا وموسى وكانا يخاطبان يسوع فقال بطرس ليسوع: يا معلم حسن ان نكون ههنا فلو نصبنا ثلاث خيم واحدة لك وواحدة لموسى واحدة لايليا (مرقس ٩: ٢-٤). هذه الخبرة الرائعة التي تمتع بها التلاميذ الثلاثة إذ شاهدوا جمال يسوع الوضاء والجمال السماوي اعطتهم الشجاعة للاستمرار في سيرهم على الطريق مع المعلم ذلك الطريق الذي كان مزمعا ان يمر بدرج الامام ويصعد الجبلية حيث التضحية. ان الرب يتصرف معنا هكذا احيانا اي انه ياخذنا إلى جبل طاوور حيث يمتعنا برؤية الحياة الروحية فتشعر بتعازيه ونعمة تملا جوارحنا ثم يعرج بنا إلى جبل الجبلية فنشعر بالصعوبات وبانه قد ابتعد عنا فعلينا ان نثبت ونستمر على حبنا له ولا نشك بحبه البتة كل جمال هو هبة من السماء: جمال الطبيعة وجمال الأخلاق وجمال الوجوه وجمال الاصوات لكن الجمال الحقيقي هو الجمال الداخلي، لذلك كانت القديسة ترازية دافيدا تقول: (لا شيء يقارن جمال النفس وهي بحالة النعمة). لقد اكتشفت الفلسفة اليونانية التماثل والتطابق بين الحق والخير والجمال وتبنى اللاهوت المسيحي هذه الفكرة اي ان الله هو الحق والخير والجمال فلنشكره على مواهبه كافة أمين.

### خبر

كان فرنسيس سليل أسرة بارجيا النبيلة يعمل ضمن الفرسان في بلاط اسبانيا وكان معجبا بالملكة ايزابيل الجميلة فتعلق قلبه بها وطغى جمالها عليه حتى ملكت افكاره وعواطفه فأراد الله بجزيل رحمته ان يريه زوال هذا الجمال وان يرشده إلى محبة الجمال الروحي. فحدث ذلك عندما أختطفت يد المنون الملكة ايزابيل فنقل جثمانها إلى المقبرة الملكية ورافق فرنسيس الموكب الجنائزي وفي المقبرة طلب منه ومن نبلاء آخرين التحقق من الجثمان قبل اقفاله وموارته الثرى فزبح عنه الغطاء فيا لهول ما رأى فرنسيس وجها مجعدا قبيحا وجثمانا نتنا فأتته فرنسيس إلى نفسه واكتشف زوال الجمال الارضي وعزم على هجران الدنيا وتخصيص

ذاته لمحبة الله لا غير فدخل الدير حيث تفرغ لخدمة الرب وممارسة الفضائل وتوفي برائحة القداسة سنة ١٥٧٢ م وتكرمه اليوم الكنيسة على مذابحها بين القديسين.

## أكرام

لنشكر الرب على جميع خيراتنا نحونا

## نافذة

يا قلب يسوع العزة الغير المتناهية أرحمنا

## اليوم الخامس عشر

### حنان يسوع

عندما نقرأ الإنجيل الطاهر نلتقي مرارا بهذا التعبير الإنساني جدا يقوله الإنجيليون في شخص يسوع فيرددون انه تحنن او اخذته الشفقة. تحنن على الفقراء المساكين فقال فيهم الطوبى وتحنن على المرضى المصابين بمختلف الأمراض والعاهات فشفاهم وتحنن على الخطاة فجالسهم واكل معهم وتحنن على الجموع التي تبعته ولم يرد ان يصر ففهم لئلا يخوروا في الطريق فاطعمهم (متى:٩:٣٦، ١٤:١٥:١٥:٣٢) وتحنن على ارملة نائين فاقام ابنها الوحيد من الموت (لوقا:٧:١٣) والامثلة كثيرة. البعض يرفضون الحنان ويرون فيه موقفا لا يليق بمكانتهم الاجتماعية إذ يضر بمراكزهم ويعطي عنهم انطبعا بالضعف او قد يهز مشاعر الاخرين نحوهم انهم يفضلون الظهور بمظهر القوي الذي لا يلين ويحاولون كبت مشاعرهم الإنسانية. اما يسوع فقد اختار طريق الرحمة والحنان والشفقة لانه اقرب إلى قلب الإنسان وهو اعرف من الكل بضعف الإنسان وهو يعلم ان حنانه على بساطته هو المنتصر في اخر المطاف فعندما احضروا أمامه امرأة اخذت بالجرم المشهود قال لها: "أم يحكم عليك أحد؟ قالت لا قال: لا انا احكم عليك" واطاف بحنان كبير "أذهبى ولا تعودى إلى الخطيئة". ان قلب يسوع يستمر ينظر الينا بحنان يسد خطانا ويرشدنا. أليس من العجيب حقا اننا نحن البشر نحرك قلب ربنا.

### خبر

روى المؤرخ توما المرجم قصة عن مخلع كان يعيش في الدير لم يمشي قط بل كان يزحف زحفا ويستند على يديه ليرفع ثقل جسده وكان يقضي وقته منزويا في بيت القديسين يصلي طالبا العون والشفاء. وفي أحد الأيام وحينما بدأت الذبيحة الألهية قرا الكاهن فصلا من الإنجيل الذي امر فيه الرب المقعد ان يمشي وإذ كان المخلع يزحف إلى داخل الهيكل وصل القارىء إلى المقطع الذي يقول المسيح فيه: (لك اقول ايها المخلع قم احمل سريرك وامض إلى بيتك حتى قفز مخلع الدير في وسط الهيكل ووقف على رجليه. فدهش الاخوة كلهم وطفقوا يمجدون الله لقد تحنن الرب وتحققت المعجزة.

### أكرام

إذا داهمنا الضيق والالم فلننظر إلى قلب يسوع ولنستمد منه القوة

### نافذة

يا قلب يسوع الصبور والغزير الرحمة أرحمنا

## اليوم السادس عشر

### لا تخافوا

هناك اشياء كثيرة وعوامل عديدة تحيط بنا تثير الخوف فينا: المرض، الظلم ، الحوادث، الغلاء، المستقبل المجهول، الاستقرار الاجتماعي، عدم التفاهم حتى مع اقرب الناس الينا، واجبات مفروضة علينا نخاف من عواقبها الوخيمة ان لم نكملها بحذافيرها. هذه المظاهر وغيرها تسبب الخوف عند الإنسان في مختلف المجتمعات حتى في تلك التي تصنف عادة راقية ومتقدمة لا بل قد تكون هناك اعمق واقوى. ان يسوع يقول لنا: ”لا تخافوا“ فيعيد إلى قلوبنا السلام والامل ويغرس فينا الثقة انه معنا ويكرر على مسامعنا ما قاله للتلاميذ عندما هاجمت الامواج وكادت تغرق السفينة فخافوا فقال لهم لا تخافوا (متى ٨: ٢٦-٢٣) وعندما سار على الماء عند اخر الليل فظنه التلاميذ خيالا فصرخوا لانهم اضطربوا قال لهم: ”تقوا انا هو لا تخافوا“ (مرقس ٦: ٥٠) وكرر ذلك على مسامع تلاميذه محذرا اياهم من الصعوبات لكنه شجعهم إذ قال لهم في اخر الامر: ”تقوا انا غلبت العالم“ (يوحنا ١٦: ٣٣). فكم علينا ان نلتجئ إلى قلب يسوع فنستمد منه القوة والشجاعة والثقة التي نحن بامس الحاجة اليها في مسيرتنا اليومية وكما قال لتلاميذه المرتعبين لا تخافوا، هكذا سيقول لنا ونحن نجابه صعوبات الحياة بانواعها (لا تخافوا) فلنتق به.

### خبر

أنتشر في مدينة مرسيلىا بفرنسا طاعون هائل سنة ١٧٢٢م استمر ثلاثة اشهر وراح ضحيته عدد كبير من الناس وعجز الاطباء عن دفعه وكان يظهر وكان السماء لم تعد تلتفت إلى تنهدات الشعب المسكين فراى مطران المدينة ان يقيم ابتهالا شعبيا عاما أكراماً لقلب يسوع الأقدس فقد وضع فيه كل امله بان يخلص المدينة من براثن المرض الوبيل فاستجاب الرب برحمته ورفع أخيرا الطاعون عن المدينة المتاملة ولم يمت بعد ذلك. عندئذ نذرت المدينة كلها بصوت واحد ان تحتفل بعيد قلب يسوع في كل عام احتفالا مميزا وتقيم فيه طوافا في ارجاء المدينة أكراماً لقلب يسوع وشكرا له.

### أكرام

لنتجهد في ان نزيل الفتور والحقد من بين الاسر والاقارب

### نافذة

يا قلب ربي يا رجائي... يا حبيبي يا عزائي

## اليوم السابع عشر التعويض للقلب الأقدس

بعد اللقاء بين يسوع والسامرية وكتكملة لذلك الحوار نسمع يسوع يقول لتلاميذه: ”يفرح الزارع والحاصد معا“ (يوحنا ٤:٣٦). فأراد من خلال ذلك ان يفهم التلاميذ ويفهمنا باننا جميعنا مدينون للاخرين عن الخير الذي نعمله وهكذا فمن يزرع ومن يحصد يفرحان على حد سواء إذ هناك روح الجماعة والتعاون، هذا الروح يجعلنا (نفرح مع الفرحين ونبكي مع الباكين) على قول القديس بولس (روما ١٢:١٥) وهذا الروح يحثنا ألا نكون سبب عثرة لآخينا (روما ١٤:١٣) فان فعلنا شيئا من هذا القبيل وجب علينا ان نعوض بالمثل الصالح وبالاستغفار فهذه روحية العبادة للقلب الأقدس. نقرأ في الإنجيل المقدس قصة زكا العشار الذي ظلم الناس بجشعه لكنه عندما قبل يسوع في بيته وأصبح مع يسوع هدفا لأتقادات الفريسيين أراد ان يعبر عن فرحه وان يقدم برهانا ملموسا لتوبته فإذا به يقف أمام الجميع دون وجل معلنا: ”يا رب ها انا اهب المساكين نصف اموالي وإذ كنت قد غضبت أحدا شيئا ارده عليه اربعة أضعاف“ (لوقا ١٩:١٠-١١) بذلك عوض عن الضرر الذي لحقه بالآخرين واستحق ان يسمع من فم الفادي: ”اليوم حصل الخلاص لهذا البيت“. ان عبادة قلب يسوع تحث على أمور روحية عديدة منها تناول المتواتر والاكثر من السجود للحب اللامتناهي والتعويض لهذا الحب الألهي اكان التعويض عن خطايانا ام عن خطايا الاخرين لاننا كلنا اخوة وكلنا اعضاء في جسد واحد ”فإذا تالم عضو تالمت معه سائر الاعضاء“ (١ قور ١٢:٣٦).

### خبر

أرادت إحدى الراهبات الكرمليات في ليزيو ان توقد الشموع لدورة القربان الأقدس ولم يكن معها عيدان كبريت لذلك اقتربت من القنديل المعلق إلى جانب المذبح ورغم ضعف فتيلته فانها استطاعت ان توقد شمعتها وبها اوقدت شمعات جمهور الراهبات الحاضرات في الكنيسة. كانت ترازية الصغيرة تشاهد ذلك فكتبت في مذكراتها معلقة من يسعه الافتخار بأعماله؟ ان مصباحا صغيرا ضعيف النور استطاع ايقاد هذا اللهب المتلالي الذي سيسعه بدوره ان يوقد من امثاله ما لا يحصى وان يحرق العالم برمته فما المصدر الاول لهذا الحريق كله؟ انما هو المصباح الوضيع الصغير. كذلك الامر في شركة القديسين بوسع شرارة صغيرة ان تنشيء كواكب ساطعة في سماء الكنيسة علماء اعلاما مثلا او شهداء فما نقبله من النعم والأنوار انما الفضل فيه عائد غالبا وعلى غير علم منا إلى نفس محجوبة مستورة وقد شاء الله سبحانه ان يشترك القديسون بعضهم بعضا في النعمة بالصلاة ليحبوا بعضهم بعضا في السماء حبا عظيما.

### أكرام

عود نفسك على تلاوة فعل التعويض لقلب يسوع الأقدس

### نافذة

يا قلب يسوع الأقدس اني أضع فيك رجائي

## اليوم الثامن عشر معجزة المصالحة العظيمة

يذكر لنا الإنجيل المقدس روايات معجزات كثيرة اجتريها يسوع في حياته لكن المعجزة العظيمة هي معجزة المصالحة بين السماء والارض (لأن الله صالح العالم في المسيح ولم يحاسبهم على زلاتهم) (٢قور ٥:١٨) فمنذ صعد يسوع جبل الجلجلة وقبل بطوع أرادته موت الصليب: "صالح كل موجود سواء في الارض وفي السماء وحقق السلام بدمه على الصليب" على حد قول بولس الرسول (قولسي ١:٢٠) والذراعان المفتوحتان على قمة الجلجلة تحتضنان الكون كله والبشرية بأسرها. مهما شكرنا الرب يسوع على ما فعله من أجل خلاصنا فنحن لا نزال مقصرين لكن حبه غير محدود ورحمته لا متناهية وهو يسر بعودتنا فنقر بخطايانا ونعترف بذنوبنا التي ارتكبتها معرفتنا فالإقرار بتواضع شرط للعودة والمصالحة والغفران. فالخطيئة فعل شخصي وعلى الشخص ان يعوض ويستغفر طلبا للمصالحة كما ان للخطيئة طابعها الجماعي لان المثال الرديء ينعكس على الآخرين ويعدي عليهم وخاصة على الاقربين الينا وبهذه الحالة تنقص قداسة الجماعة كلها لذا وجب التعويض عن نقائصنا وعن الآخرين ايضا وهكذا نحمل بعضنا اثقال بعض من أجل ملكوت الله.

### خبر

جاء في حياة القديسة جرترودة انها قصدت ذات صباح قصدا صالحا تنجزه في نهارها. غير انها عند المساء لاحظت انها خالفت قصدها ذلك سبع مرات فخشيت ان تذهب لزيارة يسوع فتناجيه كعادتها فنادها يسوع وقال لها ما سب غيابك عني يا بنيتي وماذا جرى لك؟ فاجابته بخجل يا سيدي اني لم التزم بمقصدي الصالح سبع مرات في هذا النهار فكيف امثل بين يديك؟ فقال لها يسوع بكل عذوبة: يا بنيتي اني انسى، اني اغفر، اني لا احسب.

### أكرام

لنستعد حسنا للتناول ولنحرض الآخرين على فعل ذلك

### نافذة

يا قلب يسوع سلامنا ومصالحتنا أرحمنا

## اليوم التاسع عشر

### لا قيمة للحب بلا أم

في مشهد ذكر الإنجيلي الرابع بعض تفاصيله نسمع يسوع يقول: ”الآن نفسي مضطربة فمإذا أقول؟ يا ابت نجني من هذه الساعة، وما اتيت الا لهذه الساعة“ (يوحنا ١٢: ٢٧) تكاد هذه الايات تعكس ما كان يجيش في نفس يسوع عشية موته وهو في بستان الزيتون فمن جهة الالم العميق ومن جهة الحب لاختوته البشر والطاعة لأرادة الاب. ان يسوع احس بكل تأكيد باشمئزاز من الالم عندما وجد نفسه وحيدا في بستان الزيتون يتقاذفه الخوف والضيق وإذا به يناجي الاب: ”فلتعبّر عني هذه الكأس“ (متى ٢٦: ٣٩) ورغم رغبته التخلص من رهبة تلك الساعة لكنه يستعيد رباطة جاشه ليقول(ما اتيت الا لتلك الساعة) فلا يتراجع ويشرب كأس الالم بأرادته حتى الثمالة. على الجلجلة انطلقت صرخة متحدية( ان كنت ابن الله فانزل عن الصليب) ولا يزال صداها يتردد عبر الزمان والمكان لاننا لا نفهم ولا نستطيع ان نعطي جوابا شافيا لعدم تدخل الله لايقاف الالم، حتى يسوع ذاق الالم. الالم تحدي البشرية منذ ان وجدت وقد قبل يسوع التحدي فحمل على ذاته وجعله واسطة للخلاص (لان حبة الحنطة ان لم تقع في الارض ومتمت تبقى حدها ان هي ماتت انت بثمر كثير) (يو ١٢: ٢٤) فهذا نظام الحياة إذ يتحد الالمنا بالم المسيح بحيث نقدر ان نقول ان المسيح يتالم في الإنسان والإنسان يتالم في المسيح فيكتسب الالم عندئذ قيمة روحية، ولنعلم ان لا طريق إلى مجد القيامة الا عن طريق الجلجلة اي الالم.

### خبر

للقديس فرنسيس الاسيزي راهب يدعى الاخ لاون اتخذه رفيق اسفاره، فذات شتاء كانا في طريقهما إلى الدير فقال القدسي لرفيقه (ليت الاخوة الرهبان يكونون للعالم قدوة صالحة ولكن اعلم مع ذلك ايها العزيز ان ليس في ذلك الفرحة الكامل) وبعد خطوات عاد الاب المؤسس فقال: (ايها الاخ لاون إذا طرد اخوتنا الرهبان الشياطين وأطلقوا السنة البكم واقاموا الموتى فليس في ذلك الفرحة التام) ولم يعلق الاخ لاون وبعد مسافة اخرى سمع الاب القدسي يقول

(ايها الاخ لاون إذا عرف الاخوة جميع الالسن والعلوم او اعطوا موهبة النبوة وتمييز القلوب فليس في ذلك الفرح الكامل). وبقي الراهب البسيط صامتا أحتراما للاب القديس الذي أكمل موضوعه حتى احتار الراهب المسكين فصرخ أخيراً (اسالك بالله ان تقول لي يا ابتي على اي شيء يقوم إذن الفرح الكامل)؟ وكم كانت دهشته عندما اجابه القديس (إذا وصلنا الدير مبلولين وجامدين من البرد وجائعين ولم يتعرف علينا البواب فيطردنا شر طردة ويتركنا الليل كله على الباب واحتملنا هذه الالهانة بسلام وصبر مفتكرين بأننا نشترك بألم سيدنا يسوع فاعتقد ايها الاخ لاون ان في هذا يقوم الفرح الحقيقي إذ لا قيمة للحب بلا أم).

## أكرام

لنحتمل بلطف نقائص القريب حبا بيسوع

## نافذة

يا قلبا جريحا بالحربة اضرنا بنار المحبة

### ايها المسيحي تذكر كرامتك

قبل تلاوة الصلاة الربية في القداس يحثنا الكاهن على ان نقف جميعا( بقلوب نقية ووجوه مشرقة وبدالة) هي دالة البنين التي منحنا اياها يسوع بحيث نرفع صلاتنا سوية فنقول (أبانا الذي في السموات). يا للعجب العجاب اننا نحن البشر ندعو الله أبانا هذه حقيقة اكيدة علمنا اياها يسوع. اننا بالعماد أصبحنا اخوة ليسوع وهيكلنا للروح القدس وبهذه النعمة السامية نستطيع ان ندعو الله (يا ابنا) (غلاطية ٤:٦) فالروح الذي ببسوع ومع الاب يصبح فينا مصدر ميلاد جديد او خليفة جديدة لها كرامة أبناء الله ولهذا باعجاب عظيم يكتب يوحنا في رسالته الاولى: "انظروا اي محبة خصنا بها الاب لندعى أبناء الله واننا نحن كذلك" (١يو ٣:١) علينا ان ندرك سمو كرامتنا وان نحيا بمستوى أبناء الله بحيث تكون حياتنا مرآة تعكس تلك الحياة التي يريدنا الله ابونا فينا. سنكون اعضاء مقدسة في جسد مقدس هو جسد المسيح السري لاننا تقدسنا به وعندما نرفع اكفنا بالصلاة سيكون المسيح الذي يصلي فينا وعندما نتالم فاننا سنكمل ما ينقص من الام المسيح في جسده الذي هو الكنيسة وعندما نعمل ونقدم خدمة او رسالة فيسكون المسيح فينا ومعنا مكملنا حياته البسيطة وهكذا بامكاننا ان نردد بكل حق قول رسول الامم "فما انا احيا بل المسيح يحيا في" (غلاطية ٢:٢٠).

### خبر

كان القديس عبد الأحد ١١٧٠-١٢٢١ وهو (دومنيك) الذي سعى لتأسيس رهبنة عرفت بأسمه اي رهبنة الدومنيكان وقد حث المنتمين اليها ان يعملوا على تقديس نفوسهم اولا واكتساب المعارف وان يتخصصوا بنشر كلمة الله بكل الطرق المتاحة ولذا عرفوا بالاخوة الواعظين. يروي عن هذا القديس انه بينما كان في صومعته في أحد الأيام دخل عليه تلميذه الراهب كونرادو فبادره الاب المؤسس بالقول ايها الاخ ان الطريق الاكيد للتمتع بالسلام الحقيقي والوصول للاتحاد بالله ليس سوى جروح سيدنا يسوع المسيح تخلي ايها الاخ عن كل شيء وسمر أراذلك إلى جانب أرادة الفادي وانظر بتمعن في قلب يسوع المفتوح من جراء حب عظيم بحيث

اعطى ذاته كليا وفي الجرح الأخير ستصل إلى أعلى درجات الأتحاد الكامل مع الله انه درس بليغ وعميق لنا.

## أكرام

لنحاول ان نزرع كلمة حب وامل في نفوس الاخرين خاصة الحزانى والمرضى والمتضايقين

## نافذة

ليات ملكوتك يا قلب فادي الحبيب

## اليوم الحادي والعشرين على خطى يسوع

يذكر لنا الإنجيليون بكلمات مقتضبة دعوة يسوع لتلاميذه الاولين: حين رأى اخوين صيادين بطرس واندراوس على شاطئ بحر الجليل يلقيان الشبكة فقال لهما: "اتبعاني فأجعلكما صيادي الناس" فتركا الشباك وتبعاه (متى ١٨:٤، ٢٠) واخوين آخرين يعملان في المهنة ذاتها هما يعقوب ويوحنا ابني زبدى فدعاهما ايضا فتركا اباهما والأجراء الذين كانوا يعملون عندهم وتبعاه (مرقس ١:٢-١٩) وهكذا وبطريقة مماثلة دعا فيلبس ونثنائيل (يو ١:٤٤-٥١) ومتى بينما كان يعمل على مائدة الجباية (متى ٩-٩) فادى كل منهم الرسالة التي أرادها منه المعلم حتى النهاية وحتى بذل الذات. وعلى مر الزمان تستمر دعوة يسوع لان رسالته عبر كنيسته انه يدعوننا للخدمة حسب الموهبة التي يعطيها لنا (إذ لنا مواهب مختلفة) (روما ٧:١٢-٨) فان كنا نحب يسوع علينا ان نلبي دعوته ونؤدى الخدمة التي يطلبها منا التعليم او الترتيل او التأليف او مساعدة الكاهن في الخورنة ثم انه يدعو الابوين المسيحيين لان يكملوا الرسالة الابوية في العائلة من خلال المثال الصالح والتوجيه الحسن والكلمة الخيرة. انه يريدنا ان نكون كالخميرة في العجين (متى ١٣:٣٣) وكالمح في الارض وكانور على المنارة (متى ١٣:٥-١٨).

### خبر

يروى عن والدي القديسة تريزة للطفل يسوع لويس مارتن (ت ١٨٩٤) وزيلي غير ان (ت ١٨٧٧) انهما مالا في مطلع شبابهما إلى حياة التكريس لله وطرقا ابواب الدير فرفض طلب ابينا لجهله اللغة اللاتينية ورفض طلب امها لضعف صحتها لكنهما التقيا في ميدان الحياة وكونا أسرة يسودها جو معبق بأيمان حي إذ ترى الله في كل الأحداث وتؤدي له عبادة دائمة واعطت هذه العائلة المسيحية المثالية أجمل الورود خمس فتيات انخرطن كلهن في السلك الرهباني وعشن حياة الكمال الروحي بعباءة وببساطة وإذا كانت تريزة الصغيرة قد سبقتهن إلى تصدر المذابح إذ أعلنت قداستها في وقت مبكر سنة ١٩٢٥ فان اخواتها هن في طريقهن إلى الشرف عينه وكذلك تدرس قضية إعلان قداسة الوالدين اللذين خدما كنيسة المسيح عن طريق تكوين عائلة مسيحية جيدة التوجيه.

### أكرام

علينا ان نضع باعتزاز صورة القلب الأقدس او مريم العذراء في احسن مكان في بيتنا لتكون تحت انظارنا وموضوع اكرامنا

### نافذة

يا قلب يسوع الأقدس أجعلني في حماك كل حين

## اليوم الثاني والعشرون القداسة دعوتنا

لقد أحب يسوع كنيسته وبذل نفسه من أجلها ليقدها (افسس ٢٥:٥) وغمرها بمواهب الروح القدس لذا فالجميع في الكنيسة مدعوون إلى القداسة على قول الرسول بولس "ان مشيئة الله انما هي قداستكم" (١ تس ٤:٣) ان الرب يسوع معلمنا الألهي هو مثال كل كمال وقداسة وقد حثنا ودعانا إلى القداسة بقوله (كونوا كاملين كما ان اباكم السماوي كامل) (متى ٥:٤٨) وأعطانا كل الوسائل للسير في درب القداسة فبالمعمودية أصبحنا أبناء الله وبالميرون تكرسنا هياكل مقدسة للروح القدس وبالأواخارستيا اتحدنا بمصدر القداسة وهكذا بالأسرار الأخرى وما علينا الا ان نزيد من هذه القداسة بحياتنا وممارساتنا فتثمر ثمار الروح التي يذكر بعضها بولس الرسول بقوله (اما ثمار الروح فهي المحبة والفرح والسلام وطول الاناة واللطف ودماثة الأخلاق والامانة والوداعة والعفاف) (غلا ٥:٢٢). فواضح إذا ان الدعوة إلى ملء الحياة المسيحية وكمال المحبة موجهة الينا جميعا إلى المؤمنين بالمسيح كافة أيأ كانت حالة، ونهج حياتهم وان هذه القداسة تسهم حتى في المجتمع الارض في ان تزيد اوضاع الوجود إنسانية فعلينا ان نسعى بكل قوانا للحصول على هذا الكمال فتشع قداسة شعب الله عن ثمار واسعة في الكنيسة وفي المجتمع.

### خبر

يذكر مؤلف روحي من القرن العاشر الميلادي عن رجل تقي كان يعيش مع زوجته بقداسة وبلا لوم في إحدى قرى شمالنا الجميلة وقد اقتديا في سلوكهما بالاباء الابرار والصديقين دابهما محبة المساكين والترويح عن المتضايقين والحزاني فما من فقير طرق بابهما إلا وقدا له القوت وما من غريب مر بالقرية الا وجد عندهما الراحة والعون. وكانا يقومان بجميع حاجات كنيسة القرية كالقمح وزيت القناديل ولشدة احترامه للقربان الأقدس كان الرجل في موسم جمع الغلات في البيدر صيفا ينتقي بيديه سنابل الحنطة ويفركها وينقيها ويخزن منها الكمية اللازمة وعندما كان ياخذ الحنطة إلى المطحنة لاعداد خبز القربان كان يبدا بتلاوة المزامير والصلوات في الطريق واثناء الطحن لان هذه الحنطة مزمعة ان تصير خبز المائدة المقدسة جسد الرب. اشياء صغيرة لكنها تشير إلى احترام عميق وأيمان كبير.

### أكرام

لنعط لاخوة يسوع الصغار المحتاجين مما افاضه يسوع علينا

### نافذة

با قلب يسوع مصدر الحياة والقداسة أرحمنا

## اليوم الثالث والعشرون

### فحص الحياة اليومي

عندما يقترب النهار من نهايته وتنسحب أنوار الشمس وراء الأفق ليحل الظلام محلها فنعود إلى بيوتنا طلباً للراحة بعد يوم طويل من العمل والجهد ولكي نسعد في عائلتنا ومع اعز الناس إلى قلوبنا لئلا نسترجع في داخلنا وبنظرة سريعة ما فعلناه وما حققناه في ذلك اليوم من الأرباح والخسائر بمختلف المعاني والمستويات المادية منها والمعنوية أما المادية فهي من الأمور الضرورية التي لا بد منها من أجل العيش الكريم والتي يحثنا الرب عليها من أجل أحب الناس إلينا وأما المعنوية أو الأدبية وبالاحرى الروحية فهي عن مدى تطابق أعمالنا وتصرفاتنا خلال ذلك اليوم مع رغبات قلب يسوع الأقدس طالما نحن قد خصصنا هذا الشهر لأكرام هذا القلب السامي الحب. ان القاعدة الذهبية في الحياة الروحية هي اننا عندما نريد ان نفحص حياتنا للتأكد من حسن سيرتنا علينا ان نحلل ما في قلوبنا: هل هو مطابق مع رغبات قلب يسوع ام لا؟ وهل هو بعيد وما مدى بعده؟ فنشكره في حالة قربنا منه ونحاول الأقترب بالاكثُر وفي حالة ابتعادنا نقصد أصلح الحال.

### خبر

ان القديسة مركريت - ماريا الاكوك هي حقيقة رسولة قلب يسوع الأقدس ولدت سنة ١٦٤٧م ومنذ نعومة اظافرها وبتاثير محيطها تعلمت مناجاة يسوع والالتجاء اليه دوما وكانت اسرتها فقيرة لذا وجب عليها العمل اليدوي والكفاح المستمر وكانت تتعب كثيرا فتقدم تعبها أكراماً ليسوع. بذلك اعطت اول درس في رسالة الصلاة اي (تقديم صلواتنا وأعمالنا دائماً إلى الرب) في الفرح وفي الالم وفي كل شيء مهما كان صغيرا لذلك نكرر في رسالة الصلاة مقدمة النهار اليومية) يا قلب يسوع اني أقدم لك بواسطة قلب مريم الطاهر صلواتي وأعمالي وأوجاعي وأفراحي في هذا النهار تكفيرا عن خطاياي وعن جميع نيات قلبك الأقدس). في سنة ١٦٧١م حققت حلمها بالدخول إلى الدير وفي سنة ١٦٧٣م بدأت ظهورات يسوع لها وفيها طلب منها نشر محبة قلبه الأقدس والتعويض له عن الالهانات التي تلحق به وفي كل الظهورات كان يسوع يجدد حب قلبه اللامتناهي للبشر ويعلن عن وعوده لمن يبادله الحب؟ كانت تقضي معظم وقتها راکعة تصلي وتناجي يسوع وتحملت الالام بصبر وصمت وابتسامة وكان عزاؤها الاعظم في الامها

المبرحة بانها ستلتقي قريبا بحبيبها الاوحد يسوع حتى تم ذلك اللقاء عندما طارت نفسها وهي في عز شبابها سنة ١٦٩٠م لتحيى مدى الدهور في قلب يسوع الفادي الذي أحبته.

## أكرام

لنجهت ان نجذب الاخرين إلى ممارسة عبادة قلب يسوع

## نافذة

ربي والهي

# اليوم الرابع والعشرون

## مواعيد قلب يسوع

ان كل المتعبدين لقلب يسوع الأقدس يرددون بفرح وامتنان مواعيد قيل ان القديسة مركريت الاكوك تليقتها من يسوع سنذكر بعض هذه المواعيد في تأمل هذا اليوم مع محاولة البحث عن الإنجيل المقدس نفسه قال:

١- اهيبهم النعم اللازمة لحالتهم

ان هذا الوعد يعكس قول يسوع في الإنجيل: ”مهما تسالون بأسمي اعمل لكي يتمجد الاب في الابن إذا سالتموني شيئا بأسمي فانا اعمله“ (يو ١٤:١٣-١٤)

٢- أضع السلام في الاسر المتفرقة

أليس هذا الوعد كقول المخلص (السلام استودعكم سلامي اعطيكم لست اعطيكم كما يمنح العالم) (يو ١٤:٢٧) انه ملك السلام وغايته ان يملك السلام في القلوب وفي العائلات وبين الناس؟

٣- اعزيهم في ضيقاتهم

قد قال يسوع( تعالوا الي يا جميع المتعبين والثقيلي الاحمال احملوا نيري عليكم وتعلموا مني فاني وديع ومتواضع القلب) (متى ١١:٢٩).

٤- أكون ملجأهم الأمين في حياتهم وخاصة في مماتهم

وفي الإنجيل قول المخلص (ومشيئة الذي ارسلني الا افقد شيئا مما اعطاني بل اقيمه في اليوم الأخير)(يوحنا ٦:٣٩) وقوله ايضا: ”انا القيامة والحياة من امن بي وان مات فسيحيا وكل من يحيا ويؤمن بي لن يموت إلى الابد“ (١١: ٢٥-٢٦)

٥- اسكب بركات وافرة على مشروعاتهم

وهي كقوله له المجد: ”ها انا معكم كل الأيام إلى نهاية العالم“ (متى ٢٨:٢٠)

٦- يجد الخطة في قلبي ينبوع الرحمة غير المتناهي

ذلك لان يسوع قال: "أريد رحمة لا ذبيحة" (متى ١٣:٩) فبحث عن الخطاة وخالطهم وغفر لهم لانهم كالمرضى وهو الطبيب فهم بامس الحاجة اليه. ان الوجود الاخرى تتعلق بصورة اكبر بالممارسة اليومية لعبادة القلب الأقدس وستكون موضع تأملنا في مساء الغد

## خبر

يمكننا ان نعتبر مار توما الرسول أحد الاثني عشر أول المتعبدين لقلب يسوع فهو عندما سمع من الرسل ان المعلم القائم بالظفر من القبر قد ظهر لهم والقى عليهم السلام وتحدث معهم لم يصدق واصر بقوله: "ان لم ابصر اثر المسمارين في يديه وأضع اصبعي فيهما ويدي في جنبه لا اؤمن".

ويسوع بحنانه الواسع وحبه اللامتناهي حقق رغبة تلميذه ليؤيده في الإيمان فظهر للتلاميذ وتوما معهم ودعاه بأسمه قائلا: "هات اصبعك إلى هنا فانظر يدي وهات يدك فضعها في جنبتي ولا تكن غير مؤمن بل مؤمنا فتأمل توما الجنب المجروح وانطلقت من أعماق نفسه صرخة الإيمان والحب" (ربي والهبي) (يوحنا 2:19-29)

## أكرام

لنكتب مواعيد قلب يسوع  
فنجعل منها نظاما لحياتنا الروحية

## نافذة

يا قلب يسوع ينبوع كل تسلية أرحمنا

## اليوم الخامس والعشرون

### كنوز القلب الأقدس

قال يسوع للقديسة مركريت (ان قلبي الألهي مولع بحب البشر حتى انه لم يعد يطيق ان يحبس في ذاته نيران محبته المتأججة فراى ان ينشرها بواسطتك وان يعلن ذاته لهم ليغنيهم بكنوزه الثمينة التي اكشفها لك والتي تحوي نعم التقديس والخلاص الضرورية لنشلهم من وهدة الهلاك).

من حب يسوع المتأجج ومن كنوزه الوفرة انبثقت المواعيد التي ذكرنا بعضها في التأمل السابق ونذكر ما تبقى منها في تأمل اليوم.

٧- تحصل الأنفس الفاترة على الحرارة.

٨- ترتقي الأنفس الحارة سريعا إلى قمة الكمال.

٩- ابارك البيوت التي تعرض وتكرم فيها صورة قلبي الأقدس.

١٠- امنح الاكليروس موهبة يلينون بها القلوب الاشد صلابة.

١١- من ينشر هذه العبادة يكون اسمه مرسوما في قلبي لا يمحي منه ابدا.

١٢- الوعد الثاني عشر وهو الأخير ويقال له الوعد الكبير لانه ذروة الحب الألهي والعطاء

والرحمة فسيكون موضوع تأملنا يوم غد، فلنتأمل بهذه المواعيد مليا كي نستمطر بركات القلب الأقدس علينا.

### خبر

يروى كتاب الوعد الكبير قصة عن طلاب مدرسة أكملوا سوية تناول القربان في الجمع التسعة أكراما لقلب يسوع وتفرقوا بعد تخرجهم وحدث ان أحدهم بدا يهمل واجباته الدينية وابتعد عن الله وسار في طرق ملتوية وهبط به الدهر فاخذ يشكو العوز ثم تمراض مرضا ثقيلا وسمع بامر أحد زملائه القدماء وكان قد صار كاهنا فهرع اليه وحاول بأسلوب لطيف ان يعيده إلى جادة الصواب وان يقربه من سري التوبة والقربان لكنه قال له بعناد استقبلتك كصديق لا أكثر فان شرعت بالكلام في الدين فارجو ان تتركني وشائي وحاول الصديق عن طريق استرجاع الذكريات ان يلين قلبه فلم يفلح وإذ هم بالخروج التفت إلى صديقه المريض وقال له: هذه

هي المرة الأولى التي لا يتحقق فيها الوعد الكبير.  
أنتبه الشاب فقال: ماذا تعني بذلك؟  
قال الكاهن: ان يسوع وعد بالميتة الصالحة للذين يتناولون في الجمعة الأولى من الشهر لتسعة  
اشهر متتالية وأنت تناولت في صباك معي وفي معبد واحد فهل نسيت يا صديقي؟  
لان قلب المريض لعتاب صديقه فاجهش بالبكاء وهو يتذكر أيام الصبا أيام البراءة والنعمة  
فطلب في الحال ان يعترف وان يتناول القربان الأقدس واستعد استعدادا حسن لملاقاة ربه شاكرا  
نعمة القلب الأقدس نحوه في ساعاته الأخيرة.

## أكرام

لنهتم بالمرضى والمدنفين أكراماً لقلب يسوع ولا نهمل تكميل واجباتهم الدينية

## نافذة

الهي رجائي اليك التجائي  
علمت شقائي فكن لي حنون

## اليوم السادس والعشرون

### الوعد الكبير

من أجل ان تنشأ صداقة شخصية ثابتة وحميمة بين اثنين يعمل الطرفان باخلاص على استمراريتهما وتقومهما وداومها ويجتهدان في كل ما يشجع على ذلك من لقاءات وحوارات ويتحاشيان كل ما يهدد صفوها. هذا هو الحال ايضا بالنسبة إلى صداقتنا مع يسوع من خلال عبادتنا لقلبه الأقدس فهي بحاجة إلى كل ما يزيد من التقارب والاستمرار وقد كرر يسوع ان ما يزيد من الثبات بينه وبين محبيه هو تناول جسده الطاهر إذ نسمعه يقول: "من اكل جسدي وشرب دمي ثبت في وانا فيه" (يوحنا 6:54-56) فبالقربان الأقدس تتحد النفس مع يسوع فتتغش الصداقة وتستمر وتقوى. واثباتا لذلك وعد يسوع على لسان القديسة مركريت وعده الكبير بانه سيعطي الذين يتناولون الجمعة الأولى من الشهر مدة تسعة اشهر متتالية نعمة الثبات الأخير فلن يموتوا في نقمتي بل سيقبلون الأسرار المقدسة ويكون لهم قلبي ملجا امنا في تلك الساعة الأخيرة وهكذا سيبقى يسوع الصديق الأمين لمحبيه المتعبدين له حتى ساعاتهم الأخيرة ليرقدوا في نعمته ولكي من بعد أنتقالهم يستقبلهم في مجده الابدي يا له من وعد عظيم.

### خبر

ذكر ان إحدى الراهبات المنتميات إلى القديسة مركريت اصببت بالفالج ولم ينجح فيها علاج استمر ثلاثة اشهر لا بل ساءت حالتها واشرفت على الموت ويئس الاطباء من شفائها فشرعت اخواتها الراهبات بالصلاة من أجل الميتة الصالحة ودعى الكاهن ليمنحها سر مسحة المرضى كانت المريضة تنصت إلى الكلمات والصلوات وفي عمق حزنها نذرت لقلب يسوع وعاهدته بان تكرمه وتبذل وسعها في عبادته ونشر محبته بين المؤمنين وخاصة ممارسة تناول القربان الأقدس في الجمعة الأولى لمدة تسعة اشهر متوالية عملا بالوعد الكبير فيا لحنان قلب يسوع إذ ان الراهبة نهضت بسهولة وخطت بدون عكازة ومضت إلى مذبح القلب الأقدس لتشكره على نعمه العظيمة فلما ابصرها الاطباء المعالجون لها وجدوا الله وشهدوا قائلين انه لمن المحال ان يكون هذا يكون هذا الشفاء الفجائي من فعل الطبيعة او بقوة العقاقير انه بالتأكيد نعمة خاصة من قلب يسوع الأقدس.

### أكرام

لنمارس بكل اجتهاد عادة التناول في الجمعة الأولى من كل شهر ولنحث الاخرين على فعل ذلك.

### نافذة

يا قلب يسوع رجاء المائتين فيك أرحمنا

## اليوم السابع والعشرون

### بعث الامل

يعيش الإنسان بالامل، امال مختلفة ومتشعبة والويل له ان فقد الامل فقد ضاع. ان بعث الامل في الإنسان امر رائع ومهم والأهم من ذلك هو العمل على انعاشه من أجل استمراره وعمل كهذا لا يتم بالكلام الصادر عن الشفقة بل يحتاج إلى قلب سخي مستعد للعطاء المستمر والعون الدائم والأرادة الصلبة لاتمام المهمة نجح فيها ام لم ينجح. لقد عمل يسوع في حياته كلها على بعث الامل وانعاشه في النفوس فهذا مقعد يامل ان يسير وذاك اعمى يؤمل ان يبصر والاخر ابرص يامل ان يطهر. وحقق يسوع امال هؤلاء وامل غيرهم فسار المقعدون وابصر العميان وتطهر البرص فأنتعش الامل في نفوسهم ولم يكتف يسوع بانعاش نفوس هؤلاء بل ذهب إلى أبعد من ذلك عندما بحث في داخل النفوس التي راها مريضة بالخطيئة فبعث فيها الامل من خلال منحها الغفران محققا مصالحتها مع الله. لقد شبه يسوع نفسه مرارا بالراعي الصالح (يوحنا 11:10) الذي يبحث عن الخروف الضال في البرية حتى يجده فيحمله على كتفيه ويعود فرحا (لوقا 15: 4-7) لانه محبة والمحبة بطبيعتها تسامح وتغفر لانها لا تعرف الضغينة ولا الحقد بل العطاء والغفران. نحن عندما نغفر نضطر عادة إلى عمل ذلك اما يسوع فلئن طبيعته هي المحبة فهو يغفر ليعيد الامل والحياة إلى النفوس فالف شكر لمحبة القلب الأقدس وللامل الذي يبعثه في قلوبنا أمين.

### خبر

روى أحد الرهبان خبر اهتدائه ودخوله إلى الدير قال كنت كالابن الشاطر قد هجرت حظيرة الراعي الصالح وهربت منه بعيدا وأهملت كل واجباتي الدينية وكان يسوع يجري ورأي ويدعوني ويحاول باستمرار بعث الامل في داخلي. وذات يوم اصابتني نعمته في الصميم فاعادتني بالذاكرة إلى عهد صباي عهد ممارساتي الدينية وخدمتي في الكنيسة وتناولي القربان المستمر تكملتني عبادة القلب الأقدس. فشعرت فجأة بالرغبة إلى التوبة والتناول والعودة إلى الينبوع الحي ينبوع المحبة فاسرعت إلى تكميل مقصدي دون تردد ثم قررت ان اكرس حياتي لذلك الذي أحبني ولم يرذلني فدخلت إلى الدير فله الحمد لانه بمحبته تذكروني وبعث في الامل والحياة.

### أكرام

كن رسولا لقلب يسوع عاملا على بعث الامل في نفوس الاخرين

### نافذة

يا قلب يسوع خلاص الراجين بك أرحمنا

## اليوم الثامن والعشرون

### موهبة الفرح

الحياة هبة مجانية رائعة من الله تدعوبطبيعتها إلى السعادة والفرح لكن الخطيئة افقدتنا الكثير من جمال الحياة وبهجة الفرح فمن منا يستطيع ان يدعي بان حياته كلها فرح وان أيامه مليئة بالسعادة؟ فواقع الحياة يناقض ذلك الاطفال وحدهم يعتقدون لفترة محدودة من عمرهم ان الحياة سعادة وهناء وفرح ثم ما يلبثون ان يكتشفوا انها ليست كذلك عندما يصطدمون بواقع الحياة كان يصيبهم مكروه او عارض صحي او غير ذلك. لقد فقدنا البرارة بالخطيئة ومعها فقدنا الفرح لانه بالخطيئة جعلنا من ذاتنا مركز فرحنا دون ان نلتقي بالآخرين حتى ولا مع الله بينما نحن بامس الحاجة إلى الآخرين وإلى الله بالذات. لكنه شاء بالمسيح يسوع ان يعيد الينا روح الفرح، فرح الروح من خلال تجسده وفدائه فكان فينا فرحة التام (يو ١٧:١٣). أفرحنا البشرية مهما كانت فهي عابرة اما الأفراح الحقيقية فتلك التي قال فيها يسوع (الطوبى) عسانا ان نفعل بموجبها (طوبى لمن يسمع كلمة الله ويحفظها) (لوقا ١١:٢٨).

### خبر

عرفنا من قصص التصوف المسيحي ما جرى للقديسة كاترينة السيانية (١٣٤٧ - ١٣٨٠) التي شعرت من نعمة اظفارها بدعوة خاصة للتكرس ليسوع وكانت تقول انه ظهر لها وأرادها عروسا له وعندما شبت عن الطوق كرت حياتها ليسوع فدخلت الدير وعاشت حياة الاعتكاف والتأمل في الصومعة تناجي يسوع وكانت تشعر بانه يزورها ويبادلها الحديث ويرشدها في الحياة الروحية ثم امرها بترك الصومعة والخروج لمساعدة المرضى والمحتاجين ففعلت وأنتقلت بين أسرة المصابين بالطاعون والبرص تخدمهم. هي تحدثنا في كتاباتها الروحية انها ذابت في حب يسوع وبينما كانت تصلي ذات يوم من سنة ١٣٧٠م بورع وحماس مرددة قول المزمور: "قلبا نقيا اخلق في يا الله" (مز ١٢:٥٠) إذا يسوع يتراى لها فيخلق قلبها ويضع في محله قلبا قائلا: هوذا يا ابنتي العزيزة قد خلعت قلبك واعطيتك قلبي لتعيشي به منذ الآن فصاعدا انها رؤيا لا أكثر لكنها عميقة المغزى لمن يحب قلب يسوع الأقدس.

## أكرام

لنعمل بنصيحة القديس بولس

(افرحوا دائماً بالرب واقول لكم ايضاً افرحوا) (فيلبي 4:4).

## نافذة

إذقني السرور      لابكي الغرور  
وابقى حذورا      شرك اللعين

## اليوم التاسع والعشرين

### نبع ماء يتفجر حياة ابدية (يوحنا 4:14)

عندما حل يسوع بيننا أراد ان يكون كلا للكلا وان يختبر في ذاته الذهاب إلى الاخرين كما فعل مع متى او مع قائد المئة وان يكون مع الكل ليربح الكل كما فعل مع الخطاة (مرقس ٧:١٥) لم يشأ ان يكون بحيرة منزوية وهادئة يسعى الناس إلى اكتشافها بل أراد ان يكون نبع ماء يتفجر بالحياة ويستمر بالتدفق ويصل إلى كل الناس . هذه هي رغبته وهذه هي رسالته ان يكون نبع ماء متفجر، مصباحا مشعا، ونارا مانحة للدفاع، فطبيعته محبة والمحبة عطاء دون حدود ولذا فمنذ ان تجسد منح ذاته كلا للبشرية وفي حياته مر في وسط الناس وهو يفعل الخير مع الجميع. رغبته من كل واحد منا ونحن في هذا الشهر المبارك ان نرتوي من الماء الحي المتفجر من قلبه فنكون شهودا لحبه ورسلا حقيقيين له. وهو بدوره يعمل في داخلنا يلهمنا وينير طريقنا في رسالتنا ويسندنا في خدمتنا. انه يريد ان يعمل في العالم من خلالنا وان يصل نوره إلى الامم بواسطتنا وحتى اقاصي الارض (أعمال ١:٨). فما مدى استعدادنا للعمل في رسالته حسب رغبته يا ترى؟

### خبر

ورد في أحد الكتب التراثية قصة ذات مغزى تشير إلى روح التضحية والايثار بين الاخوة اكانوا في الدير ام في العائلة قال في يوم ما عاد أحد المبتدئين من كرم الدير ومعه كمثرى كبيرة وجميلة لكنه اعطاها لمبتدئ اخر كان يحبه وهذا قدمها لآخر وهو بدوره قدمها لرفيقه وهكذا تنقلت بين ايدي المبتدئين جميعا حتى رجعت إلى الاخ الذي جلبها من الكرم فتعجب واخذ الثمرة واتى بها إلى رئيس الدير وحكى له ما جرى وكيف ان الثمرة مرت بجميع المبتدئين ولم يكن من ياكلها فتهلل الاب الرئيس فرحا لروح التضحية السائد بين ابنائه الروحيين ودخل إلى صومعته وبيده الكمثرى ووضعها شهادة أمام الرب شاكرا له على هؤلاء البنين الذين وهبهم له.

### اكرام

أشرك ببعض نشاطات خورنتك

### نافذة

يا قلب يسوع لجة كل الفضائل أرحمنا

## اليوم الثلاثين النصر الأخير

قال يسوع (انا غلبت العالم) (يوحنا ١٦:٣٣) فما هو العالم؟ انه يعني الكثير انه المكان الذي رأينا النور فيه ونعيش ونسعى فيه طوال حياتنا ما بين فرح واللم ثم تنطوي أيامنا في العالم فنمضي مع ذكرياتنا فلماذا يصرح يسوع بانه غلب العالم؟ او لم يخرج العالم من يد الله الخلاق وبأرادته؟ فهل هناك صراع حتى يسعى يسوع إلى ان يغلب العالم؟ ان العالم بحد ذاته ليس شريرا لكنه يتمخض عن اوهام شريرة واحلام باهرة خادعة تحاول ابعاد الله عن افكارنا او عزله عن قلوبنا ويخلق العالم هذه الاوهام لتحل في داخلنا حتى نعتبرها غاية حياتنا بذاتها فالمسيح عند قوله: "انا غلبت العالم" يشير إلى أنتصاره على مثل هذه الاوهام كالتعلق المفرط بالغنى وحب السلطة والبحث عن الشهرة. العالم يهد لمثل هذه الاحلام ويشجعها لابل يدوس على المبادئ من أجلها ويكاد يقنعنا بانه على حق وان احلامه صحيحة وانه المنتصر لكن يسوع لا يريدنا ان نعيش في الاوهام بل يشجعنا على المضي قدما ويعدنا بالنصر الأخير وبالمدجفالكلمة الأخيرة هي كلمته فلنثق بقيامته التي تنير دربنا ولنصل لكي تنمو فينا الثقة بالنصر الأخير.

### خبر

يروى عن القديس بونافنتورا المولود (سنة ١٢٢١) انه اصيب بمرض وبيل في مطلع شبابه كاد يودي بحياته لكنه التجا إلى السماء وبفضل العناسة المركزة استرجع عافيته فصمم على الأتباء إلى رهبنة القديس فرنسيس الاسيزي فدخل الدير سنة ١٢٤٣ والتزم بقوانين الرهبنة وعاش حسب روحية الاب المؤسس واهتم بالدراسة ثم تفرغ للتأليف فترك مؤلفات لاهوتية مهمة جدا حتى عرف في تاريخ الكنيسة بأسم (الملفان السيرافي) تسلم رئاسة رهبانيته العامة ثم أصبح كاردينالا وتوفي سنة ١٢٧٤م. نجد ضمن مؤلفاته فقرات جميلة في التصوف المسيحي كتبها نظما يقول في بعضها وجدت قلبي لادعو ربي واجسر ان اقول اني وجدت قلب ربي ومليكي وخليلي وهذا القلب هو قلبي طالما المسيح يسوع هو راسي كما يعلمنا القديس بولس ويضيف ان الجرح المنظور يشير إلى الجرح الروحي غير المنظور مصدر الحب. فمن لا يجبه؟

### أكرام

لنشجع الكتاب الديني حبا بقلب يسوع  
فنتقنته ونقرأه ونضعه تحت تصرف الآخرين

### نافذة

يا قلب يسوع مسكن العلي العظيم أرحمنا

## اليوم الحادي والثلاثون

### إلى الأمام مع مريم

كما بداننا هذا الشهر بعبادة قلب يسوع تحت اشراف وعناية مريم الكلية القداسة هكذا نختتمه تحت انظارها الوالدية لان يسوع نفسه اختتم رسالته الخلاصية على الصليب ممليا على تلميذه المقرب يوحنا وصيته الأخيرة بقوله ( هذه امك ) مشيرا إلى امه مريم العذراء وبشخص يوحنا فان كل مسيحي هو ابن مريم. هذه الهبة الكريمة من قلب يسوع نتقبلها بفرح وامتنان وكما اخذ يوحنا مريم إلى بيته منذ تلك الساعة (يو ١٩: ٢٧) هكذا نفعل نحن ايضا اعني نسلم إلى عنايتها الوالدية وحماتها القديرة حياتنا وأعمالنا لا بل حتى صعوباتنا ومشاكلنا بثقة بنوية عالية إذ ليس في الكون قلب يخفق بالحب والحنان كقلب الام انه قادر ومستعد للعباءة، للحب والصفح، للنسيان والغفران، لذا يشار دائما وباعجاب عال إلى القلب الوالدي كرمز للتضحية والحنان هكذا هو قلب مريم الطاهر فكم نحن بحاجة اليه. ان سر التجسد السامي تم في احشاء الام البتول وفي قلبها الطاهر وبدأ سر الفداء عندما ابدت قبولها وخضوعها الكلي لأرادة السماء معلنة بكل كيانها: ”ها انا امة الرب فليكن لي كقولك“ (لوقا ١: ٣٨). لتتذكر في اختتام هذا الشهر المبارك: ان امنا القديرة مريم هي معنا ان انظارها الوالدية تتبعنا وتحرسنا إذا حافظنا على الامانة نحو ابنها الحبيب يسوع ونحوها وليكن حبا لها ليس في هذا الشهر فحسب بل في كل أيامنا أمين.

### خبر

من المناطق السياحية في باريس المشهورة عالميا حي مومارتر فقد طبقت شهرته الافاق لاسباب عديدة منها لقيام كنيسة قلب يسوع هناك وهي كنيسة فريدة في طرازها رائعة في موقعها العالي على التلة المسيطرة على العاصمة وحيدة لمراسيم العبادة التي تقام فيها أكراما للقلب الأقدس. والحي مشهور ايضا لكثرة الفنانين الذين يعيشون فيه ويرسمون في ساحاته ويتسكعون في ازقته. في هذا الحي تناقض فاضح على ما يروي العارفون بأسرار المدينة ففيه مراع القصف والمجون وفيه اروع مظاهر العبادة والإيمان ففي تلك الكنيسة التي قامت بتبرعات المؤمنين أكراما لقلب يسوع يبقى القربان الأقدس مصمودا اثناء الليل واطراف النهار وفي كل الشاعات

يتناوب الناس رجالا ونساء من كل الاعمار ودون سابق اتفاق على المجيء إلى الكنيسة والسجود أمام سر المحبة من أجل التعويض عن الالهانات التي تلحق بقلبه الأقدس.

### اكرام

لنجتهد في السجود للقربان الأقدس تعويضا له عن الالهانات

### نافذة

يا حمل الله الحامل خطايا العالم انصت الينا

## اليوم الثاني والثلاثون

### اسهروا

تعيش البشرية اليوم في حالة قلق وتسيطر على الكثيرين هواجس الياس والتشاؤم والخوف من نهاية مدمرة بسبب الحروب التي ستاتي على الاخضر واليابس حتى في البلاد المتقدمة تكنولوجيا لابل هناك يخافون من انقلاب السحر على الساحر اي ان تدمر التكنولوجيا المتقدمة جدا اصحابها انفسهم. والمسيحي كسائر الناس في هذا المجتمع البشري يساوره مثل هذا القلق ويتسرب إلى نفسه شعور الخوف من المستقبل المجهول لكن الإيمان يعلمه ان مستقبله ليس مجهولا وعليه الا يخاف ولا يجزع بل ان يتذكر بان المسيح حذره مرارا وتكرارا وبفصيح العبارة وبالامثال ان يستعد فقد قال له المجد: ”اسهروا وصلوا كل حين لتكونوا اهلا للنجاة وللمثول بين يدي ابن الإنسان“ (لوقا ٣٦:٢١). نحن جزء من الكنيسة في مسيرة مستمرة نحو الابدية لا راحة لها هنا بل هناك في السماء حيث الفرح الدائم انها تسير بنا إلى افاق جديدة، إلى سماء جديدة، وإلى ارض جديدة. فنحن نعرف هدف حياتنا وغاية وجودنا وعلينا الان ندع مجالاً للقلق ليتسرب إلى نفوسنا كمن لاهداف له في حياته. لنسهر واثقين بحب يسوع الذي سيستقبلنا يوما فاتحا ذراعيه مبتسما وهو يقول (تعالوا يا مباركي ابي رثوا الملك المعد لكم منذ انشاء العالم) (متى ٢٥:٢٤).

### خبر

نقراء في سير الرهبان المتوحدين الشرقيين ان أحدهم كان متجردا جدا قضى الشتاء كله مكتفيا بقليل من الخبز حتى أنتهى كل ما لديه من قوت فجاع جدا وجف حلقه فقرّر الذهاب إلى الاخوة في الدير لطلب المعونة فلما وصل إلى باب صومعته وهم بالخروج نظر إلى الصليب وقبله وعندئذ تراجع ولم يفتح الباب ورفع يديه إلى الصليب وقال أحبك ايها المسيح الذي أحببتني وضحيت بنفسك من أجلي لن اخرج ولن أطلب شيئا من بشر فإذا بعثت لي شيئا من عندك اتقبله شاكرا والا فاموت في صومعتي من أجل حبك العذب لان حبك خير لي من حياة هذا الزمان ثم عاد وجلس قبالة الصليب يناجيه وإذا بصوت طرق قوي على الباب فخرج ليرى من الطارق فوجد شيخا وقورا مرهقا يحمل كيسا مليئا بالحنطة فقال له ما هذا؟ اجابه ان

هاجسا سماويا حركني قبل قليل لاتيک بشيء من الحنطة فاخذها الراهب المتوحد وشكر الرب  
المعتني بالذين يحبونه.

## أكرام

طهر بيتك من الكتب والصور  
وافلام الفيديو التي تبعدك عن الله

## نافذة

يا حمل الله الحامل خطايا العالم استجب لنا

## اليوم الثالث والثلاثون

### وليمة العرس

أحب يسوع كنيسته من حيث هي عروسة فقال القديس بولس يصف هذا الحب (ضحى بنفسه لأجلها ليقدسها ويظهرها ويزفها إلى نفسه كنيسة ممجدة لا دنس فيها ولا عضو ولا شيء يشبه ذلك بل تكون مقدسة بلا عيب) (افسس ٥: ٢٥-٢٧).

هذه العروس الفاتحة الطهر والجمال ستزف إلى عريسها السماوي في الملكوت في حفل روحي رائع لا مثيل له يحضره الانبياء والرسل، المعلمون والرعاة، ويقف الملائكة في الخدمة يقدمون المن السماوي والسلوى بينما يعزف داؤد النبي أجمل الانغام على قيثارته الذهبية ليشنف الإذان ويهيج القلوب.

لقد دعينا نحن أبناء الكنيسة إلى هذه الوليمة الروحية السامية دعينا كلنا دون تمييز والشرط الوحيد للدخول هو ان نحضر بثوب لائق بالمناسبة (متى ٢٢: ١٤-٢٢) هو ثوب النعمة انه ينتظرنا وسيفرح جدا إذا وجدنا مستعدين بحيث انه لشدة فرحه سيجلسنا ويدور يخدمنا (لوقا ١٢: ٣٧) فزتاح ولا يعوزنا شيء (مزمور ٢٣). لتكن افكارنا إذا متوجهة إلى الاعالي ولو من واجبا ان نهتم بحياتنا الارضية وبأعمالنا وبعائلاتنا لكن علينا ان لا نهمل السماويات إذ هناك الوطن الحقيقي. لقد عشنا هذه الأيام المباركة في ظل قلب يسوع فجددنا الحب له على ان نحيا حسب رغبته فلنستمر بالمسيرة حتى نلقاه في السماء لكي نجلس في وليمته نرفع له آيات الشكر والحمد ونرتل له مع الملائكة النورانيين هليلويا.

### خبر

اقتبسنا الاخبار في تاملات الايام السابقة من سير القديسين والمتوحدين او من حياة المؤمنين وجرى بنا ونحن نختتم هذا الشهر ان نرجع إلى النبع الاصيل وهو الإنجيل المقدس فنستذكر امثلة وردت فيه حول موضوع تامل اليوم. لقد حدثنا يسوع مرارا عن اللقاء في السماء فشببهه بوليمة العرس (متى ٢٢: ١٤-٢٢) ودعانا للعمل بجد من اجل نيله (متى ٢٥: ١٤-٣٠) فحذرنا من الكسل والتراخي (متى ٢٤: ٤٩-٥١). وحثنا على الترقب والاستعداد الدائم (متى ٢٤: ٤٣، ٢٥: ١-١٣) (مرقس ١٣: ٣٥) والسهر والصلاة (لوقا ٢١: ٣٦) ووعدنا انه سيتقبل الجميع بصدر رحب حتى القادمين المتأخرين (متى ٢٠: ١٦-١٧) فهنيئا لنا ان تاملنا باقوال يسوع وعملنا بها. وحنان

قلبه الاقدس يرشدنا لما فيه خيرنا امين.

## أكرام

لنتعود على قراءة آيات من الإنجيل المقدس والتأمل بها

## نافذة

يا حمل الله الحامل خطايا العالم أرحمنا

## طلبة قلب الأقدس

كريستاليسون	كرياليسون
انصت الينا	يا ايها المسيح
استجب لنا	يا ايها المسيح
أرحمنا	يا الله الآب الاله السماوي
أرحمنا	يا الله الابن مخلص العالم
أرحمنا	يا الله الروح القدس
أرحمنا	يا الله الثالوث القدوس الاله الواحد
أرحمنا	يا قلب يسوع ابن الاب الازلي
أرحمنا	يا قلب يسوع المكون بروح القدس في
أرحمنا	احشاء الام العذراء
أرحمنا	يا قلب يسوع المتحد جوهرها بالكلمة الألهية
أرحمنا	يا قلب يسوع العزة غير المتناهي
أرحمنا	يا قلب يسوع هيكل الله المقدس
أرحمنا	يا قلب يسوع مسكن العلي العظيم
أرحمنا	يا قلب يسوع بيت الله وباب السماء
أرحمنا	يا قلب يسوع اتون المحبة المتاجج
أرحمنا	يا قلب يسوع مقر البر والحب
أرحمنا	يا قلب يسوع المملوء جودة ومحبة
أرحمنا	يا قلب يسوع لجة كل الفضائل
أرحمنا	يا قلب يسوع المستحق كل حمد وثناء
أرحمنا	يا قلب يسوع ملك جميع القلوب ومركزها
أرحمنا	يا قلب يسوع الحاوي كل كنوز الحكمة والعلم
أرحمنا	يا قلب يسوع الحال فيه كل ملء اللاهوت
أرحمنا	يا قلب يسوع الذي به سر الاب جدا

أرحمنا	يا قلب يسوع الذي من امتلائه اخذنا نحن باجمعنا
أرحمنا	يا قلب يسوع الصبور والغزير الرحمة
أرحمنا	يا قلب يسوع الغني لجميع الذين يدعونك
أرحمنا	يا قلب يسوع مصدر الحياة والقداسة
أرحمنا	يا قلب يسوع الكفارة عن الخطايا
أرحمنا	يا قلب يسوع المشبع عارا
أرحمنا	يا قلب يسوع المسحوق من أجل اثمنا
أرحمنا	يا قلب يسوع المطيع حتى الموت
أرحمنا	يا قلب يسوع المطعون بالحربة
أرحمنا	يا قلب يسوع ينبوع كل تسلية
أرحمنا	يا قلب يسوع حياتنا وانبعاثنا
أرحمنا	يا قلب يسوع سلامنا ومصالحتنا
أرحمنا	يا قلب يسوع ضحية الخطايا
أرحمنا	يا قلب يسوع خلاص الراجين بك
أرحمنا	يا قلب يسوع رجاء المائتين فيك
أرحمنا	يا قلب يسوع نعيم القديسين كافة
انصت الينا	يا حمل الله الحامل خطايا العالم
استجب لنا	يا حمل الله الحامل خطايا العالم
أرحمنا	يا حمل الله الحامل خطايا العالم

يا يسوع الوديع والمتواضع القلب  
أجعل قلبنا شبيها بقلبك الأقدس

## صلاة

ايها الآب الازلي القادر على كل شيء انظر إلى قلب ابنك المحبوب إلى الغاية وإلى التمجيدات والتكفيرات التي اداها لك من أجل الخطاة ومتى ما طلبوا منك رحمة ألطف بهم وامنحهم الغفران بأسم هذا ابنك يسوع المسيح الذي يحيا ويملك معك بأتحاد الروح القدس إلى دهر الدهرين أمين.

## تراتيل لقلب يسوع الأقدس

### قلب يسوع

يا منبع الفيض العميم	يا منبع الفيض العميم	قلب يسوع يا حلیم
وأنت معشوق الاله	وأنت معشوق الاله	أنت العزيز والكریم
وصفاً لحسنك العجيب	وصفاً لحسنك العجيب	من يستطيع يا حبيب
لولاك يا اصل الحياة	لولاك يا اصل الحياة	مجد السماء لا يطيب
ضياء مبدع الدهور	ضياء مبدع الدهور	يا قلب شارح الصدور
نار هواك في حشاه	نار هواك في حشاه	طوبى لمن بلا فتور
يا مورد الاخيار	يا مورد الاخيار	يا مصدر الاطهار
يا بحر جود للخطاة	يا بحر جود للخطاة	يا مرجع الابرار
قلباً وديعاً وعفيف	قلباً وديعاً وعفيف	يهوى فؤادك اللطيف
تعشقه بلا اشتباه	تعشقه بلا اشتباه	وهو لك الخل الشريف

## أهوى حبيباً

أهوى حبيبي ليس لي من غيره  
مولاي حقا بل مليكي وحده  
قلوب به نار المحبة اوقدت  
من لي افنى بحب وجوده  
خل اناجيه إذا جن الدجى  
ذاك الذي بالجسم من أجلي ارتدى  
بلهيبها تطفي حرارات الصلى  
بذخيرة من حازها فقد اغتنى

اني لراض ان اموت يحبه  
وارى العذاب بحبه عذبا وما  
هذا هو الحمل الذبيح راه يوحنا  
قد طهروا اثوابهم بدمائهم  
وتذيني نار الصبابة والجوى  
قد مر من مر الحياة به حلا  
مع الابكار في ذلك الذرى  
طهرا وضيا لا بامواه الاضى

## يسوع ربي

يسوع ربي حبيب قلبي  
ان الملائك حاروا بحالك  
يا سعد روعي كنه الصلوح  
أنت الكريم أنت الرحيم  
قد كان ادم منك تيتم  
حتى تنازلت جسما نسر بلت  
يا نور طرفي فخري وظرفي  
فاسمع ندائي وانظر شقائي  
بهاك يسبي عقلي ولبي  
وفي جلالك لك تبارك  
اس الجروح مبري القروح  
طب يروم يشفي السقيم  
يبكي ويندم على خطاتم  
معنا تداولت والحال حولت  
مراك يكفي لامن خوفا  
واغفر خطائي واحسم بلائي

## اليوم كنت

اليوم كنت راكعا اصلي  
يا ولدي اعطني قلبك  
ربي دعاني ثم قال لي  
خذه يا خالقي وربي  
خذه يا مالكي وحييا  
يا ولدي اعطني قلبك

الكل حقا إلى الموت واصل  
من دونك يا رب السماء  
والعمر ايضا كالظل زائل  
من دونك يا رب السماء  
لك لك قلبي السقيم  
أنت أنت ملكي الكريم

من يرج مجد العالم مغرور  
من اشتهى خدمة القدير  
فالمجد فيه كذب وغرور  
من اشتهى خدمة القدير  
يحظى حالا بما يروم  
يلقى سعادة تدوم

انك منا تسكن الفؤاد  
اما نير الدنيا ثقيل  
وحملك طيب خفيف  
سعدا سماويا ينيل  
وحملك طيب خفيف  
انك منا تبليغ المراد

من يقتفيك ينال المرام  
نائلا راحة الضمير  
من يصطفيك يحظى بسلام  
تحت حماية القدير  
يقضي حياته بالامان  
يقضي حياته بالامان

ايا جمالا فائقا اثيل  
إذ كنت خائنا لئيما  
ايا جمالا ما له مثيل  
لا ترذل العبد الأثيما  
في غرتي كم عصيتك  
في غرتي كم عصيتك

## يسوع بهجة النفوس

ذكراه تطرد العبوس	يسوع بهجة النفوس
طوبى لمن يهواه	وحبه ينفي البؤوس
من لي بخل صادق	في ذا الزمان الغاسق
ينجدي عساه	اشكو له مضايقي
من ليس يكره الخطاة	ان خليلي ابن الاله
لا خير ما عداه	إذا استغاثوا بنداه
فعند احضان يسوع	إذا غدا قلبي هلوع
يصيح يا اماه	اسرع كالطفل الجزوع
إذ زار ربي حجرتي	هناك انسى شدتي
مخولا نعماه	منشفا لي عبرتي
صليبه سلوايا	إنجيله دعوايا
وملجاي حشاه	حياته هوايا

## يا قلبا فادي

### الردة

اضرم في قلبنا هواك	يا قلبا فادي كل العباد
طوبى لم يبغى رضاك	ان العبادة لك السعادة
يا قلب يسوع المجيد	طوبى لمن يرضى جلالك
من هذه الدنيا سعيد	يعود ان راي جمالك
مجدي ايا بحر الصلاح	كنزي خيرى حظى حياتي
هبها من حلمك السماح	تاقت نفسي اليك تاتي
يا منقذي كي استريح	أقبلني في قلبك الزاهي
واملك أنت في قلبي الواهي	وأجعله بالحب جريح
سهام حبك السعيد	ارشق إلى قلبنا القاسي
عربون خيرنا الاكيد	فحبك يا فادي الناس

## تراتيل للقربان المقدس

### سيدي اعطنا من هذا الخبز

الردة: سيدي اعطنا من هذا الخبز دائماً ابدا

-١-

لا تعملوا للقوت الفاني بل اعملوا للقوات الباقي في الحياة الابدية

-٢-

انا خبز الحياة من يأتيني لا يجوع ابدا ومن يؤمن بي لا يعطش ابدا

-٣-

انا خبز الحياة اباؤكم اكلوا المن في البرية وجاعوا هوذا الخبز النازل من السماء ليأكل منه الانسان فلا يموت.

-٤-

من اكل جسدي وشرب دمي فله الحياة الابدية.

### يا عطش الارواح

الردة

يا عطش الارواح  
قلبنا لن يرتاح  
ارنا محياك  
الا بلقياك

(١)

حبك يكفيننا  
عينك تحميننا  
دربك يهديننا  
نورك يغنيننا

(٢)

ترنيم الانهار  
اشراق الانوار  
من لحنك نغمة  
من وجهك بسمه

(٣)

دعنا نصغي اليك  
دعنا نصغي اليك  
عبر هدوء الهياكل  
عبر ضجيج المعامل

## سبحوا كل البرايا

سر فادينا المجيد	سبحوا كل البرايا
لخطايانا يبيد	امدحوا لحمنا ودمنا
سن ذا العهد السعيد	(2) لفداننا ذو المعالي
من حشا عذراء نورا	وجهه الواضح لاح
نجاهة ونجاح	علم الناس تعاليم
اظهر السر الفريد	(2) عند الممام المنايا
جالس الرسل الوداع	ليلة الهول اخيرا
شرع موسى للوداع	معهم ضحة ضحايا
أكلوا فصحا جديد	(2) جاد بالنفس لكيما
الخبز حقا جسمه	قال قولوا واستحال
فاستلذوا طعمه	واستحال الخمر دما
قوي لا يريد	(2) والمسيحي غير أيمان
بسجود ونشيد	فلنعظم خير سر
دون ذا العهد الجديد	وليغيب عهد عتيق
قد كفانا من شهيد	(2) عقد أيمان وطيد
يا اله العالمين	كل نفس لك تعنو
وحنين وانين	بخضوع وخشوع
وكذا الروح الرشيد	(2) اب عز وابن حب

## سبحوا واسجدوا

سبحوا واسجدوا  
ربكم وحمدوا  
ثم خبز الحياة  
امنوا يا خطاة  
واشكروا واعبدوا  
تحت سر عجيب  
ثم مؤتى النجاة  
بكلام العجيب

الخروف الشريف  
بالطلا والرغيف  
ذا طيب حكيم  
فأسر عن يا سقيم  
تحت سر لطيف  
هو قوت لنا  
ذو فؤاد رحيم  
خذ دواء النجاة

ذا طعام الحياة  
وتذوقوا حلاة  
هو ماء المعاش  
واستقوا باهتاشاش  
اقربوا يا عفاة  
طعم طيب السماء  
أقبلوا يا عطاش  
ترتووا بالهنا

## ربي جسديك

الردة

ربي جسديك مأكّل حقا  
طوبى لمن يرتوي منهما  
ربي دمك مشرب حقا

-١-

قال الرب انا الكرمية  
تكالاغصان اثبتوا في  
أنتم اغصان الكلمة  
اتوا بثمار جمّة

-٢-

مثل الهائم في الصحراء  
هكذا يلهث قلبي اليك  
اتوا بثمار جمّة  
أنت الهداية أنت الرجاء

-٣-

من ياكل من خبز الله  
يرث الحياة الابدية  
من يشرب من خمر الله  
يعطى السعادة في دنياه

## لك التسبيح

لك التسبيح والشكران  
بلك التسبيح والشكران  
اجناد العلا تشدو بالثناء  
وها هو عندنا في خفاء  
لك المجد يا سر القربان  
كل زمان وكل مكان  
قوات السماء تذيع الشأن  
فنسجد له بالإيمان

بهذا العيد تفيض النعم  
بهذا العيد تفيض النعم  
من كان فقيرا او كان حزينا  
يجد ربا كريما قديرا  
بسر به كانت الاسرار  
على جنسنا يا بني ادم  
او كان اسيرا فليات الان  
بسر الواد والرضوان

هذا المن الذي يمنح  
هذا المن الذي يمنح  
ذا خمر التقاة مبدع الحياة  
ومنه صدور كل الهبات  
لمن يقتنيه حياة تدوم  
نفوس الملا غاية الفرح  
راية النجاة على الاكوان  
وفيه سعادة الانسان

تعالى الله كيف ظهر  
تعالى الله كيف اعتبر  
سر بالمقام ما بين الانام  
لذلك استبان بشكل الطعام  
لنا عن صلاح يفوق العقول  
تنعمه بيننا يا بشرت  
عن فرط الهيام الجلي البرهان  
ومعنا اقام مدى الازمان

## لنسبح ولنمجد

-١-

فادينا يسوع  
بكل خشوع

لنسبح ولنمجد  
(٢) ولنعظم ثم نسجد

-٢-

من اجل الانسان  
نعهة الغفران

انه على المذبح  
(2) ومن دنا منه يمنح

-٣-

بالروح والقلب  
كم انه عذب

فهلما واعبدوه  
(٢) تناولوا وذوقوه

-٤-

وقوت الارواح  
الخيرات واصل الصلاح

هذا هو خبز الحياة  
(٢) وهو حق عين

-٥-

يسوع الكريم  
عربون النعيم

شكرا لك يا ربنا  
(٢) لانك اعطيتنا





# كتاب الشهر الهرمي

تأليف الأب بطرس حداد



كتاب: الشهر المريني

تأليف: الأب بطرس حداد

الطبعة الأولى: بغداد ١٩٨٣

الطبعة الثانية: بغداد ١٩٨٣

ترجم إلى السورث وطبع في بغداد ١٩٨٥

طبع في لندن ١٩٩٤

طبع في ديترويت ١٩٩٦

الطبعة الثالثة: بغداد ١٩٩٩

طبع في ملبورن: دار نوهرا للنشر، ملبورن - أستراليا ٢٠٠٧

طبع في ملبورن: دار نوهرا للنشر، ملبورن - أستراليا ٢٠٠٨

طبع في ملبورن: Take Off Design، ٢٠١٢

طبع في ملبورن: Take Off Design، ٢٠١٧

تصميم الغلاف مخلص خمو

Take Off Design: 73 Sandover Dr, Roxburgh Park 3064

mukhlis@takeoffdesign.com.au | www.takeoffdesign.com.au

## المقدمة

لسيدتنا مريم العذراء مكانة عظيمة في حياتنا المسيحية، منذ ان اختارها العلي أماً ليسوع فولد منها، وترعرع في كنفها، فاشتركت بحياته، وتألمت معه، وتبنت كنيسته، فأصبحت أماً للمؤمنين، وملجأ لهم في شدائدهم، ومثالاً سامياً لحياتهم الروحية.

لقد خصصت الكنيسة منذ صدر النصرانية أعياداً وتذكارات اكراماً للبتول على مدار السنة، وازعة أياها نصب أعين المؤمنين طالبة شفاعتها، واعتبرت كنائس الشرق يوم الأربعاء خاصاً بمريم، بينما كرست لها كنائس الغرب يوم السبت.

ولما انتشرت عادة عبادة الشهر المريمي في الغرب، دخلت إلى العراق في منتصف القرن السابع عشر على يد الابهاء المرسلين، وكان المؤمنون يتهافتون عصر كل يوم من شهر ايار إلى الكنيسة، فيتلون قسماً من الوردية، ويتأملون بأمجاد مريم، ويرتلون لها أحلى الأناشيد.

في سنة 1785م ألف الأب متزلي اليسوعي «كتاب الشهر المريمي» ليساعد الكهنة والمؤمنين في التأمل اليومي، وقد نقل هذا الكتاب إلى العربية وطبع في روما سنة 1843م فأنتشر في الشرق، ثم طبعه الابهاء الدومنيكان في الموصل في القرن الماضي أكثر من مرة، وكان في الكتاب أخبار أستقاها المؤلف من الأب توما اورياما، كان بعضها من نسج الخيال، فبانت غريبة ولم ترق للسامعين في العقود المتأخرة، لذا عندما أعيد طبع الكتاب في بغداد عمد الناشر إلى حذف بعض الأخبار وأدخل غيرها كما ان الترجمة القديمة كانت ركيكة العبارة، فطلب إلى اللغوي الشهير الأب انستاس الكرملي ان يضبط العبارة ويصحح اللغة، فلبى الطلب مجاملة دون ان يصرف عناءً كبيراً، فإذا بالطبعة البغدادية لا تزال ضعيفة البناء مشحونة بأخبار لم يعد ابناء هذا الجيل يتذوقونها. ولهذا عمدنا إلى وضع هذا الكتاب مستلهمين في معظم تأملاته تعليم الكنيسة الرسمي، خاصة ما جاء في أعمال المجمع المسكوني الفتيكاني الثاني. أملين قبل كل شيء رضى العذراء الجزيلة القداسة، وفائدة المؤمنين، فيكون هذا الكتاب واسطة لنموعبادتهم ومحبتهم لأشرف خلائق الله وأكرمها وأقدسها.

الأب

بطرس حداد



# اليوم الأول

## تجديد الخليقة بواسطة مريم

ورد في الفصل الثالث من سفر التكوين، أن الله غضب على الإنسان، في شخص أبونا الأولين، بسبب المعصية وأرتكاب الخطيئة الاصلية، ففرض على الخليقة سنة الشقاء والمرض والموت، وإذ كان آدم وحواء أصل البشرية فقد أورثا هذا العقاب الإلهي لكل البشرية.

لكن الله، وهو الأب الغفور الرحيم، وعد بمخلص يولد من امرأة تخرج من رحم حواء الأولى، فتسحق بقدميها شيطان المعصية، وتكون حواء الخلاص هذه معاونة لآدم الجديد الذي يعمل على تجديد الكون ورفع اللعنة التي استوجبتها خطيئة الإنسان الأولى، ويقود البشرية إلى الله، وكانت حواء الجديدة الأم التي أتخذ المخلص طبيعته البشرية منها، فصار أنساناً كاملاً وحل بيننا، وعاش مع البشر فأحبهم وأناز لهم السبل للعودة إلى الله أبيهم، وختم حياته بالموت على الصليب من أجل خلاصهم. وكانت حواء الجديدة، مريم، تتابع خطى أبنها في تجديد الخليقة وأصلاح المسيرة يوماً بعد يوم، منذ قبلت بشارة الملاك إلى يوم وقفت تحت الصليب مشتركة بذبيحة ابنها وفداء البشرية.

حواء الأولى تحدثت الله رافضة وصاياها، أما الثانية فخضعت لله وحققت مخطئه الخلاصي. الأولى أبتعدت عن الخالق فأبتعدت عنه البشرية، أما الثانية فقربت السماء من الأرض، ورفعت الأرض إلى السماء. فالشكر لمن تجددت الخليقة بواسطتها، ولنكرمها لا في هذا الشهر المخصص لها فحسب، ولكن في جميع أيامنا لتتظرونا نظرة حنان، وتسبخ علينا نعمها، وتكمل معنا وفينا رسالتها، رسالة الحب والخير والخلص، آمين.

## خبر

# نبذة تاريخية في الشهر المريمي

ترجع عادة تخصيص شهر آيار لآكرام العذراء إلى مطلع القرن الثالث عشر. ويروى أنها بدأت في أسبانيا ثم أنتشرت في البلاد الأخرى. وكان أفراد الأسرة يجتمعون في البيت مساء كل يوم فيتلون الصلوات اكراماً للعذراء ويرتلون بعض المدائح الدينية. وشرع بعض الكهنة باقامة الصلوات العامة في الكنائس في هذا الشهر، فيهرع المؤمنون لحضورها بعد عودتهم من أعمالهم ويصلون قسماً من الوردية، ثم يتأملون بحياة العذراء حول أفكار يطرحها الكاهن في موعظة وجيزة، ويختمون الأحتفال بطلبة العذراء. وعندما أنتشر كتاب الشهر المريمي، كان الكهنة يقرأون فيه التأمل يوماً بعد يوم عوضاً عن الموعظة المرتجلة.

وقد أعتادت أسر كثيرة في بلادنا منذ القرن الماضي أن تقيم في زاوية من البيت مذبحاً صغيراً تنصب عليه أيقونة البتول الطاهرة تحيط بها الأزهار والشموع، ويجتمع أفراد العائلة أمام المذبح يوماً لآكرام مريم، فيا لها من عادة حميدة، ليت أبناء اليوم يقتدون بالسلف الصالح.

## آكرام

اقصد على ممارسة الشهر المريمي كله وادع الآخرين للاشتراك معك.

## نافذة

يا سبب خلاصنا ادعي لنا.

# اليوم الثاني

## مريم والكتاب المقدس

أن الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد، هو أساس إيماننا، ومنه تستلهم الكنيسة تعليمها وطقوسها وصلواتها. وقد نظن للوهلة الأولى أننا لن نجد اثراً لمريم أو تنويهاً بها في العهد القديم، والحقيقة هي بعكس ذلك. فحبنا وأكرامنا لمريم له جذوره المتأصلة في الكتاب الكريم، لأن أسفار العهد القديم تصف تاريخ الخلاص كتهميد لمجيء المسيح إلى العالم، وترسم لنا صورة تزداد وضوحاً شيئاً فشيئاً لأم الفادي، وتظهر ملامح هذه الصورة من خلال النبوءات.

ففي الوعد الذي قطعه الخالق لأبويننا الأولين على أثر سقوطهما، نرى صورة مريم في المرأة التي تسحق رأس الحية. وفي سفر المزامير نسمع داود النبي يتغنى بجمال الملكة القائمة في المجد عن يمين الملك الجالس على عرش لا تزعه الدهور (مزمور 44: 10). ونرى اشعيا يتهلل للنور المنبثق من العذراء ليضيء الشعب السالك في الظلمة، فهي آية قدرة الله فيقول: «ها ان العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعى اسمه عمانوئيل» (اشعيا 7 : 14) وهي التي تبرز بين الودعاء والمساكين المختصين بالرب الذين يرجون منه الخلاص بثقة وأمل. وتمت الأزمنة أخيراً بوصفها الأبنة المصطفاة بعد طول أنتظار الوعد، فأخذ ابن الله منها طبيعته البشرية ليعتق الإنسان من الخطيئة.

فكم علينا أن نتعمق في قراءة الكتاب المقدس، ونتأمل في معانيه ورموزه، ونستقي منه علم الروح والخلاص. فلنطلب من مريم أن تنير أفكارنا لنفهم المعاني السامية الموجودة في الكتاب المقدس، آمين.

## خبر

اخبرنا كاتب سيرة القديس (البرت الكبير) ( 1280-1193م) أنه بعد دخوله الدير أنصرف لقضاء فترة الأبتداء، ومن بعدها شرع بدراسة الفلسفة، وهي مرحلة ضرورية لمن يتهيأ للكهنوت، لكنه لم ينجح كسائر اقرانه، وأستصعب الدراسة لما فيها من نظريات فلسفية، فقرر ان يترك الدير والعودة إلى أهله. وإذ كان متعبدا منذ نعومة اظفاره لمريم العذراء، لذا دخل الكنيسة واخذ يبتهل إليها بحرارة لترشده إلى الطريق الصحيح، إذ كان قد اعتنق السيرة الرهبانية عن اقتناع وإيمان، وكان يرغب حقيقة خدمة الرب. فظهرت له الأم الحنون وشجعتة على المضي في طريق الحياة التي اعتنقها ووعده بنعمة خاصة لاستيعاب العلم وفهم الدروس وانباته انه سيصبح يوما ما عالما طائر الصيت وذا تضلع واسع في المعارف وتفسير الكتب المقدسة. ثم اردفت قائلة: سيأتيك يوم تفقد فيه معارفك، لتعلم بأن ما اكتسبته كان هبة خاصة مني. فانكب على الدراسة باجتهاد منقطع النظر واثقا بوعد العذراء وعونها، فهي بكل حق «كرسي الحكمة»، حتى أصبح من أكبر علماء عصره في مختلف العلوم، وشرع يلقي الدروس في أشهر المعاهد العليا.

وفي أحد الأيام وبينما كان يلقي محاضرة في مدينة كولونية بألمانيا، إذا به يتوقف فجأة عن الكلام وقد فقد ذاكرته كليا، فتحقق كلام العذراء. فأختلى في ديره طلباً للهدوء والاستعداد لملاقاة ربه.

## اكرام

احتفظ بنسخة من الكتاب المقدس في بيتك وأقرأه وتأمل بمعانيه.

## نافذة

يا كرسي الحكمة صلي لأجلنا.

# اليوم الثالث

## مريم رمز الأمل

في الكتاب الأخير من العهد الجديد وهو «سفر الرؤيا» الذي كتبه يوحنا الشيخ خاتماً به الوحي الألهي يصف الكاتب الملهم الصعوبات التي جابهت تلاميذ المسيح في نشر الرسالة، والملحن التي سيتحملها أبناء الكنيسة عبر الأجيال، ونلاحظ ان معظم ما جاء في هذا الكتاب ورد بصيغة صورة تنبؤية. وتلفت أنظارنا صورة رائعة عن قتال مستميت بين تنين مخيف وامرأة فائقة الجمال والحسن ملتحفة بالشمس وتحت قدميها القمر وعلى رأسها أكليل من أثني عشر كوكباً، وهي حبلى تصيح وتتمخض وتتوجع لتلد، وقد وقف التنين قبالة المرأة ليلتلع الوليد، فولدت ولداً ذكراً أختطفه الله إلى عرشه. ان هذه الصورة تعيد إلى الإذهان ما حدث بين الحية وأبويها الأولين كما وردت في العهد القديم. ففي الصورتين نقلى صراعاً مروعاً بين الخير والشر، بين الموت والحياة، يتغلب الشر في الصورة الأولى فيسقط آدم، وينتصر الخير في الصورة الثانية فتحيا البشرية.

فالمرأة في «الرؤيا» ترمز إلى شعب الله وإلى مريم العذراء التي بنعمة خاصة من الروح القدس حققت مخطط الله الخلاصي بأبنها يسوع. وكما أرتفعت المرأة فتخلصت من التنين، هكذا أرتفعت مريم فوق خلائق الله لترفع معها الكنيسة إلى السماء منتصرة على الشر، آمين.

# خبر

## نبذة تاريخية في «طلبة العذراء»

من الصلوات الجميلة التي نرددتها هي «الطلبة» التي لها جذور تاريخية قديمة في الشرق والغرب، إذ كان الشماس ينتصب في وسط المؤمنين ويرفع دعاءً خاصاً حسب المناسبة ويرد عليه الحاضرون بردة معينة، وكثيراً ما كانت الطلبات ترافق التطوافات الدينية في المناسبات، او عند التردد إلى مزارات مشهورة مشيدة على اسم البتول الطاهرة.

تبدأ الطلبة دائماً بكلمات يونانية وهي «كرياليسون - كريستياليسون» أي أرجئنا يارب أرجئنا أيها المسيح. وتنتهي دائماً بالدعاء إلى «حمل الله الذي حمل خطايا العالم»، أي السيد المسيح. والطلبات أنواع منها أكراماً للقربان الأقدس، أو لقلب يسوع أو آلامه، أو خاصة بالقدسين. وهناك طلبة العذراء مريم التي نرددتها في هذا الشهر وفي مختلف الأعياد والمناسبات المريمية. وتتكون من مجموعة أوصاف ورموز مقتبسة من الكتاب المقدس تشير إلى مريم. وتتجمع هذه النداءات والأوصاف في أفكار رئيسية هي: امومة مريم، بتولييتها، شفاعتها وقدرتها السامية. وإذ كانت معظم الطلبات قد وضعت للمناسبات وحاول مؤلفها أن يسكب فيها تفكيراً لاهوتياً يصعب على العامة فهمه، فأُن طلبت العذراء انطلقت تلقائياً من أفواه الشعب ولذا فأنها تتمتع بطابع شعبي يعبر عن مشاعر بنوية نحو مريم. ولقد أنشد المؤمنون هذه الطلبة منذ القرون الوسطى بإيمان حار في اجتماعاتهم الدينية وزيارتهم للكنائس وفي بيوتهم. ونحن أيضاً ننشدها بنفس المشاعر اكراماً لأمنا الكلية القداسة.

## اكرام

رتل بأنتباه طلبة العذراء مريم وتأمل بمعانيها.

## نافذة

يا سبب سرورنا صلي لأجلنا.

# اليوم الرابع السلام الملائكي

عندما أوفد الملاك جبرائيل من قبل الله إلى فتاة الناصرة دخل والقى عليها السلام قائلاً: «السلام عليك يا ممتلئة نعمة الرب معك» (لوقا 1: 28) كانت هذه الكلمات تحية السماء للأرض ورمز التقارب بينهما، وعلامة الحنان من قبل الله نحو البشرية. فلقد حل ملء الزمن ليتجسد الكلمة في احشاء البتول، فهذا السلام الموجه إلى مريم هو علامة الخلاص المزمع أن يتحقق بشخص يسوع. لقد ردد هذا السلام الملائكي على مر الأزمنة كل الذين احبوا مريم ووضعوا ثقتهم بها. ردهه الشهداء في ساعات موتهم وعيونهم شاخصة إلى ملكتهم يطلبون نعمة الشجاعة والثبات لئلا يتزعزع إيمانهم ردهه القديسون والأبرار، ردهه أجدادنا واباؤنا في الفرح والشدة بإيمان عميق وحب عظيم وثقة عالية طالبين بركة مريم لأسرهم وأولادهم واعمالهم، ليحيوا حياة مسيحية لاثقة باسم مريم عليها أفضل السلام.

فكم علينا ان نقتدي بالصالحين والأبرار من السلف المبارك فنردد هذا السلام بحب بنوي عارم في أفراحنا وفي صعوباتنا شاكرين ومتضرعين، لكي تنظر أمنا العذراء الينا بعين الرضى وتبارك أسرنا ووطننا ومختلف أعمالنا. فما أجمل الحياة برضى مريم وبركة السماء آمين.

## خبر

يروى عن المكتشف الكبير «كريستوفر كولومبوس» الذي مخر البحار وزار الأمصار البعيدة حتى اكتشف القارة الأمريكية، أنه كان شديد العبادة لمريم العذراء منذ نعومة اظفاره. فلم يكن يقدم على عمل ما دون الصلاة إليها وطلب عونها وبركتها. وعندما أعد اسطوله لركوب البحر وضعه تحت حمايتها فأطلق على السفينة الكبيرة التي قادت أسطوله أسم «سأنتا ماريا» اي «القديسة مريم» وكان أثناء رحلته الطويلة يتلو يوميا المسبحة الوردية ويدعو الاخرين من مرافقيه إلى الاشتراك معه بتلاوتها. وقد سمى إحدى المدن التي أسسها أثناء تجواله باسم «روزاريو» اي «الوردية». وعندما كان يمر بفترات صعبة بسبب هياج البحر وتلاطم امواجه العاتية، او بسبب تمرد البحارة وضجرهم من السفر الطويل الممل، كان يضع ثقته بمريم «نجمة الصبح» ويطلب عونها ليحل الهدوء بين أفراد طاقمه ويرجع السكون إلى البحر وهكذا حقق حلمه باكتشاف العالم الجديد بحماية مريم العذراء

## اكرام

ردد باحترام السلام الملائكي وتعود على تلاوته يوميا  
في فترة تحددها بنفسك وتلتزم بها.

## نافذة

السلام لك يا ممثلة نعمة.

# اليوم الخامس

## «مباركة ثمرة بطنك»

عندما دخلت مريم بيت زكريا، وألقت التحية على نسيبتها الإشباع، أجابت هذه المرأة الفاضلة في غمرة سعادتها الروحية قائلة: «مباركة أنت في النساء ومباركة ثمرة بطنك من أين لي هذا ان تأتي أم ربي إليّ» (لوقا 1:42).

كان لقاؤهما في الحقيقة، لقاء الأمومة العجيبة في كليهما: أمومة من الروح القدس في مريم، وأمومة الإيمان والثقة بالله في الإشباع العجوز. ولم يسمع قبل هاتين الوالدين ولا بعدهما على مدى تاريخ البشرية بأمومة شبيهة بما حدث لهما.

أن مريم العذراء هي المثال الأعلى لكل أم مسيحية. لأن ثمرة احشاء كل أم هي هبة من السماء يجب الاعتناء بها منذ تكوينها وإلى ظهورها للنور، والاهتمام بنموها على مر الأيام والسنين. فالأمومة مسؤولة عظيمة أمام الله والكنيسة والمجتمع المدني. وعلى الوالدين والأم بنوع أخص واجب تحمل هذه المسؤولية والرسالة بحب وعطاء وإيمان. ولتنظر كل أم في أفراحها وفي صعوباتها إلى الأم المثالية السامية القداسة مريم. فتستمد منها الأنوار والقوة والنعمة آمين.

## خبر

يروى لنا كتاب «الكوكب الشارق في مريم سلطنة المشارق» هذا الحادث العجيب الذي جرى في قطرنا، والذي تتوارثه الأجيال منذ حدوثه.

في سنة 1741م حاصر مدينة الموصل القائد الفارسي نادرشاه فعسكر على شاطئ دجلة مصمماً على فتح المدينة الأمنة قسراً وقتل سكانها كما فعل في مدن عراقية اخرى. وأستعمل مختلف الحيل والخطط في سبيل ذلك فباءت محاولاته بالفشل الذريع أمام دفاع أهل المدينة المستميت. جهد لاقتحام سورها بالقنابل، وثابر على ذلك حتى كادت المدينة تستسلم له، فهرع سكان المدينة إلى كنيسة الطاهرة يتضرعون إلى مريم لتخلصهم من الخطر المحقق بهم. وقد أبت انما الآن تظهر قدرتها وحميبتها فظهرت تتلأأ بجمالها السماوي هياها لبشر ان يصفه، تحدى بها أنوار ساطعة وقد مدت ذراعيها في وجه العدو الغاشم، فلما رأى نادرشاه ذلك المشهد العجيب رفع الحصار فوراً وولى الأدبار. ومن الأمور المذهلة أيضاً عدم أصابة أحد بالإذى من السكان رغم شدة الحصار، وتواتر إطلاق المدافع، وقد ذكر ذلك مؤرخون معاصرون لتلك الاحداث. أتضح للجميع أن ذلك جرى بمعجزة باهرة، فتصاعدت من أعماق صدور المسيحيين والمسلمين، على حد سواء، آيات المديح لأم المسيح التي أنقذتهم. فشجع الوالي وساهم بقسط وافر لترميم الكنيسة المنهارة التي هي قائمة إلى اليوم ويؤمنها أهل المدينة على اختلاف مللهم ونحلهم طالبين حماية العذراء القديرة.

## أكرام

لنضع أولادنا تحت حماية العذراء ونعلمهم منذ صغرهم حبها والتعلق بها

## نافذة

يا أما قادرة صلي لأجلنا

# اليوم السادس

## ضرورة مساعدة القريب

عرفت مريم من الملاك جبرائيل الذي بشرها، بأن نسيبتها اليسباع هي حبلى وفي شهرها السادس. فقررت الذهاب إليها لمساعدتها، لانها امرأة متقدمة في السن وبامس الحاجة إلى العون في ذلك الظرف، وما كانت ثمرة أحشائها إلا هبة من السماء جزاء إيمانها القوي وثقتها الوطيدة، ولكي يأتي إلى العالم ذاك الإنسان الذي يعد طريق الرب ويمهد سبله.

أنطلقت مريم في الحال وقطعت سيرا على الأقدام مسافة طويلة في منطقة جبلية وعرة حتى وصلت إلى بيت اليسباع، وما أن دخلت والقت السلام عليها حتى امتلات اليسباع من الروح القدس وارتكض الجنين في بطنها وغمرها فرح روحي عظيم.

مكثت مريم عند اليسباع نحو ثلاثة أشهر تساعدها في مختلف الخدم البيتية، لتعلمنا بذلك ضرورة مساعدة القريب عند أحتياجه. والقريب في مفهوم الإنجيل ليس بالضرورة من تربطنا به علاقة الدم والنسب او علاقة الجيرة، بل هو كل أنسان. لأن المحبة الانجيلية تمتد إلى الجميع دون تمييز للجنس أو الدين أو القرابة أو الحالة الاجتماعية، وهي لا تبغى منفعة ولا عرفانا بالجميل. وكما ان الله أحبنا محبة مجانية كذلك يجب علينا ان نحب الآخرين. فنحن كلنا أخوة لأب واحد هو الآب السماوي.

## خبر

أشتهر لويس التاسع ملك فرنسا «المتوفى سنة 1270م» بحبه لمريم العذراء وعبادته لها، وشعر بحمايتها كلما اضطربت حبال السكينة في بلاده. واقتداءً بأبنها الألهي وحباً بتكريمها اعتاد أن يحشد كل يوم سبت، وهو اليوم المخصص لآكرام البتول، جمهوراً من الفقراء والبائسين في قصره، حيث كان يقيم لهم مأدبة عامرة يقف فيها خادماً، وكانت خدمة أولته تعزية وسروراً، هيهات أن ينالها عظماء الدنيا ممن يحيطون بهم من المرئين المرأوغين، ويطلب بذلك قول الإنجيل الطاهر: «من كان فيكم كبيراً فليكن خادماً». ولدى أنفضاض الحفلة كان يوزع عليهم الصدقات والهدايا حسب حاجة كل واحد منهم، ويطلب منهم الصلاة على نيته، ولم ين عن ممارسة أعمال الأحسان والبر طيلة حياته إلى أن وافاه الأجل المحتوم وذلك يوم السبت كما كانت رغبته، فدخل إلى فرح سيده، وأصبح في عداد الأولياء الصالحين الذين تكرمهم الكنيسة على مذابحها.

## آكرام

حاول دائماً أن تساعد القريب أياً كان، حباً بمريم العذراء.

## نافذة

لا تهملينا يا حنونة، يا كنز الرحمة والمعونة.

# اليوم السابع

## مريم أم وعذراء

من أهم النصوص الواردة في العهد القديم بخصوص مولد المسيح من عذراء، ما جاء في نبوءة اشعيا، إذ قال: «ها أن العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعى اسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا» (اشعيا 7:14). ولقد كملت هذه النبوءة وتحققت في مريم التي حملت الكلمة المتأنس بقوة الروح القدس وولده ورثته ومعنيتها به. فعاش بيننا وأرشدنا إلى طريق السماء، ثم ختم حياته بالموت على الصليب فداء عنا. لقد تمت المعجزة الفريدة في تاريخ الكون، فحبلت العذراء وصارت أماً بقدرة العلي، ووضعت طفلها وهي عذراء، وحافظت على بتوليبتها الدائمة. أنها مريم التي ندعوها بكل حق «عذراء العذارى» أم يسوع ربنا.

أما عمانوئيل الذي معناه «الله معنا» فهو كلمة الله المولود من الآب قبل كل الدهور والمولود من مريم في الزمن، والذي سيبقى معنا إلى انقضاء العالم. فلنضع ثقتنا بالعذراء وأبنها الذي غلب العالم ووعد بأنه سيكون معنا دائماً. فلا نخف في المحن ولا نجزع في الصعوبات. ولنطلب من مريم أن تدوم نعمة ابنها معنا فتقويننا وتنجيننا من الشرور وتقودنا إلى ميناء الخلاص، آمين.

## خبر

كان القديس الشاب استنسلوس كستكا (1550 - 1568م) مولعاً في تكريم مريم وحبها، كما يحب البنون أمهاتهم، بل وأشد، فقد تربى على ذلك في أسرته المتدينة، وزاد وله به مريم عندما دخل الدير.

أبتلى بمرض عضال وهو في ريعان الشباب كاد يدنو به إلى أبواب الأبدية، فأستغاث بمريم بدالة عظيمة وثقة وطيدة، فظهرت له هذه الأم الحنون حاملةً أبنها فادي الأنام على ساعديها، وأخذت تلاطفه وتعزيه، ثم حملت الطفل يسوع ووضعته في سرير المنازع الذي كان يتقلب بين الموت والحياة. ولم تمر سوى ثوان حتى تعافى الشاب وزال عنه كل سقم ومرض، فقام يشكر الله والأم القديسة على أفضالها. ثم أصيب بعد مدة بمرض أشد فطلب عندئذ من العذراء أن تنقذه من الآلام وتعتقه من قيود هذه الحياة، وكان يتمنى أن يتم رحيله يوم عيد أنتقال العذراء إلى السماء الذي قرب موعده، فأستجابت البتول لطلبه. وفي الخامس عشر من آب رحل من هذه الدنيا فرحاً ليحيا في الأخدار السماوية بظل تلك التي أحبها طيلة حياته. ليت حبنا لمريم العذراء يبلغ مثل هذه الدرجة من الورع والثقة.

## اكرام

أقرأ وتأمل من وقت إلى آخر في الكتب التقوية التي تتحدث عن أمجاد مريم.

## نافذة

يا أم النصرى أدعي لنا.

# اليوم الثامن

## مريم في مغارة بيت لحم

عندما نتأمل بالطفل يسوع، تحضرنا صورته وقد أحاط به يوسف ومريم يتأملانه بحب وشوق. هذا المشهد الجميل للعائلة المقدسة هو صورة ومثال للعائلة المسيحية.

العائلة هي نواة في الكنيسة وفي المجتمع. والأولاد هم هبة من الله ووديعة أستودعها الخالق للوالدين سيؤدون عنها حساباً يوم الدين. ومن هنا تظهر ضرورة الاهتمام بالاولاد روحياً ومادياً. فيجب ان يتعلموا منذ نعومة اظفارهم وتجاوباً مع الإيمان الذي يقبلونه في العماد، كيف يكشفون الله ويكرمونه وكيف يحبون القريب، ومن هنا أي في العائلة يبدأ اختبارهم للكنيسة وللحياة الإنسانية الصحيحة في المجتمع، وعن طريق الاسرة يندمجون شيئاً فشيئاً في المجتمع البشري وفي شعب الله.

أن توجيه الأولاد توجيهاً صحيحاً نحو خدمة الله، ومحبة الوطن، وفي غرس الخصال الحميدة، هو من أهم وأقدس واجبات الأهل. وعليهم أيضاً واجب القدوة الحسنة أعني أن يكونوا مثلاً صالحاً في تصرفاتهم وأقوالهم لأن الأولاد يقتبسون من والديهم كل العادات ويقلدونهم في تصرفاتهم. فلنطلب من العائلة المقدسة أن تبارك عائلاتنا، وتمنح الوالدين القوة والنعمة والحكمة في تكميل واجبهن التربوي المقدس.

## خبر

كان الشاب «أندراوس كورسيني» من أسرة نبيلة، وأعتاد على حياة الطيش واللهو. وفي أحد الأيام عاد إلى قصره في الهزيع الأخير من الليل. فوجد أمه جاثية أمام صورة العذراء مريم تصلي منتظرة عودة أبنها الوحيد الذي علقت عليه الآمال. حاول الشاب ان يخفي قدمه فأنسل إلى غرفته بهدوء. لكن أمه احسست بوطأة قدميه فأبتدرته بالكلام قائلة: حتى متى يا بني تمزق قلبي بطيشك وتجلب العار لاسم أسرتك الكريمة؟ لقد تألمت جدا بسببك في هذه الليلة. أما أن الاوان لتلتزم بحياة الجد والعمل؟ أهكذا ربيتك في صغرك؟ تذكر الصلوات التي علمتك والعادات الحميدة التي حاولت غرسها في نفسك. تاثر الشاب من هذا العتاب الرقيق فأعتذر إلى أمه ووعدا بتغيير سيرته. ولما أختلى إلى نفسه استعاد ذكريات طفولته يوم كانت أمه ترافقه إلى هذا المكان فيركعان سوية أمام العذراء ويصليان بخشوع.

في الصباح الباكر خرج من القصر لا يلوي على شيء، لكنه مر بكنيسة فشعر بالرغبة بدخولها، اوجثا أمام مذبح العذراء باكياً متنهداً. وفي تلك الساعة حدث ما غير مجرى حياته كلياً إذ قرر هجر العالم وأعتناق الحياة الرهبانية، ولما أطلع أمه على قراره شجعتة وعانقتة متمنية له النجاح وشاكرة السماء. لقد أصبح هذا الشاب مثالا وقدوة في الدير وتوغل في طريق الكمال الروحي حتى أضحى في عداد القديسين الذين تكرمهم الكنيسة، وكان يذكر دائماً أن الفضل في عودته إلى الله يرجع إلى توجيه أمه.

## اكرام

لنعلم اطفالنا الصلوات القصيرة والآبتهالات البسيطة.

## نافذة

يا يسوع ومريم ومار يوسف أهب لكم قلبي ونفسي وحياتي.

# اليوم التاسع

## طوبى للتي آمنت

أن إيمان مريم هو الذي أعدها وجعلها مستحقة لتكون أما لأبن الله المتأنس، وبهذا نفهم الكلام الذي قالته اليشباع: «طوبى للتي آمنت ليتم فيها ما قيل من قبل الرب» (لوقا 1:45). فأن كان إيمان مريم قد أعدها ورفعها إلى المنزلة السامية التي أختارها الله لها، أفلا يكون إيماننا أيضاً الطريق الذي يقودنا إلى الحياة السامية، أي إلى الله؟ أفلم يقل ربنا لمار توما: «طوبى للذين آمنوا ولم يروا» (يوحنا 29:20) أو ليست هذه الطوبى موجهة إلينا؟ أو لم يختتم يوحنا انجيله قائلاً: «لتؤمنوا بأن يسوع هو المسيح ابن الله ولكي تكون لكم باسمه إذا آمنتم الحياة الأبدية»

علينا أن نؤمن إيماناً حياً فعلاً بكل ما علمه المسيح متطلعين إلى المستقبل بفرح وامل، والإيمان ليس كلمات نرددها وصلوات نتلوها بل هو بالأحرى لقاء شخصي بالله الحي، هو التشبع بكل كلمة تخرج من فم الله والعمل بها، هو الأسراع إلى مساعدة القريب، هو نشر المحبة في كل مكان، لان الإيمان بدون محبة فراغ مخيف. الإيمان أيضاً هو نشر الفرح الروحي الذي يلهمنا إياه الروح القدس الحال فينا، وقد قال مار بولس: «أن ثمار الروح هي المحبة والفرح والسلام والإيمان» (غلاطية 5:22) فلنحاول في هذه الأيام المباركة ان ننعش الإيمان في قلوبنا ونحياه مع أخوتنا آمين.

## خبر

ان العالم الفيزيولوجي الكسي كاريل الحائر على جائزة نوبل للعلوم، توغل عهداً طويلاً من عمره في مناهج الضلال والمادية، لكنه كان يشعر في قرارة نفسه بفراغ رهيب وجفاف قاحل. زار يوماً مدينة العذراء لورد كسائح فضولي لا غير، فاشرق عليه هناك نور الإيمان بشفاعة مريم وشعر بعطش روحي مذيب وهو يرى المؤمنين من أصحاب ومرض يهرعون إلى مريم، فتمتم في داخله بينما كان شاخصاً إلى تمثال السيدة: «آه كم أود لو استطيت الإيمان كما يؤمن هؤلاء بأنك أيتها العذراء مريم لست مجرد ينبوع عذب من مختلقات ادمغتنا». وكان هناك شابة مصابة بمرض عضال عجز الاطباء عن شفائها، فطلب من مريم ان تتنازل وتشفيها ليحل الإيمان في قلبه مثل سائر الحاضرين هناك. ولقد شفيت فعلاً تلك الشابة بأعجوبة باهرة، كما يذكر هو نفسه في مذكراته، وعلى أثر ذلك هتف كاريل قائلاً: أيتها العذراء الجزيلة العذوبة ونصيرة البائسين الذين يدعونها بتواضع وإيمان، صوني عبدك المائل بين يديك، أني أوّمن بك فلقد قابلت شيكياً بأية باهرة، أن امنيتي الكبرى أن أكون مؤمناً. لقد سطعت في نفس الطبيب الجراح أنوار الإيمان بشفاعة سيدة لورد، وعاش إلى أيامه الأخيرة وهو يلهج بمدح العذراء، ومات عام 1944م ميتة الصالحين.

## اكرام

علم أولادك منذ الصغر قانون الإيمان ومبادئ الديانة المسيحية.

## نافذة

يا ام المشورة الصالحة صلي لأجلنا.

# اليوم العاشر

## أمومة مريم العذراء

أن مريم العذراء التي رفعت بنعمة الله، بعد أبنها، فوق مصف الملائكة والقديسين والبشر بوصفها ام الله الفائقة القداسة، وأشتركت في أسرار المسيح أي في التجسد والدفاء، لذا تكرمها الكنيسة بحق تكريماً خاصاً. وإذ تطلق عليها لقب ام الله فلأن المسيح كلمة الله المتأنس في أحشائها هو أقنوم آلهي. وبهذا المعنى نفهم قول الإشباع الذي نطقت به بألهام سماوي إذ قالت: «من أين لي هذا أن تأتي أم ربي الي» (لوقا 1:43) فالقول أن مريم هي ام الله هو من حقوقها لأن الولادة لا تقوم بتكوين الجسم ووضعه فحسب، بل في شخص المولود صاحب الجسم، ومريم إذ حملت ووضعت يسوع، فأنها وضعت شخصاً كاملاً، أعني بطبيعته الإلهية والإنسانية مع خواصهما بلا اختلاط ولا امتزاج. وقد آمنت الكنيسة بهذه الحقيقة دائماً فقال قديسنا العظيم مار افرام: «أن عظامي لتصرخ من القبر: أن مريم ولدت الله، وأن شككت في ذلك فلتزدلني الحقيقة، وان خامر نفسي بعض الشك أو أي تردد، فليقضي علي بالنار الأبدية». وأنطلاقاً من هذه الحقيقة حثت الكنيسة على تبجيل مريم ومحبتها والتوسل إليها والأقتداء بها، وهذا التكريم الرائع لمريم وأن كان فريداً من نوعه، إلا أنه يختلف اختلافاً جوهرياً عن تكريم العبادة الذي نؤديه للكلمة المتجسد مع الآب والروح القدس، كما أن أكرامنا لمريم هو في نهاية الأمر أكرام لأبنها، وحبنا لها هو أنتماؤنا لأبنها آمين.

## خبر

في مطلع القرن الخامس الميلادي نشب جدال عنيف في وسط آباء الكنيسة واللاهوتيين خاصة في الشرق بخصوص وجوب تسمية مريم ام الله، فمنهم من أيد ذلك بحرارة ومنهم من أنكره فألتام مجمع كنسي عام في مدينة أفسس سنة 431م، وبعد أن تدارس الآباء هذا الموضوع قرر المجمع أخيراً: "ن من لا يقر معترفاً بأن عمانوئيل هو إله حق وأن العذراء القديسة هي أم الله فليكن محروماً". وبينما كان آباء المجمع يتدارسون الموضوع ويتجادلون، كان سكان المدينة قد أعلنوا عن مظاهر الفرح مائتين الدنيا بتهاليل الاستبشار حاملين أيقونات العذراء، وشاعلين الشموع، معطرين الطرق بالبخور والورود، وتصاعدت أناشيدهم ومدائحهم المريمية إلى عنان السماء. لقد عبر الشعب بمظاهراته عن إيمانه العميق وهو يحيي ام الله. في تلك المناسبة أضاف البابا القديس سلسطينوس الأول إلى السلام الملائكي العبارات التالية، «يا قديسة مريم يا والدة الله صلي لأجلنا نحن الخطاة الآن وفي ساعة موتنا آمين»، وذلك تخليداً لذكرى أنتصار والدة الله على مر الأجيال والدهور، ومنذ ذلك الحين يردد المؤمنون هذا السلام العاطر بالصيغة التي وصلت إلينا.

## اكرام

ضع في بيتك صورة العذراء وصلي أمامها مع أفراد أسرتك.

## نافذة

يا أم الله صلي لأجلنا.

# اليوم الحادي عشر أمومة مريم للكنيسة

أن العذراء الطوباوية التي أختيرت أماً للمسيح منذ الازل، إذ حملته وولدتَه وغذته وأخيراً تأملت معه، قد أشتركت بطريقة فريدة في عمل المخلص بطاعتها الكاملة وإيمانها العميق ورجائها الوطيد ومحبتها الحارة، وكانت غايتها أن ترد للنفس الحياة الفائقة الطبيعة التي أهدرتها الخطيئة الاصلية، لذا غدت مريم أماً لنا في تدبير النعمة.

وتستمر هذه الأمومة بلا انقطاع منذ اللحظة التي أبدت رضاها يوم البشارة، هذا الرضى الذي حافظت عليه بلا تردد طيلة حياتها إلى ساعة وقوفها تحت الصليب، وإلى ان يبلغ جميع المختارين إلى المجد السرمدى. ولم تتخل عن هذه المهمة الخلاصية بانتقالها إلى السماء، إذ إنها تواصل شفاعتها لتنال لنا نعم الخلاص الأبدي وتسهر بمحبة الأم على أخوة ابنها المغتربين على الأرض وسط المخاطر والضيقات حتى يصلوا إلى الوطن السعيد عند الله أبيهم. فهي أم الكنيسة بكل حق، ولقد أختبرت الكنيسة وابناؤها شفاععة مريم القديرة عبر الأجيال فزاد تعلقهم بها وعظم حبهم لها. وما أكثر ما اخترنا نحن أيضاً حنوها الوالدى في محننا. فلنجدد حبنا لها في هذا الشهر المبارك آمين.

## خبر

يزخر تاريخ كنيسةنا الشرقية بصفحات ناصعة من الإيمان بالله والأكرام لمريم العذراء، ولقد مرت هذه الكنيسة بفترات صعبة عبر تاريخها الطويل خاصة في القرون الأولى من وجودها، عندما شنت المجوسية الغاشمة اضطهادات ضد أتباع الدين الجديد فاستشهد عدد كبير من البطارقة والساقفة والقسس والمؤمنين ورووا بدمائهم الزكية أرضنا الطاهرة فكانت دماؤهم بذرة الأمل التي سرعان ما أعطت ثماراً يانعة، إذ نمت الكنيسة رغم الصعوبات قوية ومتماسكة.

ان أسماء كثيرة تتلأأ في سماء الكنيسة، كالبطريك الشهيد مار شمعون برصباغي، وماربثيون، والقديسة مسكنتة، ومار طهمزكرد وغيرهم. كما كان لابائنا قصب السبق في مدح العذراء وأظهار قداستها وشفاعتها وحمائتها للكنيسة وأولادها، ويبرز بين أولئك الأباء مار افرام ملفان الكنيسة، إذ وضع قصائد رائعة في مدح مريم والأشادة بتوليبتها العجيبة وامومتها الإلهية ومراحمها وحمائتها للبشرية، كان قلباً وضيعاً واثقاً في التجائه إلى مريم، قلباً يصلي مترنماً ويرنم مصلياً وعلى منواله نسج غيره من مؤلفي كنيسةنا وشعرائها فأغنوا تراثنا الديني، بحيث ان صلواتنا الطقسية مليئة بما كتبوه في مريم العذراء. هؤلاء هم أجدادنا وفخرنا، فلنسر على خطاهم.

## أكرام

حافظ على النظام والسكوت في الكنيسة وتذكر أنك في بيت الله فصيلى.

## نافذة

يا أم الكنيسة باركيننا.

# اليوم الثاني عشر

## مريم وسيطة الخيرات

أن مهمة مريم العذراء كأم نحو البشر لا تحجب ولا تنقص البتة من وساطة المسيح الذي قال فيه مار بولس أنه «الوسيط الوحيد بين الله والبشر» (١ طيم ٢: ٥-٦)، بل بعكس ذلك تظهر قوة تلك الوساطة، فكل تأثير خلاصي للعذراء في البشر لا يصدر عن ضرورة ما، بل من رغبة في ذلك وهو فيض استحقاقات المسيح.

ان الله أختار مريم واصطفها منذ الأزل أما ليسوع، وهي إذ اشتركت اشتراكاً فعلياً أرادياً بكل مراحل حياة أبنها منذ ولادته وحتى الآمه وذبيحته على الصليب، فانطلاقاً من هذا الأشتراك الفعلي الأيجابي خاصة في ساعة الفداء إذ قبلت بتضحية أبنها من أجل البشر، تعلم الكنيسة أنها أصبحت وسيطة الخيرات السماوية للمؤمنين، ولهذا تحث الكنيسة أيضاً على الألتجاء إلى مريم وطلب شفاعتها التي لا ترد، وبهذا المعنى يقول القديس برنردس «امتلات مريم نعمة لنفسها، ثم طفحت خيراتها وهطلت علينا بغزارة». كما يقول أبونا المعظم مار افرام: «أن مريم العذراء شفيعة المستوجبين الهلاك، هي مفتاح أورشليم السماوية، وهي المشتركة في تحقيق المقاصد الإلهية الخفية والمساهمة في أفتداء البشر وخلصهم الأبدى» آمين.

## خبر

في 27 تشرين الثاني 1830م ظهرت أمنا العذراء لراهبة من راهبات المحبة بباريس، أسماها كاترين لابورة تجلت البتول في معبد الدير، بينما كانت الراهبة تصلي، فبدت آية في البهاء والجمال، يغشى ثوبها وشاح طويل يسترسل من هامتها إلى قدميها، وكانت ترفع عينيها المتلالتين بالنقاء والوداعة إلى السماء تارة ثم تخفضهما تارة أخرى، وبين يديها كرة قدعلاها صليب صغير، وتحت أخمص قدميها بأنت كرة أخرى أكبر حجماً من الأولى، وفي أصابعها خواتم وحجارة كريمة تنبعث من بعضها أشعة باهرة بين طويلة وقصيرة. أطلعت البتول أبان الرؤيا لكاترين أن الأشعة المنبعثة من يديها ترمز إلى المواهب التي تغدقها على كل من يسألها، أما الحجارة الخافتة الأنوار في أصابعها فأنها تمثل النعم التي أهمل البشر في طلبها. أحاط أخيراً بالعدراء أطار بيضوي الشكل، برزت عليه بأحرف ذهبية الكلمات التالية: يا مريم التي حبل بها بلا خطيئة صلي لأجلنا نحن الملتجئين إليك، وتلاشت الرؤيا. ومنذ ذلك الحين ضربت أيقونة العذراء كما ظهرت في الرؤيا، وكانت توزع على المؤمنين وجرت بواسطتها عجائب كثيرة.

## أكرام

أهتف باسم مريم في بدء أعمالك وسائر ساعات حياتك.

## نافذة

السلام عليك يا حياتنا ولذتنا ورجاءنا.

# اليوم الثالث عشر الأقدياء مريم

أن مريم العذراء قديسة بكل معنى الكلمة، فهي الوحيدة بين الخلائق صانها الله بنعمة خاصة منه من كل خطيئة، وقد تجاوزت بدورها مع موهبة الله السامية الفريدة فعاشت بكمال القداسة دون ان تخطأ البتة، وأصبحت لذلك مرآة للقداسة وللفضائل كافة، فحياتها كلها إيمان بالله وثقة بتصميمه الخلاصي وطاعة تامة لتدابيره إلى جانب حب لا حدود له، وعطاء بدون قيد او شرط، فهي المثل الأعلى للمؤمنين ليقتدوا بها ويسيروا على خطاها في طريق القداسة، ولما كانت مريم هي أكثر شبيهاً بأبنها من جميع خلق الله يتضح من ذلك أن عبادتها هي دون ريب، أنجح وسيلة ليشبهه الإنسان بالفادي فيزداد حباً له بحيث يصح لكل منا ان يقول بلا مراء: أني ما عدت أنا أحب مريم، بل هو المسيح الذي يحبها في.

لقد حث آباء الكنيسة في مواظبتهم، والأخبار العظام في أرشادتهم على الاقتداء بالأمة الكلية القداسة، متخذين أياها مثلاً أعلى للفضائل الروحية، يتشبهون بها في حياتهم وفي أعمالهم وأقوالهم. فلنجدد العزم على السير في اثر مريم آمين.

## خبر

روى الأديب والمؤرخ الفرنسي المعروف فريدريك اوزانام (1813-1853م) عن ذكرياته إذ كان طالباً في جامعة باريس، أنه في أحد الأيام شعر برغبة ملحة للصلاة والاختلاء أمام القربان، فدخل أقرب كنيسة مر بها وهي كنيسة القديس أسطفان، وتقدم ليتخذ له مكاناً، فرأى رجلاً وقوراً كلل الشيب هامته وقد سجد في موضع قصي محنياً رأسه مختلياً في صلاة عميقة جامعاً يديه وهما تعانقان مسبحة الوردية، ولم يعرفه للوهلة الأولى، فلما امعن النظر إليه، وقد جذبه منظره، أندھش إذ عرف في الرجل أستاذه الجامعي الذائع الصيت أندرية امبير (1775-1836م) ذاك الفيزيائي الشهير في كل العالم خاصة بتجاربه في مجال الكهرباء.

قال أوزانام في مذكراته وهو يروي هذا الحادث: أن مشهد أستاذه الجليل وهو ساجد بخشوع يصلي طبع في نفسي أثراً بالغاً أكثر من ألف مقالة أو موعظة.

## أكرام

فكر ملياً في ضميرك عند قيامك بأي عمل:  
هل ترضى به أمنا العذراء؟

## نافذة

أجعليني أهلاً لأن أفتدي بك يا سيدتي.

# اليوم الرابع عشر

## مريم العذراء مثال المرأة المسيحية

أن مريم العذراء تحتل مقاماً رفيعاً في حياتنا الدينية لأنها حواء الجديدة القائمة قرب آدم الجديد. وكما أنفتحت أولى صفحات العهد القديم بذكر سقوط المرأة ومعها البشرية كلها، هكذا انفتحت أولى صفحات العهد الجديد بذكر مريم، حواء الخلاص، التي دعاها موفد السماء الممثلة نعمة إذ بشخصها بدأ عهد النعمة. أن أمومتها الإلهية، ومساهمتها في خلاص البشرية، رفعها إلى مكانة مثالية سامية، وعندما قالت للملاك: «ها أنذا أمة الرب فليكن لي كقولك» قدمت ذاتها وقرنت تقدمتها بتقدمة أبنها. وفي مجرى حياتها أعطت أفضل المثل وأسماه في البساطة وحياة الصلاة وخدمة القريب، فدعت المؤمنين كافة، والنساء بنوع أخص للأقتداء بها والتمرس على فضائلها في حياتهن، فهي كامرأة أصبحت مثال المرأة الأعلى في الإيمان والتواضع والطهارة، والتضحية ونكران الذات والمحبة المتفانية. فكم على النساء أن يقتدين بها ويسرن على خطاها، لتباركهن من علياء السماء، وتسكب عليهن وعلى أسرهن النعم الوافرة آمين.

## خبر

تفتخر كنيسة الله بعدد بناتها اللواتي سرن على خطى مريم العذراء فوصلن إلى كمال السيرة والقداسة وأصبحن مثلاً للمؤمنين في مشارق الأرض ومغاربها. منهن من أخترن حياة الرهبانية فاعتكفن في الأديرة ومنهن من مارسن الفضائل الإنجيلية السامية في حياة العالم، وكلهن وصلن إلى الهدف المقدس وهو الأقتداء بمريم في أسمى درجات القداسة. ففي شرقنا العزيز نلقى في «سير الشهداء والقديسين» أسماء عدد كبير من العذارى والنساء اللواتي أستمدين من مريم القوة والشجاعة وفضلن الموت من أجل العقيدة المقدسة على الحياة. لقد ذهبن إلى الموت برباطة جأش منقطعة النظر، فهذه تربو أخت البطريك الشهيد مار شمعون في القرن الرابع التي قطعت أوصالها وسارة أخت بهنام، وشيرين التي هرعت إلى الاستشهاد مع ولديها وفرونيا، و وردة العذراء وسوسن وغيرهن كثيرات. وتلألأت في الغرب أسماء قديسات كثيرات، مثل ترازيا الكبيرة التي مارست أقصى مظاهر التقشف لتكون مثلاً للراهبات بعد أن قررت إصلاح الحياة الرهبانية، وكاترينا السيانية وكلارا والقديسة ريتا التي سمت في حياة القداسة في الأسرة ثم في الدير، وبرناديت التي تشرفت برؤية العذراء في لورد، وماريا غوريتي التي دافعت عن عفافها حتى الأستشهاد. أنهن درر كريمة تسطح في أكليل مريم العذراء ومثل سامية للمؤمنين عامة وللنساء المسيحيات بصورة خاصة.

## اكرام

مارس الرحمة والمسامحة مع من أساء اليك حبا بمريم.

## نافذة

أنت الشفيح الأكرم عند أبنك يا مريم.

# اليوم الخامس عشر

## مريم العذراء تحافظ على أبنائها

أن مريم العذراء تهتم بالمتعبدين لها، وتهرع لمساعدتهم في مختلف احتياجاتهم، روحية كانت أم زمنية، وتسهر عليهم وتحافظ على حياتهم.

يروى لنا الإنجيل الطاهر حادثة تظهر لنا اهتمام مريم الوالدي، وذلك في عرس قانا الجليل، إذ كانت مريم حاضرة هناك، ثم جاء يسوع يتبعه تلاميذه وكان ذلك في مطلع حياته العلنية، وقد لاحظت مريم أرتباك أهل العرس لأن الخمر قد نفذت، فرقت لحال العريسين وأرادت أن تفعل شيئاً لهما، فبادرت إلى يسوع ودنت منه هامسة بكلمات أعربت له فيها عن ضيقة أهل العرس وحاجتهم الماسة، فحركت شفقتة، مستنجدة قدرته بقولها: ليس عندهم خمر، فأجاب: ما لي ولك يا امرأة، لم تأت ساعتى بعد، لكن مريم كانت واثقة من تلبية أبنها لطلبها، لذلك التفتت إلى الخدم وقالت لهم بحزم: مهما يامرکم فأفعلوه. لقد حقق يسوع أمينتها فحول الماء إلى خمر، معبراً عن أحترامه الفائق لأمه. وهذه أول معجزة يجترحها يسوع في قانا في بدء حياته الرسولية، وقد جاءت تلبية لطلب أمه لا غير. ويضيف الإنجيل أن هذه الأعجوبة ثبتت إيمان التلاميذ بيسوع، وهذا يعني أن اهتمام مريم بنا يقوي إيماننا ويزيد من تعلقنا بيسوع، وأن كانت مريم قد تدخلت لحل مشكلة آنية وحاجة مادية عابرة في قانا الجليل، فكيف لا تتشفع من أجل البشر في حاجاتهم الروحية ومن أجل خلاصهم آمين.

## خبر

تحتفل الكنيسة خلال السنة بأعياد وتذكارات عديدة أكراماً لمريم العذراء. وفي هذا اليوم الخامس عشر من أيار يمر تذكراها باسم حافظة الزروع وهو تذكار خاص بالشرقيين، وعلى هذا الأسم أقيم دير للرهبان في شمال بلادنا. لقد جاءت هذه التسمية من العلاقة المصرية بين الله والإنسان والأرض، لأن معظم أجدادنا كانوا يفلحون الأرض ويزرعونها، وينتظرون بامل وقلق بوادر الخير. كانت أنظارهم وقلوبهم تتجه يومياً إلى السماء. فمصيرهم يتعلق على أعتدال المناخ وهدوء الرياح وهطول الأمطار، فأن حدث أي تشوش في مجرى الطبيعة كالبرد القارس أو المطر الغزير أو هجوم آفات الأرض وحشراتهما، تبور أرضهم وتقل غلاتهم، وتحل الكارثة في بيوتهم، ويكتسحهم القحط والجوع والموت أحياناً، كما نقرأ في تاريخ بلادنا. كانوا يلتجأون إلى مريم العذراء بدالة بنوية لتحفظ زروعهم من غضب الطبيعة وتبارك غلاتهم. واليوم وأن كانت الوسائل الحديثة المنتشرة في البلاد لتساعد الإنسان وتخفف من وطأة الطبيعة، لكن علينا دائماً أن نرفع أحوالنا إلى السماء بنفس إيمان أجدادنا كي تبارك العذراء أرضنا وزروعنا وأشجارنا ومياهنا، وسائر أعمالنا، إذ لا قيمة للعمل من دون بركة امنا الحنون.

## أكرام

ضع أعمالك ونشاطاتك تحت حماية مريم.

## نافذة

يا حافظة الزروع أحفظينا وباركي أعمالنا.

# اليوم السادس عشر

## ممارساتنا الدينية

أكملت مريم العذراء بعد مولدها ليسوع ربناً دينية عملاً بأوامر الشريعة القديمة، فبعد ثمانية أيام من ولادة الطفل أخذته إلى حيث أجرت ختأنته، وفي تلك المناسبة أطلق عليه أسم «يسوع» أي المخلص (لوقا 2:21)، وبعد أربعين يوماً من مولده وهي الفترة الضرورية لتطهر المرأة بعد وضعها لوليدها، صعدت مريم تحمل يسوع ويرافقها يوسف إلى الهيكل من أجل تقديم يسوع وتقريب ذبيحة عنه (لوقا 2:22-24). أكملت مريم كل ذلك رغم أنها لم تكن تحتاج إليه، لأنها نقية طاهرة وقد حبلت بقوة الروح القدس.

أن مريم بأكملها هذه الفرائض الدينية أعطتنا درساً وهو: الأمانة في حفظ وصايا الله وأكمال مراسيم الشريعة، فنحن أيضاً لنا وصايا امر بها المسيح له المجد، ولنا مراسيم سنتها الكنيسة على أبنائها الألتزام بها لخلصهم الروحي. فعلياً أن نستعد لكافة المراسيم الدينية أستعداداً لائقاً ونكملها بأجتهاد واحترام، ونحاول فهم معانيها الروحية، خاصة أسرار الكنيسة السبعة، من العماذ إلى الأعتراف والتناول وسماع القداس وسائر الأسرار الأخرى التي وضعها ربنا له المجد لتقديس حياتنا بالنعمة التي نحن بامس الحاجة إليها. فعلى مثال مريم، علينا ان نكمل هذه الواجبات بأجتهاد ولا نهملها بل ان نستعد لها أستعداداً يليق بها، فتصبح واسطة للنعمة والبركات لنا آمين.

## خبر

أصبحت روما في عهد القديس غويغوريوس (-1073 1085م) بالطاعون الذي أباد عدداً كبيراً من سكانها، فعم الجزع وصار الناس ينفرون من المصابين لكثرتهم، وأهمل المحتضرون، فلا مؤاس لهم ولا نصير في شدتهم، وباتت جثث الموتى ملقاة على قارعة الطريق لا يجرؤ على دفنها أحد خشية العدوى. فظهرت الكآبة والوجوم على جميع الوجوه، وأنهمرت الدموع من المآقي وتصاعدت أصوات النواح والأنين من الصدور في كل صوب من المدينة الخالدة المبتلاة بالداء الفتاك. نال ذلك المشهد المرعب من قلب الحبر القديس وآلمه جداً، فأخذ يحث الشعب على الاستغاثة بمريم موعزاً التطواف بأيقونتها الشريفة في الشوارع المكتظة بأشلاء الموتى. فحلقت أصداء نحيب الجماهير إلى عنان السماء وتعالق الهتافات من الأعماق: « يا مريم يا معونة النصارى، يا شفاء المرضى، ساعدينا في بلايانا، وأزيلي عنا كابوس الطاعون المسلط على مدينتنا». سمعت الأم الحنون صوت أولادها المساكين، وأصغت إلى تنهدات قلوبهم الكليمة، فأزالت عنهم كربتهم إذ توقف فتك المرض الوبيل بمعجزة من الأم القديرة. وهكذا أعادت إلى المدينة الصريعة الهدوء والراحة والعافية.

## اكرام

أستعد أستعداداً حسناً للاعتراف والتناول.

## نافذة

يا شفاء المرضى أشفي أمراضنا.

# اليوم السابع عشر تحت ذيل حمايتك

تعتبر هذه الصلاة من أقدم الصلوات الخاصة بمريم العذراء، إذ أنها ترقى إلى منتصف القرن الثالث، وهي تعبر بكلمات بسيطة عن مشاعر الحب واللجوء البنوي إلى البتول القديسة.

لقد أستلهم مؤلفها مطلع الصلاة من المزمور السادس عشر حيث تقول الآية: وبظل جناحك أستريني. وهكذا فأن مريم تبسط جناحيها أي ذراعيها كملجأ أمين يهرع إليه المؤمنون في ساعات الشدة والخطر فيجدون فيه ملاذاً آميناً، وعوناً قوياً، وحناناً والدياً. أن هذه الصلاة تذكركنا بعهود الأضطهادات التي شنتها الوثنية على الكنيسة الناشئة، عندما أستشهد عدد كبير من المسيحين لتمسكهم بعقيدتهم وولائهم للمسيح. ففي ساعاتهم الأخيرة والموت يحدق بهم كانوا يرفعون أنظارهم وقلوبهم إلى مريم يطلبون عونها لئلا يفقدوا شجاعتهم ويخونوا ربهم.

فلنردد هذه الصلاة الجميلة بإيمان وثقة كما فعل السلف الصالح، ومريم الرؤوفة تقبلنا دائماً وتضعنا في ظلال حبها الوالدي، وتهرع لنجدتنا في صعوبات الحياة آمين.

## خبر

في مطلع القرن التاسع عشر تم تجديد الحياة الرهبانية عند الكلدان في العراق على يد رجل فاضل أسمه جبرائيل دنبو، الذي أختار دير الربان هرمزد ليعث فيه الحياة النسكية من جديد بعد أن كانت قد أندثرت فترة من الزمن. يذكر تاريخ الرهبنة أن هذا الأب البار عندما وطأت قدماه عتبة الدير لأول مرة مع رفيقين أختارا الحياة الرهبانية معه التجأ إلى مريم العذراء وتلا بصوت جهوري صلاة تدفقت من قلبه كتدفق الماء الزلال من ينبوع صاف وقال: «أنني أتضرع اليك أيتها العذراء المباركة، يا فخر الأبرار وملجأ المؤمنين، وأكليل المتعبدين لها، وام التائبين، وسلطنة الأباء والصديقين، أنت غاية فرحنا، وبك ننال من الله كل الخيرات والبركات، وأنت تؤهلينا للمواهب الصالحة نتوسل اليك أن تمدينا بعونك، وتهدينا بأرشادك، وأجعلني يا شفيعتنا أن تكون أعمالنا ظاهرة في جميع أيامنا، وأشركينا في الآم أبناك الحبيب أمين.

لقد أستجابت العذراء إلى ألتماس هذا الرجل الورع، فباركت الرهبنة الجديدة، إذ نمت وأزداد عدد أفرادها وملأوا صوامع الدير يصعدون آيات الحمد والمجد للرب يسوع وأمه الطوباوية التي مدّت مجدد الرهبنة بالصبر والثبات والشجاعة حتى كلل حياته بالأستشهاد.

## أكرام

ردد بثقة وإيمان صلاة «تحت ذيل حمايتك».

## نافذة

نجينا على الدوام من جميع المخاطر يا مريم.

# اليوم الثامن عشر

## مسبحة الوردية

تعد صلاة الوردية من الصلوات الأكثر أنتشاراً بين المسيحيين منذ العصور الوسطى وإلى اليوم، وهي في الواقع مهمة جداً لأسباب ثلاثة لأنها أولاً تلخص التعليم المسيحي، وثانياً هي مراجعة مبسطة لأحداث الانجيل وحياة الفادي، وهي أخيراً مدرسة للتأمل الروحي.

ان الصلاة الربية التي تتلى في بدء كل سر من أسرار الوردية هي أجمل صلاة لان ربنا يسوع المسيح هو الذي علمنا أياها وحشنا على تلاوتها، أما السلام الملائكي الذي نكرره فهو أحلى تحية نلقيها على أمانا العذراء. والأسرار التي نتأمل بها هي بأقسامها الثلاثة: أسرار الفرح، أسرار الحزن وأسرار المجد، تعرض أمام أفكارنا سيرة ربنا له المجد منذ أن بشر به الملاك جبرائيل ثم ولادته ومختلف مراحل حياته إلى ان مات وقام وصعد إلى السماء وحتى أنتقال الطوباوية مريم إلى الأعالي لتكفل بالمدد السماوي.

لقد حث الأبحار الأعظمون على تلاوة الوردية في المناسبات وفي العائلات، كما ان العذراء القديسة نفسها طلبت ذلك في ظهوراتها خاصة في فاطمة. من الضروري جداً أن لا تكون تلاوة المؤمنين للوردية بلفظ الكلمات وتكرارها فحسب، ولكن بالانتباه إلى الكلمات والتأمل في الأسرار والأندماج بالأحداث والتلذذ بالمعاني آمين.

## خبر

يروى عن الموسيقار النمساوي الشهير جوزيف هايدن (1809-1732م) الذي ألف سمفونيات رائعة وقطعاً موسيقية خلدت اسمه في التاريخ، أنه كان في أحد الأيام جالساً مع أصدقاء من علية القوم ومن هواة الموسيقى من المعجبين به، فألتفت إليه أحدهم وأبتدره بالسؤال قائلاً بما إذا تستعين يا أستاذنا لاستعادة الهدوء والراحة بعد عمل مضني ويوم حافل بالعزف والأبداع الموسيقي؟ توقع الحاضرون أنه سيجيب بأنه ينصرف إلى عزف قطعة موسيقية هادئة، أو أنه يقوم بنزهة في المروج الخضراء، لكنه أجاب بهدوء ووقار: أي أسترجع قواي الفكرية وأريج جسمي وذهني بعد أن أختلي إلى نفسي واتلو قسماً من الوردية التي أعتز بحمل مسبحتها المباركة معي دائماً. لقد كان جوابه كلام مؤمن مقتنع بما يقول، فلم ينبس الحاضرون ببنت شفة، بل سكتوا متهيئين من الأستاذ العبقري الذي جاهر بحبه للوردية.

## أكرام

لا تسرع في تلاوة الوردية بل صلي بأناة وتأمل بمعانيها السامية.

## نافذة

يا سلطنة الوردية المقدسة صلي لأجلنا.

# اليوم التاسع عشر

## هوذا أبناك - هذه أمك

فيما كان يسوع يقاسي امر الآلام وهو على الصليب، كانت عيناه تبحثان عن صديق فلم يلقى سوى أعداء هازئين ساخرين، فامال رأسه والقى بنظرة أرتياح إلى أمه وإلى تلميذه الآمين يوحنا، فأراد أن يوصي بأمه خيراً، إذ ليس لها أولاد غيره يتدبرون امرها من بعد رحيله، وليس أحب إلى قلبه من تلميذه الشجاع الذي رافقه إلى الجلجلة غير هياب. عندئذ والحب غمره في عينيه، والعذوبة في صوته، أعلن وصيته الأخيرة، وعظيم حبه للإنسانية التي بذل نفسه عنها بأن منحها ممثلة بشخص تلميذه يوحنا ووالدته، أما تواصل بعده بشفاعتها عمل الفداء، تسأل الله الرأفة بهم في أيام المحن، وتستمد لهم من لدنه النعم والخيرات، فقال لمريم مشيراً إلى يوحنا: «يا امرأة هوذا أبناك»، والتفت إلى يوحنا وقال: «هذه أمك» (يوحنا 19-26-27). لقد أستودع أمه بشخص يوحنا جميع المؤمنين، وأرثت مريم منذ تلك الساعة أن تتبنى الإنسانية جمعاء بشخص الرسول الحبيب آمين.

## خبر

ورد في سيرة القديسة «ترازية دافيللا» (1515-1582م) أنها فقدت أمها وهي لا تزال صغيرة السن، طرية العود. فأحست بحزن كبير وفراغ عظيم في حياتها، إذ أفتقدت الحنان الوالدي وهي في عمر بامس الحاجة إليه. فذهبت في احد الأيام إلى الكنيسة، وجثت أمام العذراء وصلت بإيمان عميق وثقة بنوية عالية قائلة لقد: أصبحت وحيدة على الأرض ويثيمه، ولم يعد لي من يرشدني بعد وفاة أمي، لكنها علمتني بأنك أنت الأم الشفوقة ولا تهملين من يلتجئ إليك، فتحنني علي، وأتخذيني ابنة لك، وأنا أقصد أن أكون وفيّاً لك بطاعتي وخضوعي لك كل أيام حياتي. وبعد أن خصصت ترازية نفسها للعذراء، عزمّت على أعتناق الحياة الرهبانية، وأكملت وعدها وبعد سنوات عديدة كتبت تذكر ذلك الحادث البعيد فقالت: أني ولو فعلت ذلك بكل بساطة، لكنني علمت حقيقة وشعرت أن العذراء القديسة أستجابت لصلاتي، وأتخذتني فعلاً ابنة لها. ولقد تمرست ترازية في الحياة الرهبانية، وتوغلت بعيداً في طريق الكمال الروحي حتى أستحقت أن تكون من أشهر القديسات اللواتي تكرمهن الكنيسة على مذابحها.

## أكرام

أجمع أفراد الأسرة وأقرأ عليهم فصلاً من الإنجيل المقدس.

## نافذة

يا أم المعظم كوني أمنا

# اليوم العشرون

## تأمل في زوال العالم

كلما تلونا «السلام الملائكي» فأننا نختمه بهذه الكلمات: «صلي لأجلنا نحن الخطأة الآن وفي ساعة موتنا». أننا نقر بهذه الكلمات بكل تواضع بأننا خطأة، ونعبر عن الحقيقة التي لا مفر منها وهي النهاية المزمعه لكل كائن حي، ألا وهي الموت الذي يضع حداً لحياتنا مهما طال. أننا نحيا في الزمن، والزمن يمضي سريعاً، أن طال هذا الزمن ام قصر في حساب التاريخ، فهو يزول ونحن نزول معه، فألبقاء لله وحده إذ هو سبحانه وتعالى أزلي لا بداية له، وأبدي لا نهاية له، فهو فوق الزمن. فما قيمة الزمن في حياة الإنسان يا ترى؟ هناك زمن بشري لا يلتفت إلى الله، ولا يهتم بما هو لله، يمضي دون هدف، فهو فراغ إذ لا حياة فيه، ولا غاية يحققها. وهناك زمن يحركه الحب لله وينطلق نحو غاية سامية أخيرة هي الألتقاء بالله، أنه زمن نشط لأن أساسه الإيمان والعمل البناء والإنسان حر في أن يسير مع هذا الزمن اوداك. لكن المتعبد لمريم عندما يرفع أنظاره إليها مصلياً وطالباً العون فإنه يعطي للزمن قيمة روحية إذ يسير في حماية مريم نحو الغاية الأخيرة وهي الألتقاء بالله في نعيمه. ولا يتم هذا اللقاء إلا عبر خطوة صعبة في نظر الطبيعة البشرية وهي الموت، ولكن بقدر ما نستعيث بمريم فأنها تساعدنا في عبور تلك الخطوة فنجتازها برباطة جأش وإيمان ليتم الألتقاء بأله والكمال في ملكوته آمين.

## خبر

نقرأ في سيرّ الأباء المتوحدين ان ناسكاً أتخذ له صومعة في الجبل وأنقطع عن العالم ليذكر الله ليلاً ونهاراً وكان شديد التعبد لمريم العذراء، يتأمل دائماً في حياتها ويسير في طريق الكمال الروحي على خطاها، وكان يطلب منها دائماً الميئة الصالحة. بقي على هذا الحال طيلة حياته، ولما تقدم به السن وشعر بقرب رحيله ودنو أجله، ملأت الكأبة نفسه، وشمله خوف عظيم، إذ فقد شجاعته، وأهتز كيانه من هول الساعة، وأخذ يرتجف كريشة في مهب الريح. عندئذ سمع صوتاً ملؤه الرقة والحنان يقول له: يا بني ماذا حدث لك؟ وكيف ذهبت شجاعتك على حين غرة؟ أنت الذي كافحت كل أيامك؟ لا تخف أيها العبد الآمين فما أنا قد جئت لمساعدتك في ساعة موتك. فما أن سمع الناسك هذا الصوت العذب حتى قويت عزيمته وزال هلعه، وظهرت أبتسامه رقيقة على شفتيه، فشرع يتمم بصلاته الأخيرة صلي لأجلنا نحن الخطاة الآن وفي ساعة موتنا وأسلم الروح بيد تلك التي أحبها وتعبد لها طيلة أيام حياته فهرعت لنجدته في ساعة موته لتدخله بيديها إلى الأخدار السماوية. أنها أم الميئة الصالحة حقاً.

## أكرام

فكر وتأمل بأحزان مريم لكي تسندك في أحزانك.

## نافذة

أحضري عندنا في ساعة موتنا أيتها القديسة مريم.

# اليوم الحادي والعشرون

## تأمل في التوبة

أننا نطلب دائماً من العذراء القديسة أن تصلي لأجلنا نحن الخطأة كلما تلونا السلام الملائكي ثم ندعوها في طلبتنا يا ملجأ الخطأة، فنحن نعتز في أعماق نفسنا بأننا خطأة فعلاً. كيف لا ونحن أبناء آدم، ومنذ معصية أبونا الأولين، حدث في داخل النفس البشرية صراع هائل بين الخير والشر، بين النعمة والتمرد، بين الرغبة لعمل الخير والميول لأقتراف الشر، بين ما هو روحي في داخلنا يحاول التسامي بنا نحو الله، وبين ضعف الطبيعة البشرية الذي يجرنا إلى الحضيض، وقد عبّر مار بولس عن ضعف الإنسان قائلاً: «فأني لست أعرف ما أنا صانعه، إذ لست أعمل الشيء الذي أهواه، بل الأمر الذي أبغضه إياه أعمل».

عرّف ربنا له المجد حق المعرفة ضعف الطبيعة البشرية، فلم يرذل الخطأة بل خالطهم أثناء حياته على الأرض، وقبلهم بصدر رحب كما نقرأ في الإنجيل الطاهر. كما وضع في كنيسته سرّاً مقدساً هو سر التوبة كواسطة للمؤمن الخاطيء ليرجع إلى ربه مستغفراً، ويجدد نشاطه الروحي وقصده الصالح للعيش في رضى الله. فلنرفع أفكارنا إلى مريم في ساعات ضعفنا لتمدنا بالقوة فتغلب على التجارب، وإذا أخطانا فلنلتجئ إليها لتهبنا نعمة التوبة فنعود إلى الله أبينا ونحيا حياة لائقة باسم أبناء مريم آمين.

## خبر

أخبرنا القديس الفونس دي ليغوري عن شابة صرفت زهرة عمرها بالأثم بعيدة عن الله، وفي أحد الأيام إذ كانت مارة بالقرب من إحدى الكنائس رأت الناس يتقاطرون إليها أفواجاً أفواجاً فدفعها حب الأستطلاع إلى الدخول معهم، فإذا بها غاصة بالمؤمنين يصغون إلى موعظة عن السيدة الكلية القداسة. وقد أطب الواعظ في مدح الأم البتول وحنوها الوالدي وشفقتها بالخطأة، ثم أنهى كلامه محرضاً على تلاوة الوردية من أجل هداية الخطأة. وعندما خرجت الشابة من الكنيسة تقدم منها صبي عارضاً عليها شراء سبحة الوردية، فترددت أولاً ثم أشترتها ودستها في جيبيها لئلا يراها الناس إذ خافت من تهكمهم. وبعد مدة وجيزة إذ كانت تقلب امتعتها وجدت السبحة فأخذتها وشرعت بتلاوتها فأحست بلذة روحية لم تختبرها أبداً، وتذكرت صباحها ويوم تناولها الأول، فتمسكت بعادة تلاوة الوردية فأستحقت من مريم نظرة رحمة إليها. إذ أنها كرهت حياتها المنغمسة باللذات، وتابت عنها وأعترفت بخطاياها للكاهن وقصدت أن تحيا آمنة للعدراء التي قادتها إلى الله، وأصبحت منذ ذلك الحين قدوة حسنة للمؤمنين بعد أن كانت حجر عثرة لهم. فالمدج لتلك التي ساعدتها على الرجوع إلى الله.

## أكرام

لا تهمل أعتراك بالخطايا وحاول التناول في هذا الشهر.

## نافذة

يا ملجأ الخطأة أدعي لنا.

# اليوم الثاني والعشرون

## دعوة المسيحي إلى القداسة

دعا المعلم الألهي تلاميذه إلى قداسة السيرة التي رسمها هو بذاته في حياته كلها وتممها عندما أفاض على الجميع الروح القدس الذي يدفع المؤمنين إلى حب الله والقريب، أي إلى الكمال، كما قال أيضاً: «كونوا كاملين كما ان أباكم السماوي هو كامل». وقد أضاف مار بولس محرصاً المؤمنين أن يعيشوا «كما يليق بالقدسين» فجميع المؤمنين بأية حالة أو درجة كانوا هم مدعوون إلى كمال السيرة المسيحية وإلى كمال المحبة. مستفيدين من النعم التي نالوها على قدر ما شاء المسيح أن يوزعها عليهم حتى إذا ما أقتفوا أثره، وصاروا مشابهيين لصورته، وأطاعوا في كل أمر مشيئة الآب، يتكرسون من كل قلوبهم لمجد الله وخدمة القريب، وعلى هذا المنوال تأتي قداسة شعب الله بثمارها الوافرة، وهذا ما يظهر بأجلى بيان في سيرة الكثيرين من القديسين في تاريخ الكنيسة، فهؤلاء كانوا بشراً مثلنا تجاوبوا مع النعم التي أفاضها عليهم الروح القدس وأجتهدوا في السير بطريق الكمال، فمنهم من توحد في صومعته، ومنهم من مارس خدمة الكنيسة أو التعليم أو التأليف أو الوعظ والأرشاد أو تربية الشبيبة أو التبشير باسم المسيح، وكل واحد في أي طريق سار حاول أن يكمل المسيرة بروح المسيح فوصل إلى القداسة.

أن مريم العذراء التي حيّاها الملاك قائلاً: «المملوءة نعمة» هي مثلنا الأعلى في طريق القداسة، فلنسر على خطاها ملبين دعوة المسيح للكمال الروحي آمين.

## خبر

في التاسع عشر من أيلول سنة 1846م حظي راعيان صغيران أحدهما مكسيميان جيرو وعمره إحدى عشر سنة والفتاة ميلاني ماتيو وقد ناهزت الرابعة عشرة من عمرها، برؤية سماوية في ناحية لاساليت بجبال الالب. فقد ظهرت لهما سيدتنا الكلية الطوبى، وتشكت من المسيحيين لخرقهم حرمة يوم الرب وهو الأحد، وتجديفهم المستمر على اسمه القدوس، وقالت: «إذا أصر شعبي على عدم الإغناء إلى صوتي رافضاً الخضوع والطاعة سأضطر إلى أن أترك ساعد أبني الثقيل ينزل بهم ضربات قاسية». قالت ذلك وأنهمرت الدموع من عينيها، وأستطردت قائلة: «لقد تعذبت لأجلكم كثيراً كما أنني لا أريد أن يردلكم أبني، وأتضرع إليه دائماً من أجلكم، غير أنكم لا تقدرون ذلك، فمهما صليتم ومهما عملتم، فأنكم لن تستطيعوا ابداً مكافأة الأنعاب التي تجشمتها لأجلكم»، وأردفت أخيراً: «لقد أعطيتم ستة أيام للشغل، وأحتفظ أبني باليوم السابع ولكنكم أبيتم أن تكرسوه لتمجيده وكأني بالعدراء القديسة تريد أن تعيد على مسامعنا رسالتها التي أبلغتها في لاساليت لأن جيل اليوم لا يزال يهمل حرمة يوم الرب فيأتي نهار الأحد فلا نحترمه ولا نهرع إلى الكنيسة للأشتراك بالصلاة والقداس مع جمع المؤمنين ونتخذ لنا حججا واهية وأعداراً وهمية لنبرر أهمالنا فلنجدد العهد على أحرارم يوم الأحد ونلبي رغبة العدراء ووصية الرب وهذه خطوة في طريق قداستنا

## أكرام

أعط مثلاً صالحاً بأحترامك يوم الرب وكمل ما تفعله بروح الله فهذا طريق القداسة.

## نافذة

أجذبنيني وراءك أيتها العدراء القديسة.

# اليوم الثالث والعشرون

## المحبة علامة المسيحي

أن الله محبة، ومن يثبت في المحبة فقد ثبت في الله وثبت الله فيه. هذا ما يقوله لنا مار يوحنا الحبيب (1 يوحنا 4:16) وقد أفاض الله حبه في قلوبنا بالروح القدس الذي أعطيناه (روما 5:5)، ومن ثم فأولى الهبات وأهمها هي المحبة التي نحب بها الله فوق كل شيء والقريب حباً بالله. ومن أجل أن تنمو المحبة في داخل النفس كالزرع الجيد في الأرض الصالحة وتأتي بثمار يانعة وفيرة، يجب على المؤمن أن يصغي بطيب خاطر إلى كلمة الله، ويتمم بالعمل إرادة الله، ويمارس باستمرار الأسرار التي وضعها ربنا في كنيسته كقنوات لنعمه، ولا سيما سر القربان الأقدس، وعليه أن يواظب على الصلاة ونكران الذات والخدمة الأخوية المتجردة، وممارسة مختلف الفضائل.

أن تلميذ المسيح الحقيقي يعرف من محبته سواء نحو ربه أو نحو قريبه، ولقد أحبت مريم بكل جوارحها فأستحقت أن تكون المختارة للامومة الإلهية، وأحبت البشر فأعطتهم يسوع، وهي لا تزال تحبنا وتفيض علينا النعم وترشدنا إلى المحبة. وطوبى لمن يتعاطف مع هذه النعم ويمارس المحبة فعلاً، آمين.

## خبر

أن من يزور مدينة تورينو في إيطاليا لابد أن يذهب لزيارة المؤسسات الخيرية التي رأت النور بفضل جهود الكاهن البار «جوزيف كوتولنغو» فليس في المدينة من لا يعرف هذه المؤسسات، إذ هي معجزة حية ملموسة.

عاش هذا الرجل في القرن الماضي، ورأى بام عينيه الفقر والجهل والأمراض على اختلافها متفشية بين أفراد الشعب فتفك بهم، فأراد أن يفعل شيئاً لخدمة القريب، خاصة لأولئك الذين لفظهم المجتمع وأزدرأهم. لم تكن له الأموال الضرورية لتحقيق مشاريعه، وكل رأسماله كان المحبة العارمة للقريب والإيمان القوي بالله، والثقة العالية بعناية الله اللامتناهية بمخلوقاته التي لا تهمل من يضع ثقته بها، فبدأ معتمداً على الله وواثقاً بعونه، فأسس المشاريع واحداً بعد الآخر، هذا للمعوقين، وذاك للمعتوهين، وآخر للمقعدين، ثم للصم والبكم وما إلى ذلك من أمراض مستعصية. وإذا بالعناية الإلهية تبعث له الهبات والعطايا من كل حدب وصوب ومن أناس لا يعرفهم ومن مدن بعيدة. وكان من عادته أن يعمل لليوم دون أن يفكر بالغد، فالغد يفكر به الله.

ولا تزال هذه المؤسسات تخدم الفقراء إلى اليوم وعلى نفس طريقة مؤسسها، وقد نمت وتوسعت وزاد عدد النازلين بها، ولم تهمل العناية الإلهية يوماً أحداً من هؤلاء البائسين ولم تخبب آمالهم.

## أكرام

قدم خدمة للقريب حباً بالله وأقتداءً بمريم.

## نافذة

أضرمي المحبة في قلوبنا يا ام المحبة الإلهية.

# اليوم الرابع والعشرون

## المسيحي رسول في محيطه

عندما يقبل المسيحي سرّ العماذ يصبح عضواً في جسد المسيح السري الذي هو الكنيسة، وبقوة هذا السر ينال ختماً روحياً لا يمحي هو علامة أنتمائه إلى المسيح ورمز اشتراكه بكنهوت المسيح، هذا الأشتراك الذي يخوله نيل الأسرار الأخرى والأشتراك بحياة الجماعة المسيحية. أن هذا الأنتماء للمسيح الذي بدأ بالعماد، يجب أن ينمو ويصبح نشطاً في حياة المؤمن، بحيث يصبح كل مسيحي رسولاً في محيطه، كالخميرة في العجين حسب تعبير ربنا له المجد، ويعطي شهادة حية لإيمانه وذلك بأعماله الصالحة وتصرفاته الحسنة مع الآخرين، في داخل الأسرة مع الكبار والصغار، ومع زملائه في محيط عمله، بحيث تكون أعماله ونشاطاته مطابقة لأرادة الرب وتعاليمه. وبذلك يحقق قول ربنا: «ليضيء نوركم قدام الناس ليروا أعمالكم الصالحة ويمجدوا أباكم الذي في السموات» (متى 5:16).

أن مريم أم الكنيسة تساعد بكل تأكيد كل من يلتجئ إليها طالباً عونها في تأدية رسالته، وتلهمه طريق الخير والصلاح ليكون رسولاً حقيقياً للرب، آمين.

## خبر

روى أحد الواعظين هذا الخبر عن رجل في خورنته كان سبب عثرة وشكوك لسائر أبناء الخورنة، إذ كان منغمساً في الشر بكل معنى الكلمة، فكلامه بذيء وسيرته سيئة، أقترب الموبقات والأثام، وكان نزيل السجون أكثر من مرة، وكان يفاخر بجرائمه ويعلن عن أستعداده لأقتراف المزيد إذا ما سنحت له الفرصة. حاول الكاهن أكثر من مرة التقرب منه وأستمالته إلى طريق الخير والتوبة، لكنه قوبل دائماً بالسب والشتم والأزدراء. وتقدم الرجل بالسن وكلل الشيب رأسه ولم يرعو، بل كان يزداد أصراراً في معاصيه ويتباهى بأعماله الدنيئة ويشجع الآخرين على السير في طريقه.

وفي أحد الأيام سقط طريح الفراش، وفي هذه المرة أيضاً حاول الكاهن زيارته لكنه قوبل بالرفض. فطلب من أبناء الخورنة أن يرفعوا الصلاة على نيته ويلتجئوا إلى مريم العذراء لكي تعيد الخاطيء إلى طريق الحق. فحدثت المعجزة، فبعد أيام من بدء الصلاة على هذه النية، وكان شهر آيار قد بدأ والكاهن في الكنيسة يتلو الوردية، دعي إلى فراش الشيخ المريض، فإذا به يذرف الدموع ويطلب بألحاح الأعتراف والتناول، وأتم كل شيء بتوبة حقيقية. وزادت العذراء من عطفها عليه إذ منحته الشفاء من مرضه فأصبح من أكثر المتعبدين لمريم وصار مثلاً صالحاً للمؤمنين، يهرع قبل الجميع إلى الكنيسة، ويردد أمام الجميع نعمة العذراء نحوه ويلهج بمدحها وشكرها.

## أكرام

امتنع عن التلفظ بالكلام الجارح أو البذيء ولا تحلف باسم الله بالباطل.

## نافذة

يا سلطنة الرسل علمينا طريق الخير.

# اليوم الخامس والعشرون

## تسليم أرادتنا لله

أن مختلف الصلوات التي نرفعها إلى الله وقديسيه، كانت صلوات طقسية ام صلوات تقوية فردية، تنتهي كلها بكلمة الختام وهي «آمين» التي تعني «هكذا فليكن» أي أننا في ختام صلواتنا نسلم أرادتنا لله كلياً إذ نقول: هكذا فليكن يارب. أن هذه الكلمة البسيطة تعبر عن امرين: أولهما أمل متواضع في نفوس المصلين في أن يستجيب الله لصلواتهم وطلباتهم، وثانيهما تسليم أرادة المصلين لأرادة الله السامية، فالله يعرف أحتياج البشر قبل أن يطلبوا فيستجيب لهم كما يحسن لديه، وفي الحالين فأنا نتصرف على مثال مريم التي قالت للملاك جبرائيل: «ها أنا امة الرب فليكن لي كقولك»، أنها كلمات الثقة والإيمان والأستسلام التام لمشيئة الله. من الضروري جداً في حياتنا أن نتوجه دائماً بالصلاة إلى الرب، ونضع أنفسنا ومن يحيط بنا وأعمالنا تحت أنظاره الأبوية بكلمة «آمين» نابعة من القلب، وكلها ثقة وامل وحب وإيمان. وهو الآب الرحوم الذي يمنح عطايا صالحة لأبنائه لن يهملنا ولن يتوانى عن تلبية طلباتنا وتحقيق اماننا، آمين.

## خبر

كان في روما عام 1846م مقعد أتخذ له زاوية أمام كنيسة العذراء «أم المعونة الدائمة» يقبع فيها، ومن مكانه كان يلتمس الشفاء من مرضه. وفي أحد الأيام توجه بالصلاة إلى مريم مخاطباً أياها بكل دالة بنوية قائلاً: لقد طال أنتظاري يا عذراء، وأملي عظيم برأفتك، فخذني عكازتي يا حنونة، أي لن أغادر هذا المقام حتى تردي لي القوة والصحة.

أستجابت مريم لذلك الطلب الصادر من أعماق قلب المقعد المسكين عن ثقة وإيمان حي، فحدثت المعجزة ونال الشفاء التام، فقام في الحال وقد أستفزه الفرح، ودخل إلى الكنيسة ليشكر أم المعونة الدائمة التي أستجابت لصلاته وهرعت لنجدته فشفته من عاهته، وأنتشر خبر الأعجوبة في أرجاء المدينة فتقاطرت الجماهير أفواجاً وزرافات وأحاطوا به من كل جانب ما بين ذارف الدموع وهاتف جذل، ودخلوا إلى الكنيسة يرفعون أناشيد المديح والشكر للأم البتول التي لا تخيب سائلاً أبداً.

## أكرام

سلم أراذك دائماً لله في السراء والضراء فهو أب رحوم.

## نافذة

لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض.

# اليوم السادس والعشرون

## ألم مريم تحت الصليب

«وكانت واقفة عند صليب يسوع أمه» (يوحنا 19:27). أن مار يوحنا الإنجيلي أراد أن يذكرنا في سرده حوادث الآم المسيح بوجود مريم قرب يسوع في ساعاته الأخيرة، عندما أختتم رسالته الخلاصية وأتم عمل الفداء. لقد كانت هناك لتقدم أبنها ذبيحة للأب الأزلي مشتركة بعمل الفداء لا من بعيد بقبولها بتضحية ابنها فحسب، ولكن من قريب بحضورها المباشر تحت الصليب، ولذا قيل أن مريم أشرت ففعلًا بالفداء عندما أعتصر الألم قلبها الوالدي وهي ترى البريء يتجرع ففعلًا كأس العذاب ويقتل، فقبلت هلم أرادتها أتمام مخطط الله الخلاصى بشخص أبنها، وقبلت بطواعية كاملة ذبيحة الجلجلة الدموية، وصمدت إلى جانبه راضية بالمحرقة.

لنطلب من مريم أن تهبنا قليلاً من محبتها وعونها في المحن والآلام التي نمر بها في حياتنا. فلا بد للإنسان أن يمر بفترات صعبة في حياته. ففي تلك الساعات الحرجة الاليمة لنرفع أفكارنا نحو مريم ونتأملها وهي تحت الصليب فنستلهم منها قوة للصدوم. وإذا كان لابد من التضحية أحياناً فلنقدمها مع مريم لتكتسب قيمة في نظر الله آمين.

## خبر

أشتهر الأب برنارد في باريس بأحسانه إلى السجناء وبتعبده لمريم العذراء. بلغه يوماً أن أحد المجرمين قد حكم عليه بالموت، فأسرع إلى السجن لعله يهديه إلى الله، فلم يلتفت السجين إلى نصائحه. ثم رافقه إلى موضع تنفيذ الحكم، وكان الكاهن الفاضل يحاول أستمالته، لكن المجرم زاد في الطين بله إذ شرع يجذف على الله تقديس اسمه، فزجره الجمهور، ولكنه لم يحفل بكلامهم، وأخيراً تقدم الكاهن ليضمه بحنان إلى صدره لعله يستجيب لدعوته ويكفر عن ذنوبه ويعترف بأثامه فيذهب إلى ربه طاهر الذيل نقي النفس.

أما الأثيم فقد باغته برفسة عنيفة طرحته أرضاً يتلوى من الألم، أحتمل الأب المفضل بصر جميل تلك الضربة القاسية وأخذ يستغيث في قلبه بمريم الطوباوية كي تعيد إلى ذلك الأثيم صوابه وتعده لملاقاة ربه. لقد أثر سكوت الكاهن وصمته وصلاته في المجرم فحدث انقلاب مفاجيء في داخله فشرع يذرف الدموع، وأنحنى على الكاهن يطلب الصفح والغفران، ثم أعترف بخطاياهم وركع إلى جانب الكاهن ليرفع صلته الأخيرة إلى الرب الرحوم والديان العادل، وبهذا الأستعداد الروحي تقدم إلى الموت وهو يتمتم باسم العذراء القديسة.

## أكرام

تأمل مريم الحزينة تحت الصليب خاصة في وقت المحن.

## نافذة

يا أم الأحزان سلي الحزاني.

# اليوم السابع والعشرون

## قيامتنا بالمسيح

من بين أسرار الوردية التي نتأمل بها، سر القيامة، وهو وأن كان يذكرنا بقيامة المسيح، لكنه يشير أيضاً إلى قيامتنا، فأن المسيح قد قام من القبر وكان لقيامته بالغ الأثر في مصير البشرية، لأنه هو رأس الكنيسة ونحن أعضاؤها، فكما أنتصر المسيح على الموت بقيامته، هكذا سنقوم معه من وهدة الأثم ومنتصر على الموت.

أن المسيح هو آدم الجديد الذي أصلح ما أفسده آدم الأول بمعصيته، فشق للإنسان الطريق إلى السماء وإلى السعادة في ظل الله، ولهذا يردد مار بولس قائلاً: (كما أن المسيح قد قام هكذا نحن سنقوم معه). ليس الموت نهاية الإنسان أو تلاشيهِ، وإلا لما بقي معنى للحياة، ولما بقي قيمة للعمل والأنشطة، بل هو مرحلة عبور للقاء الله، هو أغماضة عن هذه الدنيا من أجل أنفتاح في اللامتناهي وفي الكمال حيث لا خوف ولا ألم بل الخير الكامل والجمال الكامل، وحيث لا صراع بين شر وخير، بل حب كامل، والإنسان طالما يتوق إلى الكمال وهو على الأرض لكن لا يناله إلا في السماء.

ما أجمل أن نتأمل بهذه الحقائق التي تبعث الأمل والفرح في النفس المؤمنة حين تلاوة مسبحة الوردية، آمين.

## خبر

يقوم الشباب الجامعي في باريس سنوياً بحج إلى كنيسة العذراء الشهيرة في مدينة «شارتر» سيراً على الأقدام مدة يوم ونصف اليوم، ويشترك بالمسيرة المريمية نحو سبعة آلاف شاب وشابة من مختلف جامعات باريس، ولكي لا يطالهم الملل أثناء المسيرة، أو تتحول إلى نزهة عادية للهو والكلام الفارغ فتفقد المسيرة قيمتها الدينية، ينتشر بينهم عدد من القسس والكوادر المعدة سلفاً من بين الشبيبة لأنعاش المسيرة بالصلوات والتراتيل الروحية والتهافتات المريمية وترديد مسبحة الوردية. وعندما تظهر في الأفق البعيد أبراج كنيسة «شارتر» الشامخة، تتعالى هتافات الفرح والحبور إلى عنان السماء تعظيماً لأسم مريم. وفي المدينة ينتظر القادمون منهاجاً حافلاً بالنشاطات الدينية، يبدأ بالارشاد الروحي والتأمل وسماع القداس والتقرب من مائدة الخلاص، ويستمر بلقاءات دينية ونقاشات مفتوحة في مختلف المواضيع الدينية يستمد منها الشباب نشاطاً روحياً، وطاقة جديدة، بحيث يترك هذا الحج المبارك أطيّب الأثر في النفوس ويمنح المشاركين قوة جديدة مستمدة من مريم العذراء. ولم يشترك في المسيرة شاب أو شابة الا وأعترفوا بأنها رفعت من معنوياتهم وأفادتهم روحياً وقربتهم من الكنيسة ومن فهم الحقائق الدينية، فقرروا أن يعيدوا الكره في السنوات الألاحقة.

## أكرام

شجع الكتب الدينية واقتنيها واقراها وضعها في متناول ذويك.

## نافذة

من كان للعذراء عبداً لن يدركه الهلاك أبداً.

# اليوم الثامن والعشرون

## مواهب الروح القدس

أن سفر أعمال الرسل الذي يروي لنا خطوات الكنيسة الاولى بعد صعود ربنا إلى السماء، يخبرنا أن الرسل كانوا مواظبين على الصلاة بنفس واحدة، وأن مريم ام يسوع كانت معهم (أعمال 15:1-12). فهي كما أتمت دورها قرب يسوع طوال حياته، فقد أرادت أن تكمل دورها كام لتلاميذه، فعملت على جمع شملهم ورفع معنوياتهم وتثبيتهم في الصلاة بنفس واحدة، بانتظار موعد الروح القدس. ويخبرنا هذا الكتاب النفيس أيضاً أن الروح القدس هبط على التلاميذ بعد عشرة أيام من مواظبتهم على الصلاة فأستقر عليهم واحداً واحداً، فأشدت عند ذاك عزيمتهم، وأخذوا ينادون باسم المسيح بلا خوف. أننا نعتقد كل الأعتقاد أن مريم لا تزال تكمل دورها الوالدي مع الكنيسة، فكما ساعدت الرسل فهي لا تزال تساعد كنيسة اليوم. كما نؤمن أيضاً أن الروح القدس لا يزال يمنح مواهبه لنا. فمنذ قبولنا العماذ والميرون يحل الروح القدس فينا وننال به المواهب، أما ثمار الروح فهي على حد قول الرسول بولس: «المحبة والفرح والسلام وطول الآناة واللفظ ودماثة الأخلاق والإيمان والوداعة والعفاف» (غلاطية 5: 22-23). فلنحيا إذًا حسب المواهب السامية التي حلت فينا بحلول الروح القدس، وبظل مريم العذراء أم الكنيسة آمين.

## خبر

في عام 1917م ظهرت البتول الطاهرة في بلدة من أعمال البرتغال تسمى فاطمة لأطفال ثلاثة هم: لوسي وفرنسا وهياسنت، وصرحت لهم قائلة: «على البشر إصلاح سيرتهم وأستمداد المغفرة لخطاياهم والرجوع إلى الله بتوبة صادقة، لأنهم قد تمادوا في أهانة الرب بتصرفاتهم الطائشة وقلة إيمانهم». ثم طلبت منهم نشر عبادة قلبها الطاهر، والشروع بالتناول التعويضي أول سبت من كل شهر أكراماً لها للتكفير عن الأهانات الملحقة بالله ولأستقرار السلام في أرجاء العالم، إذ كانت الحرب العالمية الأولى لا تزال قائمة، وأنذرت بحروب وأضطهادات إذا لم يعر البشر إذناً صاغية لها. وأعلنت أن النصر النهائي سيكون حليف قلبها الطاهر في آخر الأمر. أبتليت لوسي بمرض عضال كاد أن يؤدي بحياتها، لكن العذراء تحننت عليها فاعادت إليها عافيتها، فدخلت الدير لتكرس حياتها على خدمة العذراء التي خصتها بالرؤية السماوية، وبقيت طوال حياتها تحث المؤمنين على التعويض عن الخطايا وأكرام قلب مريم الطاهر.

## أكرام

أشرك بالأعمال الخيرية في كنيستك حباً بمريم.

## نافذة

يا أم النعمة الإلهية أفيضي علينا نعم السماء.

# اليوم التاسع والعشرون

## أنتقال العذراء إلى السماء

قالت مريم في نشيد «تعظم نفسي الرب» الذي رددته يوم زياتها لنسببتها اليشباع: أن الرب رفع المتواضعين، ولقد تحقق هذا القول في شخصها، إذ أستحقت من الأب السماوي نعمة وامتيازاً لم يمنح لغيرها من البشر مكافأة لتواضعها العميق، وحياة الألم التي عاشتها، وهذا الأمتياز هو أنتقالها بالنفس والجسد إلى السماء. أنها مكافأة خاصة بمريم، إذ لم يكن معقولاً أن يخضع للموت ذاك الجسد الطاهر الذي منه ولد الكلمة الإلهية. كيف تضم الأرض هذا الجسد النقي أو كيف يمكن للعناصر أن تحلله وتلاشيه؟ أن أنتقال مريم إلى السماء بالنفس والجسد عقيدة إيمانية لها جذورها في التقليد الديني المتواتر عبر التاريخ في الشرق والغرب. أن للجسد في التفكير المسيحي حرمة وكرامة وقداسة لأنه هيكل الروح القدس منذ أن يحل فيه بالعماد أولاً، ويتغذى من ثم بالقربان المقدس. فهو مزعم أن يقوم بالمجد في العالم العتيد. فلنجعل من أجسادنا آنية ظاهرة مكرسة لله لنستحق المجد السماوي قرب مريم العذراء آمين.

## خبر

في الحادي عشر من شهر شباط سنة 1858م خرجت فتاة قروية تدعى برناديت مع أختها وجارتها إلى الحقل لجمع الحطب، وعند وصولهن إلى ضفاف نهر الكاف في منطقة لورد رأين كميات كبيرة من الحطب في الضفة الثانية. وبينما كانت برناديت تهم بالعبور سمعت فجأة صوت ريح شديدة فنظرت إلى الأمام فشاهدت في شق بين الصخور امرأة واقفة متشحة بالبياض يحيط بوسطها زنار أزرق ويخفق من حولها جمال سماوي وأشعة باهرة، فما كان من الفتاة إلا أن أخرجت سبحتها ورفعت يدها إلى جبينها لترسم إشارة الصليب وبينما شرعت بتلاوة المسبحة أختفى المنظر فجأة. وتكررت الظهورات وأنتشر خبرها فتهافت الناس إلى المكان بين مصدق ومكذب، بين مؤمن وفضولي. وفي إحدى المرات قالت السيدة للفتاة: صلي لأرتداد الخطأة. ثم طلبت منها أن تشيد في ذلك الموضع كنيسة على أسمها. وأنبثق قرب المكان ينبوع ماء زلال بأشارة منها. ولما أستفسرت الفتاة من السيدة بسذاجة من تكون، أجابت بلطف: «أنا التي جبل بها بلا دنس» وغابت في الحال. ومنذ ذلك الحين أصبحت لورد قبلة الأنظار ومركزاً للإيمان والتقوى، ومزاراً عالمياً لأكرام مريم، والماء الذي نبع بأعجوبة عند قدميها لا يزال يجري إلى اليوم ويصنع عجائب الشفاء لكثيرين.

## أكرام

أقصد أن تصلي يومياً صلاة خاصة بمريم وألتزم بقصدك.

## نافذة

يا باب السماء أدعي لنا.

# اليوم الثلاثون

## فها منذ الآن تطوبني جميع الأجيال

ان مريم العذراء في نشيد الشكر الرائع الذي رفعته إلى الله ومطلعه تعظم نفسي الرب أشارت بكلمات كلها نبوءة إلى محبة البشر لها عبر الزمان والمكان عندما قالت: «فها منذ الآن تطوبني جميع الأجيال». إليها التجأ المؤمنون في محنتهم منذ فجر النصرانية وإلى اليوم، وباسمها الحلو وضعوا ثقتهم جيلاً بعد جيل فلم تخيب امالهم، وبمثالها السامي أقتدوا بحياتهم فسموا كثيرون في طريق الخير والقداسة وأكراماً لها أقاموا الكاتدرائيات الفخمة والكنائس الكبرى في مشارق الأرض ومغاربها، وليس هناك بقعة أرتفع عليها صليب إلا وقامت فيه كنيسة أكراماً لها، أو مذبح مخصص لعبادتها. وكم أستوحى الفنانون من حياتها وجمالها، فألفوا الكتب الضافية والقصائد العصماء، والتراتيل العذبة، والموسيقى الخلافة، واللوحات الرائعة، والتماثيل الملتقنة. وكانت مريم ولا تزال وستبقى على الدوام فخر أبنائها، تفتح ذراعيها لحمايتهم من كل سوء أو خطر روحي أو مادي. ونحن على خطى أجدادنا الصالحين نحيا العذراء ونطويها دائماً آمين.

## خبر

روى لنا البطريرك صفرونيوس في كتابه «المرج الروحي» قصة تاجر فاضل من مدينة الإسكندرية، تحلى بتقوى صادقة للعدراء وجعل داره ملاذاً للفقراء والمعوزين، وكانت زوجته ذات فضل وأحسان، دائبة على العبادة وفعل الخير مع الجميع. أقتضت مهام الرجل أن يسافر بضعة أيام، وعندما أذفت ساعة الرحيل سألته زوجته قائلة: إلى من أوكلت امر حراستنا والسهر علي وعلى صغيرتنا؟ فأجاب بثقة عالية: ليس لي غير العدراء القديسة، فقد سلمتكما إلى حمايتها فهي ستسهر عليكما.

تحققت المرأة الآمينة الفاضلة بعد أيام، من قيمة حماية مريم، فإن أحد الخدم عقد العزم على اغتيال سيدة البيت وأبنتها، ثم ينهب الدار ويولي هارباً، وإذ شرع بأنجاز مأربه الشنيع أخذ مدية حادة وتوجه نحو مخدع السيدة، فأصيب بعمى فجائي، فامسى عاجزاً عن التقدم إلى الغرفة وعن العودة من حيث أتى، فأخذ ينادي سيده أن تبادر إليه ليسري إليها بامر هام جداً، لكنها أجابته ببساطة أن يأتي إلى المقصورة حيث كانت مع طفلتها. ولما أيقن أن مؤامره الدنيئة باءت بالفشل، وخشية من اكتشاف امره، أنهال بضرب نفسه بالمديه التي أعدها لأغتيال الغير وصراخه وعويله يملأن أرجاء الدار. اضطرت ربة البيت عندئذ إلى مغادرة غرفتها لتتحقق مما يجري، وإذ رأت الخادم على تلك الحال أستنجدت بجيرانها الذين بادروا إلى الدار واخذوا في أستجواب الخادم لمعرفة سبب أنتحاره، وإذ به يعترف بنيته الأثيمة أمام الجميع. وهكذا سمحت حكمة الله أن يبقى للجاني رمق من الحياة ليذلي بذنبه أمام العدالة. فمجد الحاضرون العناية الإلهية شاكرين للعدراء القديسة حمايتها.

## أكرام

تعلم صلاة «السلام عليك يا ملكة يا أم الرحمة»  
وعلمها لأهل بيتك ورددتها دائماً.

## نافذة

يا شفوقة يا حنونة يا حلوة تضرعي لأجلنا.

# اليوم الحادي والثلاثون

## مريم العذراء آية الرجاء لشعب الله

أن مريم العذراء الممجدة في السماء نفساً وجسداً هي صورة للكنيسة وبداية لكمالها في الدهر الآتي، فهي تسطح على الأرض إلى أن يأتي يوم الرب، كأية لرجاء أكيد، وعزاء لشعب الله المغترب في هذا العالم. أن جميع الشعوب تطوب البتول الكلية القداسة في أرجاء المعمورة، ويتهافتون على أكرامها بحماس حار وقلب ورع. فلتنضرع بألحاح إلى الأم التي أحاطت بصلواتها وعنايتها الطلائع الأولى للكنيسة والتي تسمو الآن في المجد على جميع الطوباويين والملائكة، لكي تشفع لدى أبنها في شركة جميع القديسين.

ليكن أكرامنا لها متواصلاً، لا في هذا الشهر فقط، بل في كل أيام حياتنا، لنهرع بحب بنوي، وثقة عالية، ونتضرع إليها بقلب منسحق لترشدنا على الدوام إلى الخير وإلى الكمال وفي آخر الأمر نحو الله أبينا.

هي تبارك أسرنا وأعمالنا، وتنتظر بحنان إلى وطننا والمسؤولين عن إدارته، وتسكب الخيرات على جميع الشعوب سواء الذين يتحلون باسم المسيح أو الذين لم يعرفوا مخلصهم بعد. وليكن أسمها مباركاً أبدياً الدهور آمين ثم آمين.

## خبر

يتوافد على لورد يومياً الألاف البشر من كل حدب وصوب، يقصدها الأصحاء والمرضى، ويזורها المؤمنون والسياح والملحدون، وعندما يصل القطار الخاص بالمرضى، يهرع الشباب تبرعاً ليمدوا لهم يد العون، ويوصلونهم إلى الأمكنة الخاصة بهم. ترى الناس في كل مكان يصلون، منهم من يتسلق أكمة درب الصليب ليتأمل بالألام المخلص، ومنهم من ينهل من ماء النبع العجائبي بإيمان عميق، ومنهم من يتقدم من منبر الاعتراف ليشارك بمائدة الخلاص. تراهم راكعين على الأرض رافعين أياديهم متضرعين صارخين إلى الأم الحنون. الشباب والشابات، الكهول والشيوخ، من مختلف الأجناس والألوان واللغات، تتوحد أبصارهم إلى موقع واحد، إلى المغارة التي ظهرت فيها العذراء لبرناديت. وفي عصر كل يوم تمنح بركة القربان للمرضى، فتسمع التنهدات الصادرة من قلوب مكلومة وصدور عصرها الألم، صراخات تنم عن إيمان وثقة: يا مريم، يا شفاء المرضى أشفيانا. يا مريم، يا ملكة السلام امنحينا السلام. يا مريم، يا معزية الحزاني، سلي أحزاننا. وعندما يخيم الظلام ينطلق المؤمنون للأشتراك بالتطواف المريمي وهم يحملون المشاعل ويتلون الوردية ويرتلون نشيد «حبه يا مريم غاية المنى» فيرتفع إلى عنان السماء من الألاف الحناجر صراخ يردد «أنت عذراء أنت أمنا». تلك هي مدينة لورد، مدينة العذراء، مدينة الإيمان والصلاة. فكم وكم شفت من امراض النفس والجسد. فمريم لا تزال توزع النعم على من يطلب عونها.

## أكرام

ضع نفسك في حماية العذراء ولتكن كل أيامك مريمية.

## نافذة

يا سلطانة السماء والأرض تضرعي لأجلنا.

## البسمة

باسم الآب والأبن والروح القدس الأله الواحد آمين.

## الصلاة الربية

أبانا الذي في السموات ليتقدس أسمك ليأت ملكوتك،  
لتكن مشيئتك، كما في السماء كذلك على الأرض. أعطنا  
خبزنا كفافنا اليوم، وأغفر لنا خطايانا، كما نحن أيضاً  
نغفر لمن أخطأ علينا، ولا تدخلنا في التجربة لكن نجنا  
من الشرير، آمين.

## السلام الملائكي

السلام لك يا مريم، الممتلئة نعمة، الرب معك، مباركة  
أنت في النساء، ومبارك ثمرة بطنك يسوع. يا مريم  
القديسة يا والدة الله، صلي لأجلنا نحن الخطاة، الآن  
وفي ساعة موتنا، آمين.

## ملاك الرب

ملاك الرب بشر مريم العذراء فحبلت من الروح  
القدس. السلام عليك يا مريم...  
قالت مريم للملاك: ها أنا ذامة الرب فليكن لي  
كقولك.  
والكلمة صار جسداً وحل فينا.

## فعل السجود

أسجد لك يا ربي، وأتخذك ألهي وخالقي، يا يسوع  
الحاضر في القربان المقدس، أتذلل بين يديك، وأقدم  
لك ذاتي بجملتها، وكل ما أنا حاصل عليه، آمين.

## المجدلة

المجد للآب والأبن والروح القدس، كما كان في البدء  
والآن، وعلى الدوام، وإلى دهر الدهرين، آمين.

# صلاة الوردية

باسم الآب والأبن والروح القدس  
يا عذراء، بتلك النية الصالحة التي قدمها أصحاب  
ورديتك الطاهرون، منذ أجيال وأجيال، فساروا على  
خطاك وتقدسوا بالاقتراء بك، ها أننا قد أجمعنا اليوم  
وقد اخترناك من كل قلوبنا لتكوني امنا وشفيعتنا دائماً،  
وقد نوبنا أن نتأمل بأسرار ورديتك، فنعمل بما تلهميننا  
أياه، ولا نفعل ولا نقول شيئاً يضادد حبك وأكرامك، ولا  
ندع أحداً من ذويننا أن يفعل ما يخالف رضاك، آمين.



# أسرار الفرح

تصلى يوم الاثنين والخميس

## السر الاول

نفتك ونقدم لك يا عذراء الفرح العظيم الذي صار لك لما بشرك الملاك جبرائيل بسر حبلك السامي. يا والدة الله بجاه تجسد أبناك الحبيب الذي صار به خلاصنا، أجعلينا ان نفهم الأحسان الذي صنعه معنا، إذ أرتضى ان يصير لنا أحاً وأن تكوني لنا أنتِ امماً حنوناً، آمين.  
فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

## السر الثاني

نفتك بالفرح العظيم الذي صار لك، لما زرت القديسة اليسباع لتقدمي لها العون وتشتركي بفرحها. ألهمينا أن نهرع لمساعدة القريب في حاجاته حباً بك، آمين.  
فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

## السر الثالث

نتأمل بالفرح العظيم الذي صار لك لما ولدت ابناك الحبيب في مغارة بيت لحم. أيتها الأم النقية بجاه ولادتك البتولية أجعلي حياتنا طاهرة نقية، لنمدح دائماً رحمة الله غير المتناهية، آمين.  
فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

## السر الرابع

نشترك بفرحك العظيم عندما حملت يسوع إلى الهيكل وقدمته لأجلنا إلى الآب السماوي. أطلبي لنا منه النعمة لنسبحه ونكرمه دائماً، آمين.  
فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

## السر الخامس

نشترك بالفرح العظيم الذي صار لك، لما وجدت يسوع في الهيكل بين العلماء يجادلهم في امور ابيه السماوي. أهلبنا لكي نسير دائماً على خطى يسوع ونعمل بتعاليمه ونكمل وصاياه، آمين. فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.



# أسرار الحزن

تصلى يوم الثلاثاء والجمعة

## السر الاول

نفكر ونتأمل معك يا عذراء في الأم الذي أصابك، لما بلغك أن أبنيك يصلي في بستان الزيتون ويعرق دمًا. بجاه آلمه ألهمينا أن نتحمل صعوبات الحياة حباً بك، آمين. فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

## السر الثاني

نفكر ونحزن معك يا ام الأحزان عندما قبض إلهود على يسوع وربطوه وجلدوه. فيا ينبوع الصبر علمينا على اماتة الشهوات الفاسدة، فنبتعد عن الخطايا، آمين. فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

## السر الثالث

نتأمل ونحزن معك وأنت ترين يسوع مكلاً بالشوك ومهاناً. علمينا يا ام رب السماء والأرض، أن نتحمل الأهانات ونتحدها بألم يسوع، آمين. فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

## السر الرابع

نشترك بألمك العظيم وأنت ترين يسوع البريء حاملاً صليبه وسائراً إلى جبل الجلجلة. بجاه الحمل الثقيل الذي حمله أبنيك الحبيب من جراء خطايانا، أستمدني لنا العون لنحمل صلبان الحياة المختلفة، آمين. فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

## السر الخامس

نتأمل معك يا عذراء في حزنك العظيم، عندما رأيت إلهود يعرون أبنك ويسمرونه على خشبة الصليب وهو صامتٌ. يا من أشرتكت بفدائنا مع يسوع، أجعلينا نستفيد من تلك الآلام الخلاصية طيلة ايام حياتنا، آمين.  
فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.



# أسرار المجد

تصلى يوم الاحد والاربعاء والسبت

## السر الاول

نتأمل بالمجد العظيم الذي صار لك عند قيامة يسوع من القبر منتصراً على الموت.  
أجعلينا ننتصر دوماً على الخطيئة، آمين.  
فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

## السر الثاني

نتأمل بالمجد العظيم الذي شعرت به عند صعود يسوع إلى السماء بعد قيامته  
بأربعين يوماً. ألهمينا أن نعمل في دنيانا وقلوبنا شاخصة إلى السماء بيت الآب  
الأزلي، آمين.  
فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

## السر الثالث

نفتكر ونتأمل بالمجد العظيم الذي أشرتكت به في حلول الروح القدس عليك وعلى  
التلاميذ بعد صعود يسوع إلى السماء بعشرة أيام. علمينا الأصغاء إلى ألهام الروح  
القدس الحال فينا منذ عمادنا، آمين.  
فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

## السر الرابع

نرفع أفكارنا وقلوبنا إلى السماء حيث أنتقلت يا امانا بالنفس والجسد، ونؤمل أن  
نحظى بنعيم السماء فنلقاك ونمجدك على الدوام، آمين.  
فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.

## السر الخامس

نتأمل بالمجد العظيم الذي صار لك، لما كلك الثالث الأقدس ملكة للكون. أهلينا  
أن نمجدك الآن على الأرض فنستحق أن نشترك بمجدك السماوي، آمين.  
فلنقل مرة أبانا وعشر مرات السلام.





## صلاة الختام

يا سلطنة السماء والأرض، أيتها الجالسة عن يمين الملك السماوي، نسألك أن تقبلي منا هذه الخدمة بمقام القربان المقبول لديك ولدى أنك وألهك، وأستمدي عوضها نعمة الغفران عن جميع خطايانا، ووفقينا أن نخدمك ونخدم أبناك الوحيد سيدنا يسوع المسيح بهذه مسبحة الوردية إلى النفس الأخير. وفي ساعة موتنا أحضري عندنا أيتها البتول الكلية الطوبى، وأطردني عنا أجواق الشياطين الخبثاء، بما أنك محامية عبيدك كافة. وتضرعي لأجلنا لننجو من جميع العقوبات المطهرية، ونوري عقولنا وعقول أخوتنا، وأجعلينا كلنا حظيرة واحدة لراع واحد، لكيما بقلب واحد نعظمك كافة، ونمجد الآب والأبن والروح القدس.

# طلبة العذراء

كرياليسون - كريستياლისون

كرياليسون كريستياლისون

أنصت ألينا	يا أيها المسيح
أستجب لنا	يا أيها المسيح
أرحمنا	يا الله الآب السماوي
أرحمنا	يا الله الأبْن مخلص العالم
أرحمنا	يا الله الروح القدس
أرحمنا	يا الله الثالوث القدوس الأله الواحد
صلي لأجلنا	يا قديسه مريم
صلي لأجلنا	يا والدة الله
صلي لأجلنا	يا عذرا العذاري
صلي لأجلنا	يا أم المسيح
صلي لأجلنا	يا أم النعمة الالهية
صلي لأجلنا	يا أمّا طاهرة
صلي لأجلنا	يا أمّا عفيفية
صلي لأجلنا	يا أمّا محصنه
صلي لأجلنا	يا أمّا غير مدنسه
صلي لأجلنا	يا أمّا شهية
صلي لأجلنا	يا أمّا عجيبة
صلي لأجلنا	يا أم المشورة الصالحة
صلي لأجلنا	يا أم الخالق
صلي لأجلنا	يا أم المخلص
صلي لأجلنا	يا بتولاً حكيمة

صلي لأجلنا	يا بتولاً محترمة
صلي لأجلنا	يا بتولاً ممدوحة
صلي لأجلنا	يا بتولاً قادرة
صلي لأجلنا	يا بتولاً حنونه
صلي لأجلنا	يا بتولاً آمينه
صلي لأجلنا	يا مرآة العدل
صلي لأجلنا	يا كرسي الحكمة
صلي لأجلنا	يا سبب سرورنا
صلي لأجلنا	يا أناءً روحياً
صلي لأجلنا	يا أناءً مكرماً
صلي لأجلنا	يا أناء العبادَة
صلي لأجلنا	يا وردة سرية
صلي لأجلنا	يا برجاً داودياً
صلي لأجلنا	يا برج العاج
صلي لأجلنا	يا بيت الذهب
صلي لأجلنا	يا تابوت العهد
صلي لأجلنا	يا باب السماء
صلي لأجلنا	يا نجمة الصبح
صلي لأجلنا	يا شفاء المرضى
صلي لأجلنا	يا ملجأ الخطأة
صلي لأجلنا	يا معزية الحزاني
صلي لأجلنا	يا معونة النصارى
صلي لأجلنا	يا سلطنة الملائكة
صلي لأجلنا	يا سلطنة الآباء
صلي لأجلنا	يا سلطنة الأنبياء

يا سلطنة الرسل	صلي لأجلنا
يا سلطنة الشهداء	صلي لأجلنا
يا سلطنة المعتزفين	صلي لأجلنا
يا سلطنة العذارى	صلي لأجلنا
يا سلطنة جميع القديسين	صلي لأجلنا
يا سلطنة محبوباً بها بلا دنس أصلي	صلي لأجلنا
يا سلطانه منتقلة إلى السماء	صلي لأجلنا
يا سلطنة الوردية المقدسة	صلي لأجلنا
يا سلطنة السماوات والأرض	صلي لأجلنا
يا سلطنة السلام	صلي لأجلنا
يا حمل الله الحامل خطايا العالم	أنصت أينا
يا حمل الله الحامل خطايا العالم	أستجب لنا
يا حمل الله الحامل خطايا العالم	أرحمنا
كرياليسون - كريستياليسون	

تحت ذيل حمايتك نلتجىء يا والدة الله المباركة القديسة، فلا تغفلي عن طلباتنا في حاجاتنا، لكن نجينا من جميع الأخطار على الدوام، أيتها العذراء المجيدة المباركة.

## السلام عليك يا ملكة

السلام عليك يا ام الرحمة والرأفة، السلام عليك يا حياتنا ولذتنا ورجاءنا. اليك نصرخ نحن المنفيين أولاد حواء، واليك ننتهد نائحين وباكين في هذا الوادي، وادي الدموع. فيا شفيعتنا اميلي نظرك الحنون ألينا، وأرينا بعد هذا المنفى يسوع ثمرة بطنك المباركة، يا حليلة، يا حنونة، يا حلوة، يا مريم، يا بتولاً طاهرة أشفعي فينا.

- تضرعي لأجلنا يا والدة الله القديسة

- لكي نستحق مواعيد المسيح

## صلاة السهرانة

أفتحني لنا باب التحنن، يا والدة الله المباركة، لأننا بأتكالنا عليك لا نخيب، بك نخلص من كل المحن، لأنك أنت خلاص جنس المسيحيين. أرحمنا يارب أرحمنا، لأننا عليك أتكلنا، فلا تسخط علينا ولا تذكر آثامنا، لكن خلصنا من أعدائنا لأنك أنت هو ألهدنا ونحن شعبك، وكافتنا صنعة يديك، وباسمك ندعى.

هليلويا- هليلويا- هليلويا.

يارب أرحمنا، يارب ساعدنا، يارب سامحنا.

أن جبرائيل قد حضر اليك أيتها الفتاة النقية، ليكشف لك السر المكنون قبل الدهور، فسلم عليك قائلاً هكذا: أفرحي يا أرضاً غير مبدورة، أفرحي يا عوسجة غير محترقة، أفرحي يا عمقاً يعسر النظر إليه، أفرحي يا جسراً ناقلاً إلى السموات، أفرحي أيتها السلم العالية التي شاهدها يعقوب، أفرحي يا جرة المن الإلهية، أفرحي يا مزيلة اللعنة، أفرحي يا مجددة آدم الرب معك.

على مصائب الدهر

يا جابرة يا مجبرة

عينينا في عسر العصر

سلي ذا القلب المنكسر



# خاتمة

يا ذات كل تسبيح، أيتها الأم المباركة التي ولدت الكلمة الالهية، الذي بقداسته يفوق كل القديسين. أقبلي منا الآن هذه السهرانة، ونجى كافة المؤمنين من جميع المصائب، وأنقذي من العقوبة المفزعة الصارخين اليك، يا باب الرحمة، يا كنز كل نعمة، يا من لا ترد سائلها ولا تخيب قاصديها، يا سيدتنا العذراء، أننا نتوسل إلى قدسك وصلحك، أن تعينني ضعفنا، أشفي امراضنا، سدي عوزنا، قدسي نفوسنا، نقى ضمائرنا، فكي أسرنا، قومي سيلنا، ثبتي أقدامنا، أوفي ديوننا، امحي أوزارنا، شدي أزرننا، قوي ضعفنا، أسندي شيوخنا، أعضدي شبابنا، ربي أطفالنا، أحفظي الحاضرين، ورتدي بالسلامة الغائبين، تعطفي على الذليلين، أستمدي الغفران للخاطئين. بشفاعتك وطهارتك السامية تستتر النساء العفيفات، أرحمي المفقودين امواتنا الراقدين، ردي عنا جور الظالمين، وأدفعي عنا شر الأشرار العنيتين، وخلصينا من الأقوام غير الرحومين، وصوني بيعتك وأولادها أجمعين، وأحرسى شعبك المسيحى الذي هو عليك متكل وبك مستعين. كفى أبصار الظالمين عن كل من قدم إليك هذه السهرانة وهو واقف أمام أيقونتك المقدسة الشريفة السامية. أقبلي يا عذراء حنونة طلباتهم وصلواتهم في كل حين. وسور مراحمك يحميهم، وسترك الأقدس يسترهم، ليكونوا من المنصورين، وخلصيهم من شر الأعداء المنظورين وغير المنظورين، وأحرسينا نحن المساكين، كهنة وشمامسة، مع جمهور الحاضرين الصارخين اليك قائلين:

طوباك بالفم والفكر  
كل زمان ودهر  
على مصائب الدهر  
يا جابرة يا مجبرة

طوباك مريم البكر  
نحن باسمك نفتخر  
عينينا في عسر العصر  
سلي ذا القلب المنكسر

## جاء خير الشهور

(1)

فاح ريح العطور  
عن ثنا مريم

جاء خير الشهور  
فأبسمي يا زهور

(2)

البليغ الفصيح  
عند ذا الموسم

طاب قول المديح  
يا أصحاب المسيح

(3)

والورود أرتدت  
طربا ترمي

الزهور أزهت  
والطيور أعتدت

(4)

والهموم أطحوا  
صفوة الكرم

فأطربوا وأفرحوا  
والبتول امدحوا

(5)

تستحق الثنا  
برضى المنعم

مريم يا هنا  
بلذيد الغنا

(6)

أسمها قد علا  
طيب النسم

في أعالي العلى  
كل نحو ملا

## حبك يا مريم

(الردة: أنت عذراء أنت امنا)

- |                              |                                |
|------------------------------|--------------------------------|
| يا ام المعظم كوني امناً      | (1) حبك يا مريم غاية المنى     |
| أعطانا أيك في شخص الحبيب     | (2) أبنك أوصاك بنا في الصليب   |
| أظهري المعونة منك للبنين     | (3) كالأم الحنونة بك نستعين    |
| كلما ندعوك في وادي النحيب    | (4) كلما نرجوك نفسنا تطيب      |
| ضاعفي العناية في وقت الملمات | (5) نرجوك الحماية من كل الآفات |
| يوماً في جهنم مع الكافرين    | (6) لا يكن يا مريم حظ العابدين |

## يا بتولاً أجل البرايا

مدحنا فيك خير الهدايا	يا بتولاً أجل البرايا
مثل نفح أريج البخور	أجعلني يرقى دار العاليا
مذ براه الأله العلي	كل مولود أنثى شقي
ما عداك أبكراً فخور	في الخطاء أسير رمي
وحدك قد خلقت نقيه	أنت مريم فخر البرية
بانتصار يفوق العبور	دست رأس الافيعى الشقيه
في شقانا أنجم أرحمينا	من علاك السني أنظرينا
أهلينا لدار السرور	تحت ستر الرجا أحفظينا

## عليك السلام بلا ملل

يا نجمة البحر والأمل	عليك السلام بلا ملل
وهي بتول لم تزل	أيا ام رب الورى الأجل
ملاك أناك من الأله	بحق السلام الذي تلاه
بما قد فعلنا من الزلل	أعيدي سلاماً قد فقدناه
هو أبنك معك لقد ولد	فربنا معك إلى الأبد
وعنك شريداً قد أنفصل	وتعساً لمن قلبه أبتعد
فقد ثقل اليوم همنا	أبينني بأناك امنا
فداخلنا الحزن والوجل	كما قد تعاضم أئمننا

## طوباك يا مريم

(1)

طوباك يا مريم يا أم المعظم  
من كل مقام) 2 طوباك على الدوام  
يا نجيبة يا عجيبة يا حبيبة يا لبيبة

(2)

من يطبق باللسان ان يصف الأحسان  
(الذي حزته24) في التحقيق ذاك يتيه  
يا فريدة يا مجيدة يا جميلة يا جليلة

(3)

يا درة بلا عيب يا شمساً ضوية  
(لا يعرفها غيب) 2  
يا لامعة يا بارعة يا شهية يا بهية يا حسينة يا آمنة

(4)

جينك كالأولاد يا أمّاً طاهرة  
(في وادي الدموع) 2  
بالنحيب والخشوع المحينا  
با كريمة أرحمينا يا رحيمة

## يا مريم البكر

يا مريم البكر فقت الشمس والقمر  
وكل نجم في أفلاك السما سرى  
يا أم يسوع يا أمي ويا أملي  
لا تهمليني متى مني الخطأ صدرا  
يا نجمة الصبح شعبي في معابدنا  
ونوري عقلنا والسمع والبصر

## مجد مريم

مجد مريم يتعظم كرموها عظموها	في شروق وغروب ملكوها في القلوب
قد تعالت وتألأت وهي قالت حين نالت قد رآها وأصطفاها ووقاها مذ براها	ما لأضواها غروب لتهنيني الشعوب رب كل العالمين كل محذور يشين
مرتجاكم في شقاكم لا تخافوا أن توافوا امدحوها وأحمدوها وسخاها وحنها	فأسمعوا يا مؤمنين لحماتها طالبين أن معلاها جزيل كان من جيل لجيل
فقت طهراً حزت فخرأ يا جميلة يا جليلة إذكرينا وأنظرينا وأقبلينا وأجعلينا	فوق وصف الواصفين فوق كل الفائزين مثل ام لبنين بين حزب العابدين
لا تملي أن تصلي الهميهم علميهم	في رجوع الخاطئين أنك ملجأ أمين

## أمي الحنونة

أمي الحنونة دوماً بذكري حبيبي فيها قد حلّى شكري أيا لساني قل وتكلم الجأهل لا مني في مدح مريم مدحك مريم دوماً حلا لي بك يا مريم سعدي وأقبالي	وهي رجائي في ساعة عسري يوم القيامة نورا تريني ومريم امدح ام المعظم كذا بحبها أكثر يغريني أسمك مريم ثمين وغالي بجاهك مريم الخير ياتيني
--	--

## أيا فخر العذارى

أيا ام النصرارى كي لا نبقى حيارى ومدحك حلالي أيا فخر النصرارى	أيا فخر العذارى امنحيننا أنتصارا حلالي يا حلالي أنت غاية سؤالي
يا درة سنية كي لا نبقى حيارى يا مولاة القبائل أيا فخر العذارى	أيا عذراء بهية كفي عنا البلية حزت كل الفضائل عبدك منك سائل
أنت بدر التمام أنت عون النصرارى يا قدرة الموالي يا ملجأ النصرارى	أنت مينا السلام أنت فخر الأنام مدحك قد حلالي أليك أشكو حالي

## حنان مريم

يا من جلاها الأعظم أنت عزاء الكئيب في ذا حما النحيب	حني علينا مريم يا خير أم ترحم وملجأ الغريب
ناؤون عن دار البقا بوجهك الوسيم حيث الهنا مقيم وجمعنا محارب صلي لأجلنا ونحظى بالهنا	نحن بوهدة الشقا متى نفوز باللقا في ساحة النعيم حاقت بنا النوائب فزادت المصائب نشفى من الضنى

## لو كان للأفلاك

لو كان للأفلاك نطق أو فم  
أنت التي ورد العلي متأنساً  
وبروح قدس منك صور جسمه  
أنت به ام الاله حقيقة  
فبأي مقدار أشبه قدرك  
أن قلت شمساً فالكسوف يعيها  
أو قلت نجماً فالكواكب كلها  
أو قلت كاروباً على العرش أتكا  
مدحوك مدحاً فائقاً يا مريم  
في جسمها والشأن فيك معظم  
متقدساً وبقدسه يتجسم  
من شك يكفر والكفور سيندم  
حتى يشبهك الاله الأعظم  
أما الجمال ففيك دوماً يعظم  
تجتو لديك وسجداً لك تخدم  
فسمو أجمعهم هو المستهضم

## أختارك رب الورى

أختارك رب الورى  
من بدء كل ما برا  
لما رأى باري الدهور  
أجرى بك روح السرور  
عنك رضي الله العظيم  
جبلته من الرميم  
حتى أتى المبشر  
حياك وهو يشهر  
عليك من ربي السلام  
تبقين بكرّاً في الدوام  
يحل روح القدس فيك  
أما له سيصطفيك  
من كل خود لا مرا  
يا مريم بنت الكرم  
جنس الأنام في الدثور  
وصانك قبل الرحم  
لما أراد أن يقيم  
بمحو صك المنتقم  
ووجهه يستبشر  
ما حزته من النعم  
فيك له طاب المقام  
إلى الولاد المعتصم  
وأبن الاله يفتفيك  
طوباك في كل الأمم

## أن قلبي صار مغرم

بمديح البكر مريم	أن قلبي صار مغرم
عند يسوع المعظم	لا شفيعاً لي سواها
بالهبات والعطايا	فضلها عم البرايا
عن أثيم كاد يعدم	كم أبادت من خطايا
للأنام ثم ذخراً	قد براها الله فخراً
وسنى بدرها قد تم	وعلت في الكون طهراً
وتناهت في الكمال	قد تسامت في الجمال
وأبناها فيها يكرم	وزهت زهو اللألي
وبأوج الهز حلت	نجم حسن قد تجلت
وملاك الله سلم	ولها الأفلاك ذلت

## ها نحن أحقر البنين

جئنا إليك طالبين	ها نحن أحقر البنين
يا ام رب الأنتصار	كوني لنا خير معين
من قلبك فيض النعم	أعطي قلوبنا السلم
آلاء دره غزار	فأنه بحر الكرم
الممتليء حباً جزيل	طوبى لقلبك الجليل
يحلوه به كل مرار	فهو الرجا الحلو الجميل
كالصبح قد تبلجا	في قلبك نرى الرجا
لـ فاز من به أستجار	ما خاب من به التجأ
وأضرمي في قلبنا	يا أمنا أرفقي بنا
يزداد ليلاً نهار	حباً لقلب ربنا

# في ظل حمايتك

(الردة)

في ظل حمايتك نلتجىء يا مريم  
لا تردي طلبتنا عندما ندعوك

يا خير الورى	يا فخر البرايا
في الدنيا جرى	يا بحر العطايا
يا ام الفدى	يا باب السماء
يا نور الهدى	يا عين الرجاء
باتوا مخلصين	أرحمي عبيداً
منك كل حين	يبيغون المزيداً
يا أم المسيح	يا فخر العذارى
شذاه مليح	منك فاح طهر

## يا من أصيب بنكبة او بلاء

يا من أصيب بنكبة او بلاء أو مسته الدهور ببعض الإذى  
بادر إلى مريم مسارعاً خير الشفعاء  
ما خاب من أستغاث بظلها ما قطعت رجاء من أنتجها  
الا ونشلته ووضعت تحت حماها  
أنا ندعو اليك في هذا الوقوف أن تطلبي لنا من أبنك الرؤوف  
مغفرة لخطايانا فهو الشفوق العطوف

## أنتقال العذراء

قد نلت مريم العلى رحيلك رجا ملأ	نجوت من دار البلى كل السموات
ملائك أبنك العظيم أتوك بالعز الفخيم	قد هبطوا من النعيم بخير نغمات
في عرش فخر مستبين تسارعوا مستبشرين	طارو بك مهلين رسم الجلالات
الشمس غارت في الظلام من خوف أن تضحي قتام	لما رأت هذا المقام من نورك الذاتي
يا ليتنا يوماً نرى بين صفوف الأبهـر	أكليلك الموقر فوق البتولات

## طهرك يا مريم

طهرك يا مريم بأبنك المعظم منك فاح كهر فيك لاح سر	شبه الورد فاح كوكب الصباح أبهر العقول راية النجاح
ها عطر نفاك نال من وافاك لا يكفيك وصف منك فاح عرف	أنعش الفؤاد نعمة الصلاح يا أم الأله عطر الأرواح
فمن كان عبداً نال منك رشداً لا تسمحي مريم في عمق جهنم	لك يا بتول وأقتنى الصلاح عبدك ينوح نزل الأتراح

## الفهرس

78.....	المقدمة
80.....	التأملات اليومية
142.....	البسمة
142.....	الصلاة الربية
142.....	السلام الملائكي
143.....	ملاك الرب
143.....	فعل السجود
143.....	المجدلة
144.....	صلاة الوردية
146.....	أسرار الفرح
148.....	أسرار الحزن
150.....	أسرار المجد
152.....	صلاة الختام
153.....	طلبة العذراء
155.....	السلام عليك يا مريم
156.....	صلاة السهرانة
158.....	التراويل المريمية
158.....	جاء خير الشهور

يا حافظة الزروع صلي لأجلنا



- 158.....حبك يا مريم
- 159.....يا بتولا أجل البرايا
- 159.....عليك السلام بلا ملل
- 160.....طوباك يا مريم
- 160.....يا مريم البكر
- 161.....مجد مريم
- 161.....أمي الحنونة
- 162.....ايا فخر العذارى
- 162.....حنان مريم
- 163.....لو كان للافلاك
- 163.....اختارك رب الورى
- 164.....ان قلبي صار مغرم
- 164.....ها نحن أحقر البنين
- 165.....في ظل حمايتك
- 165.....يا من أصيب بنكبة أو بلاء
- 166.....أنتقال العذراء
- 166.....طهرك يا مريم





# الشهر المريمي

كنيسة مريم العذراء حافظة الزروع - ملبورن، أستراليا

الأب بطرس حداد